

صفحة اسرائيلية لمبارك وعباس

عبد الباري عطوان

ان تقدم الدبابات الاسرائيلية على اقتحام مدينة رام الله، عاصمة السلطة الوطنية الفلسطينية، قبيل لحظات من اجتماع الرئيس المصري حسني مبارك مع ضيفه الاسرائيلي ايهورت رئيس وزراء الدولة العبرية، فان هذا العمل الاستغزالي يشكل اهانة جديدة لمصر ورتيسها وشعبها، ويؤكد ان التقارب العربي الرسمي مع القيادة الاسرائيلية، تلبية لضغوط امريكية يساهم فيه، ويتبرج عمليا على انه دليل ضعف واستسلام.

الرئيس مبارك عندما يوجه الدعوة الى اولمرت في شرم الشيخ، فانه يفعل ذلك من اجل اعادة احياء عملية السلام، والافراج عن الاسير الاسرائيلي جلعاد شاليط، وتشبيث هدنة مع الفلسطينيين تؤدي الى وقف اطلاق الصواريخ، ودعم الجماعات الفلسطينية المعتدلة في مواجهة الاخرى المتطرفة، ولكن القيادة الاسرائيلية لا تريد كل هذه الانجازات، وتصبر على التصعيد، وخدمة الاتجاهات المتطرفة، من خلال خطوتها الاجرامية ضد الفلسطينيين واخرها اجتياح رام الله، والتصديق على بناء مستوطنة جديدة في غور الاردن لتوطين اليهود المرحلين من مستوطنات قطاع غزة.

الادارة الامريكية تطالب حلفاءها في مصر والاردن والدولة العبرية بتقوية موقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في مواجهة حركة «حماس»، من اجل تسهيل انضمامه الى حلف بغداد الجديد، او حلف المعتدلين الذي وضعت اسسه السيدة كوندوليزا رايس ووزيرة الخارجية الامريكية اثناء جولتها الاخيرة في المنطقة، وما هي الحكومة الاسرائيلية تطبق توجيهات هذه الادارة ولكن بالعكس، وتوجه ضربة قاتلة الى السيد عباس وسلطته باجتياحها رام الله، وقتل اربعة اشخاص، وتحطيم العديد من السيارات والمحال التجارية.

الحكومة الاسرائيلية حكمت على جهود الرئيس مبارك في استئناف عملية السلام من خلال تهينة الاجواء الملائمة لها، وترتيب عقد قمة رباعية فلسطينية -اسرائيلية برعاية مصرية واردنية والفشل قبل ان تبدأ، ووجهت صفعة قاتلة الى القيادتين المصرية والاردنية، واحرجت الرئيس الامريكي جورج بوش وحليفه توني بلير اللذين يبذلان جهودا كبيرة في هذا الاطار ليس حبا في الفلسطينيين، وانما لتسهيل ولادة الحلف العربي - الاسرائيلي الجديد تمهيدا لمواجهة الهلال الايراني - السوري.

لا نتعتقد ان الحكومة الاسرائيلية لا تترك ابعاد خطوة اجتياح رام الله وتوقيتها، والآثار السلبية التي يمكن ان تترتب عليها، ولا نتعتقد ان ايهورت اولمرت لم يكن على دراية بها وجرى ترتيبها من وراء ظهره. فهو رئيس الحكومة الاسرائيلية المسؤول عن القضايا الامنية والاستراتيجية الخطيرة، ولا يد انه وقع قرار الاجتياح هذا قبل ان يستقل الطائرة متوجها الى شرم الشيخ تلبية لدعوة الرئيس مبارك.

اولمرت لا يريد سلاما ولا يريد تهدئة، وانما قتل اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين، ومصادرة اراضيهم، واذلالهم امام الحواجز، وتجريحهم حتى الموت من خلال حصار ظالم.

لقد وعد بازالة الحواجز في الضفة الغربية التي حولت حياة الفلسطينيين الى جحيم، وتفكيك مستوطنات والافراج عن مئات الملايين من الدولارات تحتجزها حكومته هي مستحقات الضرائب للسلطة الفلسطينية، ولم يف باي من هذه الوعود، ومارس عكسها تماما، وزاد على كل ذلك بارسال دباباته الى رام الله في وضع النهار، لتقف امام مقر الرئيس الفلسطيني في تحد ساخر ومخجل.

السيد عباس قال في بيان اصدره مكتبه امس «ان هذه العملية تدل على حقيقة زيف الادعاءات الاسرائيلية عن الامن والسلام في الوقت الذي ترتكب فيه جرائم القتل والعدوان ضد الشعب الفلسطيني»، وازاد «الشعب الفلسطيني لن يرضخ لجبروت الاحتلال مهما عظمت قوته، وهو مصمم على نيل حقوقه».

كلام جميل، ولكن السؤال هو حول رد السيد عباس العملي على هذا العدوان الاسرائيلي الذي وضعه في زاوية حرجة، ونسف كل مراهاته على حكومة اولمرت، واستئناف العملية السلمية عبر مفاوضات سرية تقود الى السلام الذي يتطلع اليه.

المنطق يقول بان يتوجه السيد عباس الى غزة، ويجتمع مع السيد اسماعيل هنية رئيس الوزراء، في حضور اركان حركة «فتح»، و«حماس»، ويخرجون باتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تتصدى لهذا الاستغزاز الاسرائيلي، وتتبنى خيار المقاومة.

ولكن المنطق شيء، وتصرفات رئيس السلطة شيء آخر مختلف تماما، فهناك مجموعة من المقربين لا تريد اي اتفاق فلسطيني، وتراهن على المفاوضات، وترى في حركة «حماس» العدو الاكثر خطورة، وفي اولمرت الشريك الاستراتيجي الذي يجب الزهان عليه.

الرئيس حسني مبارك بدوره لم يتصرف كزعيم لأكبر دولة عربية عندما استقبل اولمرت وهو يتابع عبر شاشات التلفزة الدمار الذي احدثته الدبابات الاسرائيلية في رام الله. وكان عليه ان يلغي الاجتماع، ويطلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي العودة من حيث اتى ردا على هذه الاهانة التي وجهها له بكل وقاحة وصف.

من المؤسف ان الرئيس مبارك استقبل اولمرت، ولحس الاهانة، وعده بان يلبي المطالب الاسرائيلية بتشديد الاجراءات الامنية على الحدود مع قطاع غزة، لمنع وصول اي اسلحة او ذخائر الى حركات المقاومة، مثلما وعد باستئناف جهوده للافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير.

هذه المواقف المتخاذلة من قبل القيادات الفلسطينية والمصرية والعربية هي التي تدفع باولمرت وغيره للاستمرار في اهاناته للعرب والمسلمين.

الادارة الامريكية هي التي تشجع اولمرت وغيره على تكثيف هذه الاهانات للقادة العرب «المعتدلين»، لانها لا تجرؤ على توجيه كلمة لوم واحدة الى الاسرائيليين، حتى لو اضروا سياسياتها وسمعتها ومصالحها الاستراتيجية في منطقة حساسة وهامة مثل المنطقة العربية، لسبب بسيط وهو انها ادارة مخطوفة من قبل اللوبي الاسرائيلي، الذي وظفها في خدمة مصالح اسرائيل فقط.

الزعامات العربية، معتدلة او متطرفة، ربما فقدت هيبتها، وذهب ريجها، واصبحت تخاف من الادارة الامريكية، وترتعد امام كوندوليزا رايس واي مسؤول امريكي آخر، ولكن الشعوب العربية ليست كذلك، وما يجري في العراق وفلسطين ولبنان من مقاومة افضلت مشاريع الهيمنة الامريكية وكلفت خزينة واشنطن اكثر من 500 مليار دولار حتى الان، وثلاثة آلاف قتيل، وعشرين الف جريح الاحد الادلة في هذا الخصوص.

الممارسات الاسرائيلية الغظة والمتعجرة والمهينة هي افضل حليف للتطرف الاسلامي والعربي وكل منظماتها. واجتياح رام الله الاخير هو آخر حلقاتها، ولعل هذا الاجتياح هو افضل هدية تقدمها حكومة اولمرت لفريق المتطرفين العرب ابتداء من حركة «حماس» ومرورا بحزب الله، وانتهاء بتنظيم القاعدة.

واشنطن تدعو المالكي الى اتباع الاسلوب الصحيح حيال اعدام برزان والبندر

التيار الصدري: الربيعي قام بتوزيع فيديو اعدام صدام



ديمة الرئيس الراحل صدام حسين على المشقة الى جانب صورة لاية الله علي السيستاني اثناء مسيرة في مدينة البصرة امس (1 ف ب)

مقدوني ساهم في بناء نصب لصادم ينشر نغيا له

■ سكوبي - اف ب - قام مقدوني ساهم في بناء نصب لصادم حسين في بغداد ينشر نغيا له امس اشداف في بالرئيس العراقي السابق. وكتب في النغيا «احتراماً لصدام حسين رئيس جمهورية العراق» تحت صورة لصادم وهو يرتسم ويلوح بيده. ونشر النغيا سلوبوردان غيرنوبسكي وهو واحد من العديد من عمال البناء اليوغسلافيين الذين عملوا في العراق. وقال «اعتقد انه كان يجب محاسبة صدام بطريقة اخرى امام الشعب العراقي على الجرائم التي ارتكبها. ان كان ارتكب اية جرائم. لقد كان الاعداد عملا بغيا بسيء لكرامة البشر».

مغربي يسج رأس زوجته لاشادتها باعدام صدام

■ الرباط - رويترز: - قدم مغربي في تطوان بشمال المغرب على سج رأس زوجته بسكين كان يقطع به لحم خروف عيد الاضحى بعد ان اشادت باعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين. وقالت صحيفة الاحداث المغربية امس ان الحادث وقع يوم الاثنين الماضي حين قاتلت الزوجة ان صدام «يسمته»، وازادت الصحفية ان الزوج تسبب في احداث جرح غائر في رأس زوجته نقلت على اثره الى المستشفى على وجه السرعة للعلاج. وقالت الصحفية «لجؤ الزوج لهذا السلوك الوحشي الذي لم يسبق له القيام به جاء نتيجة استغزازات زوجته له خلال الحديث عن اعدام صدام حسين».

ليبيا تقيم تمثالا لصادم وهو على منصة المشقة

■ طرابلس - رويترز: - قالت الحكومة الليبية امس انها ستقيم تمثالا لصادم حسين الى جانب بطل قومي شقق عام 1931 لقيادته المقاومة لليبية ضد الاحتلال الايطالي. وازادت في بيان ان اللجان الثورية في ليبيا قررت اقامة تمثال لصادم حسين وهو على المشقة الى جانب عمر المختار وهو على منصة المشقة ايضا. واعلنت ليبيا 3 ايام من الحداد بعد اعدام صدام والغت الاحتفالات العامة بعيد الاضحى ونكست الاعلام على المباني الحكومية. وعشية شق صدام قال الزعيم الليبي معمر القذافي في بيان اسير حجب يجب ان يحاكمه غزة العراق امريكا وبريطانيا.

مبارك احتج على التوغل الاسرائيلي ورفض مطالب اولمرت وقف ادخال الاموال الى غزة

قمة مصرية اسرائيلية بعد ساعات من استشهاد 4 فلسطينيين باجتياح لرام الله وسبعة قتلى باشتباكات بين فتح وحماس بغزة بينهم عميد بالامن الوقائي

وقالت مصادر طبية فلسطينية ان أحد الشهداء ويدعى يوسف عبد القادر (23 عاما) لفظ انفاسه الاخيرة اثر اصابته بجروح خطيرة، وأشارت المصادر في رام الله ان من بين المصابين إصابة بالغة مصورا صحافيا وأحد نشطاء كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح. واقتحمت أكثر من 20 آلية للاحتلال ترافقها جرافات مدعومة بمرحبات عسكرية رام الله من الشمال ووسط الاطلاق نار مكثف وتمركزت بعض الوحدات في ساحة المنارة وسط المدينة قبل ان تتسحب خلفها دمارا في الطرق والسيارات على جانبي الطرق.

و بدأت العملية بعدما فضلت قوة اسرائيلية خاصة من اعتقال واقتيال عدد من نشطاء كتائب شهداء الأقصى، فدخلت تعزيزات عسكرية للاحتلال عقب اندلاع اشتباكات بين الجنود الاسرائيليين وافراد المقاومة الفلسطينية. وانسحبت قوات الاحتلال بعد اعتقالها اربعة فلسطينيين ليس من بينهم المستهدف من العملية الذي اصيب في الاشتباكات.

من جانبه اعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ادانته للمعركة العسكرية الاسرائيلية التي شنها الجيش الاسرائيلي امس.

وحسب مصدر قريب من الرئيس عباس فان عباس

العملية العسكرية الاسرائيلية في رام الله. وقال اولمرت «اني اسف بشدة لاصابة ابرياء في غزة ولكن اسرائيل مضطرة للقيام بعمليات لحماية امنها». وشد اولمرت على ضرورة وقف تهريب السلاح والمال من مصر الى قطاع غزة. وقد رد الرئيس المصري بحددة مؤكدا ان مصر لن تمنع ادخال الاموال الى غزة عندما يعلن عنها، ولكنها تمنع تهريب الاسلحة.

وياتي اللقاء بين مبارك واولمرت بينما ينتظر وصول وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى المنطقة في 13 و 14 كانون الثاني بهدف تحريك عملية تقضي بعقد قمة اقليمية بمشاركة زعماء اسرائيل، السلطة الفلسطينية، مصر والاردن. وان مكتب رئيس الوزراء يتعاطى بايجاب مع الفكرة.

واستشهد اربعة فلسطينيين واصيب 25 آخرون بينهم خمسة في حالة خطيرة، في عملية اقتحام واسعة نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في رام الله بالضفة الغربية مساء امس الخميس.

بريطانيا تواجه ضغوطا بشأن انهاء التحقيق برشاوى السعودية

رئيس الوزراء توني بلير وقادة اجهزة الامن البريطانية والسفير السعودي لدى لندن يعتقدون ان اظالة أحد المحققين من شأنه تقويض الامن القومي، لكن مسؤولا من المنظمة قال ان معاهدة مكافحة الرشاوى التابعة للمنظمة والتي وقعتها بريطانيا عام 1997 تسمح فقط بوقف الاجراءات الجنائية على أساس عدم كفاية الأدلة.

وقال مارك بيت الذي يرأس مجموعة مكافحة الرشاوى بالمنظمة ان لديه «مخاوف خطيرة» بشأن الاسباب التي دفعت بريطانيا لوقف التحقيق ويخشى من احتمال انتهاكات لقواعد احترام الفصل بين السلطات.

واضاف بيت وهو استاذ في القانون الجنائي بجامعة يال في سويسرا ان الامر يتعلق بتدخل السلطة التنفيذية ممثلة في المدعي العام وهو وزير العدل في اجراء جنائي لما يحتمل ان يكون اعتبارات سياسية. وفي حديث هاتفي قال بيت ان اللجنة التابعة للمنظمة لديها شكوك خطيرة بشأن

■ باريس - رويترز: - قال مسؤولون امس الخميس ان هيئة دولية لمكافحة الرشاوى طالبت بريطانيا بتوضيح سبب وقفها التحقيق في فساد فيما يتعلق بصفقة دفاعية بمليارات الدولارات مع السعودية.

وكان مكتب التحقيق البريطاني في قضايا الاحتيال الخطيرة يحقق في تفاصيل صفقات شملت مسؤولين سعوديين وأشخاصا يعملون بشركة (بي.ايف.اي سي سيستمز) لكن بعد نحو عامين من العمل اوقف التحقيق بشكل مفاجئ الشهر الماضي.

وقالت لجنة مكافحة الرشاوى تابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس امس الخميس انها وجهت رسالة الى لندن قبل عيد الميلاد تطالب فيها معرفة سبب وقف التحقيق.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الوزارة تلقت الرسالة وقال انها سترد في الوقت المناسب. وكان اللورد غولدسميث كبير محامي الحكومة قال يوم 14 كانون الاول (ديسمبر) ان

حزب العمل «لن يسمح» لأولمرت باقالة بيرتس

■ تل أبيب - يو بي بي - قال سكرتير عام حزب العمل الاسرائيلي الوزير ايتان كابل ان الحزب «لن يسمح» لرئيس الوزراء ايهورت اولمرت باقالة رئيس حزب العمل وزير الدفاع عمير بيرتس من منصبه.

وأثار نيا نشرته القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي مساء امس الخميس حول عزم اولمرت اقالة بيرتس ردود فعل غاضبة داخل حزب العمل.

وقال كابل ان «حزب العمل لن يسمح باقالة أي من وزرائه حتى لو كانت هناك خلافات داخل الحزب على خلفية المنافسة على رئاسة الحزب».





«من وحش الى شهيد؛ خيارات بوش وبلير ادت لكارثة اعدام تهدد بحرب اهلية» صحف بريطانية وامريكا تواصل انتقاد عملية اعدام صدام: هل هذا ما حاربنا من اجله.. وهل هذه هي الديمقراطية؟

لندن - «القدس العربي»:

لا زالت تداعيات اعدام الرئيس العراقي السابق، صبيحة يوم عيد الاضحى في 30 كانون الاول (ديسمبر) 2006 تتفاعل في الصحف الصادرة في لندن وامريكا.

وتتركز التعليقات على الفوضى وما رافق عملية التنفيذ من صرخات قام بها اشخاص وصفوا بالبراع والانتقاميين، اضافة للصمت الرسمي الامريكي والبريطاني على ما حدث، حيث انتقدت صحف بريطانية موقف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الذي لم يصدر ولو تصريحاً حول اعدام والطريقة التي نفذ بها، واتهم بالثقل لانه التزم بالموقف الرسمي الامريكي وترك الامر لوزير خارجيته مارغريت بيكيت للتعبير عن الموقف الذي جاء فيه ان صدام حسين، دفع ثمن جرائمه، مع التأكيد على الموقف الرسمي الذي يعارض حكم اعدامه. ولكن صحفاً قالت ان اعدام صدام كان السمار الاخير في ولادة عراق ادعى بلير انه ديمقراطي وحر.

وكتب النائب المحافظ بويرس جونسون في صحيفة «ديلي تلغراف» مستعيداً مشهد اعدام صدام والذي قال ان عدسات الكاميرا لم تتوقف عن اخذ الصور للرئيس الراحل، وتساءل بعد ان علق على ما حدث من صرخات الفرح والغصّة والرئيس السابق يسقط من المصحة والذين سبقوا قاتلنا من اجله، و هل هذه حقيقة دروس حقوق الانسان والقيم الغربية التي لاراد الغرب ان يوصلها للعراقيين.

وقال جونسون غاضباً، كيف يتجرأ بلير على الظاهر بان ما حدث في قاعة اعدام امر لا يهمله ولا يهيم بريطانيا وقد كان القاتل العربي الوحيد الذي انضم الى جورج بوش لاطلاحة صدام حسين، وكان بلير هو الذي صادق على اتفاق مبلغ خمسة مليارات جنيهه على الحرب في العراق، وكان بلير هو المسؤول عن وضع صدام في قاعة اعدام التي التفت على رقبته جنهيا. وأشار ان هذا الصمت التكتيكي الذي يتدرج بان تنفيذ حكم اعدام هو امر يعود للعراقيين مضرب بلير.

وقال جونسون ان بلير الذي طالا اصدر تعليقاته عند وفاة ممتلئ او مطربين لم يسمح بايهم ولم يكن مسؤولاً عن وفاته، اكتفى بالصمت، واكد قائلًا ان اعدامه لم يكن عدلاً، بل كان اعداماً طائفاً، كان أحد افلام

مجلس الشعب المصري يستنكر اعدام صدام

القاهرة - قنا: أعربت لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري عن استنكارها الشديد لتنفيذ حكم اعدام صدام شرقاً في الرئيس العراقي السابق صدام حسين صبيحة عيد الاضحى المبارك.

واكدت اللجنة في بيان اصدرته اليوم ان تنفيذ هذا الحكم يخالف اسياس قواعد النظام العام واكدت جميع الشرائع في الدول المتحضرة التي اخذت بعقوبة اعدام عدم جواز تنفيذها في الاعداء مشيرة الى ان هذا ما اكدته كل من القوانين العراقية والمصري، وناشدت الشعب العراقي بكل اطرافه ان يتجاوز هذه الحثة وأن يدرك أن وجوده صفة وتقدم مصالحة الوطن على ما سواها هو السبيل الوحيد للتصدي لكافة المؤمرات التي تحاك ولمطامع القوى الخارجية في استمرار هذا التفكك والضعف لامة العراقية.

بوش قد يرسل نحو أربعين ألف جندي اضافي الى العراق

واشنطن - اف ب: ذكرت وسائل الاعلام الامريكية اسم ان الرئيس الامريكي جورج بوش قد يرسل نحو اربعين ألف جندي امريكي اضافي الى العراق في اطار السياسة الجديدة في العراق التي سيكشف عنها قريباً.

وتوقعت وسائل الاعلام ان يرسل بوش ما بين تسعة الاف واربعين ألف جندي الى العراق حيث يتواجد حالياً نحو 130 ألف جندي حسب المصادر العسكرية. وقد تشير هذه الخطوة جلاً بسبب الاستياء المتزايد من الحرب في العراق بين الامريكيين.

وذكرت شبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان بوش يفكر في ارسال ما بين عشرين واربعين ألف جندي اضافي واته قد يعلن عن ذلك مطلع الاسبوع المقبل.

وسمى مسؤول في الادارة الامريكية طلب عدم الكشف عن هويته للشبكة ان «زيادة اعداد القوات (...) هي احد عناصر النقاش الدائر».

وسط مخاوف من توسع العنف وتحول بغداد الى ساحة حرب

المعالجات، ويعد حزب الفضيلة شريكاً لحزب الدعوة والصديدين في المرجعيات الدينية ذاتها تاريخياً، وعد الأصوات الصادرة من أطراف حكومية في هذا الاتجاه محاولة لتعليق فشلها وتقصيرها في اتخاذ موقف صحيح في مواجهة الوضع.

وفيما بدت هناك مخاوف وتوجسات من قيادات التيار الصدري من العملية المقبلة قال القيادي في تيار الصدر عبد الأمير أبو سارة ان على حكومة المالكي التنسيق مع قيادات التيار لتدارس كيفية مواجهة مخططات عسكرية أمريكية لجر جيش المهدي الى صدام مسلح بحجج واهية انتقاماً لساترأها التي تكبدتها في مواجهاتها معه خلال انتفاض عام 2004.



اعلانات نعي للرئيس العراقي الراحل صدام حسين في صحف مقدونية (اف ب)

اليوم، فيما سيعاني العراقيون أكثر، فما كان ينبغي انه تحول رمزي من تاريخ للعراق مظلم فانه سيستعل النار في الشميم.

فالشهيد البشع اظهر ان نوري المالكي ان يكون قادراً على قيادة حكومة وحدة وطنية، وأشارت الى ان المالكي يحاول ايجاد مخرج من كارثة العلاقات العامة عن مسؤولين في الادارة قال احدهما انه (الاعدام) كان مخيباً للال حيث لم تستطع الحكومة السيطرة على قاعة اعدام، فيما قال ان البيت الابيض قرر ان الاعدام لا يصل لمستوى ان يعلق عليه الرئيس، ولهذا ترك الامر لجنرال عسكري في بغداد.

وخصصت «نيويورك تايمز» افتتاحية لموضوع اعدام صدام حيث عنوانتها بـ«الوث البشع لصدام حسين» وقالت ان الامريكيين سلموه الى رعاغ شيعية لسلحه امام الكاميرا. وبالنسبة لبلير الذي قال انه ذهب للعراق من اجل زرع الديمقراطية فيه، فان الصور التي وزعت عالمياً تمثل احراجاً كبيراً لأمريكا، وقالت من المؤسف ان كل الامريكيين سيحملون

للكارثة وصلت ذروتها في الاعدام الفوضوي الذي يهدد بالاندلاع حرب اهلية»، وقدمت الصحيفة رسماً يبينها عن الكارثة التي ارتكبتها بوش وبلير بالعراق في عام 2002 حيث زعمت قادرة على احوال القانون والنظام في مساحة صغيرة، قاعة اعدام، فاين مدمر شامل، وعندما قامت واشنطن ولندن بتقسيم المجتمع الدولي وغزو العراق والذي قاد لانهيار النظام السابق.

وجه الرسم البياني في شكل ساخر، حيث قدمت الصحيفة ما كان يجب على امريكا واشتغل اتباعه، وبدلاً من ذلك عرضت سياسات كارثية كان اخرها تنفيذ حكم اعدام الذي خلا من اي احترام لانسانية الشخص المتهم والذي كان يسافر كالحياة صدام عسكري، وتساءلت عن التصبر والتشفيق، وكتب باتريك كوكبيرن معلقاً ان سحل صدام العربي جعله بطلاً في كل انحاء العالم العربي، وأشار الى ان اعدام جاء لخدمة المصالح الامريكية الداخلية، فاعلان الحكمه عن اعدام صدام جاء قبل ثلاثة ايام من الانتخابات النصفية، وأشار الى ان ما دفع المالكي وحكومته لاعدام صدام

موفق الربيعي ينفي اهانة صدام خلال اعدامه ويعتبر الهتافات الطائفية «صلوات»

المشكلة في ذلك؟»

واعدم صدام حسين فجر السبت الماضي في مقر الاستخبارات العسكرية في حي الكاظمية شمال بغداد، تنفيذاً للحكم الصادر في حقّه في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) لادانته في قضية قتل 148 شيعياً في الدجيل في ثمانينات القرن الماضي.

ويبعد اعدام، عرضت قناة «العراقية» الحكومية السبت شريطاً صامتا مدته 20 ثانية للحظات التي سبقت العملية، لكن غداً تنفيذ حكم اعدام، نشر شريط مدته نحو دقيقتين ونصف دقيقة على شبكة الانترنت.

ورغم توجعته الرديئة، يكشف الشريط ان بعض الحاضرين في القاعة هتف باسم زعيم جيش المهدي الشيعي مقتدى الصدر، كما ان احد عمال الطاقوا هتافات مناهضة لصدام حسين في لحظاته الاخيرة.

وكانت السلطات امرت الثلاثاء بفتح تحقيق لكشف هوية الشخص الذي صور الشريط من دون ترخيص.

وقال مصدر قريب من المالكي الثلاثاء «تم فتح تحقيق

بغداد - اف ب: نفى مسؤول عراقي امس ان تكون وجهت «الهتات» الى الرئيس المخلوع صدام حسين اثناء عملية اعدامه التي تخللتها «هتاف» حسب قوله.

وتساءل مستشار الامن الوطني موفق الربيعي في لقاء مع شبكة «سي ان ان» الامريكية للتلفزيون «اين هي الالهاته؟ صرخات الحاضرين؟ كانوا يودون الصلاة»، و اضاف ان البعض من الحضور «ذكر في النهاية اسم مقتدى وقد رد (صدام حسين) عليهم، لا ارى اين هي الالهاته».

وتابع الربيعي «عندما غادرت المكان شعرت بالاعتزاز بما حدث، لقد تم القيام بكل شيء وفقاً للقواعد. لكن مع الفيديو، هناك اخطاء ارتكبت يجب اخذ ذلك في الاعتبار كما يجب علينا ان نتحرك بها بخصوص».

وحول ما تردد عن قيام بعض الحاضرين بالرقص حول المشقوق، قال «انه احد تقاليد العراقيين، فهم يرقصون حول الجثة تعبيراً عن مشاعرهم فاين

نائب من التيار الصدري: اعدام برزان التكريتي وعود البندر الاحد المقبل

بغداد - اف ب: اعلن نائب من التيار الصدري في العراق امس ان برزان التكريتي الاخ جبير الشفيق الرئيس المخلوع صدام حسين والرئيس السابق لحكمة الثورة عواد البندر سيدعمان فجر الاحد المقبل.

وقال بهاء العرجي لوكالة فرانس برس ان عملية اعدام مستحصل الاحد المقبل بشكل اكيد».

وكان مسؤولون عراقيون اعلنوا

الحكم صادر في حقّه في 5 تشرين الثاني (نوفمبر) لادانته في قضية قتل 148 شيعياً في الدجيل في ثمانينات القرن الماضي، وحكمت المحكمة حينها كذلك على برزان التكريتي وعود البندر بالاعدام سقلاً لاسباب ذاتها.

في ذلك، قال سامي العسكري النائب المخلوع صدام حسين شقياً.

واعدم صدام حسين فجر السبت الماضي في مقر الاستخبارات العسكرية في حي الكاظمية شمال بغداد، تنفيذاً

صحيفة: عزة الدوري مرشح لتولي امانة حزب البعث

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «التايمز» ان عزة ابراهيم الدوري، نائب الرئيس العراقي السابق، الذي اعدم صباح يوم عيد الاضحى مرشح لأن يصبح امينا عاما لحزب البعث العربي وحركة المقاومة.

ونسبت الصحيفة لمقرب من السوري قوله ان الاخير عندما سمع باعدام رفيق دربه بكي وقرأ القرآن، وقال المسؤول ان الدوري قد رشح ليكون امينا عاما للحزب بعد رحيل صدام. ورضدت امريكا مبلغ مليون دولار لمن يقدم معلومات عن الدوري الذي يقال انه مصاب بمرض سرطان الدم ويبلغ من العمر 64 عاماً.

ونقلت عن الشخص الذي قالت انه اسمه «عبدالله» ان الدوري استطاع البقاء بعيداً عن يد الامريكيين لان لديه شبكة امن واسعة ويعمل لديه 600 شخص يقومون بالارشاف على تحركاته، ولا يستطيع البقاء الا اسبوعاً او عشرة ايام في مكان واحد وعليه التحرك بشكل دائم، وقال ان الدوري تلقى دعوات للعلاج في دول عربية واسلامية الا انه رفض لخوفه ان خروجه قد يؤدي لانهايز حزب البعث، على حد قول عبدالله، ويرافق الدوري طبيب في كل الاوقات، حيث يقوم بنقل دم له عندما يحتاج. وزعم عبدالله ان الدوري قام بتوجيه 150 عملية ضد الامريكيين.

وزعم ايضا ان حزب البعث قام ببناء على توجيحاته، بالواقعة على نوع من الاتصالات الاولية مع الامريكيين وذلك للتفاوض حول انتهاء العمليات ولكن الامر لم يكن الا محاولة جس نبض وتركيز على محاولات لاطلاق سراخ صدام، ونقلت عن شخص اخر مقرب من الرئيس الراحل، حيث اك ان الدوري مرشح لقيادة حزب البعث، وتحدثت عن عملية اعدام صدام قائلًا ان الذين اعدموه هما المالكي وجيش المهدي وان الحزب سيقيم بالانتقام لاعدام الرئيس.

اغتيال مسؤول محلي كبير بمدينة كربلاء

بغداد - يو بي آي: اغتال مسلحون مجهولون ظهر امس عضو مجلس محافظة كربلاء اكرم الزبيدي واثنين من افراد حمايته.

ويوصف الزبيدي عادةً بأنه من المقيمين من المرجع الشيعي الاعلى اية الله علي السيستاني.

ونقل عن مصدر في مجلس محافظة كربلاء ان مسلحين مجهولين اطلقوا ظهر امس وابلان من الرصاص من اسلحة اوتوماتيكية على سيارة الزبيدي اثناء عودته الى منزله في منطقة سيف سعد، 3 كم جنوبي كربلاء، ما أدى الى مقتله مع اثنين من حراسه، فيما لا يزال المهاجمون بالفرار كما اسفر الهجوم عن اصابة شخصين آخرين بجروح خطيرة.

وكانت مصادر في وزارة الداخلية العراقية قد اعلنت عن مقتل ثمانية مدنيين عراقيين واصابة 27 آخرين بجروح في انفجار سيارتين مفخختين في محطة تعبئة الوقود غربى بغداد امس.

كما هاجم مسلحون مجهولون بقذائف الهاون اسم مقر الفصيلة الامريكية في منطقة جنوب الوسط الواقعة بمدينة الهلة، 100 كم جنوبي بغداد، من دون معرفة قاتل الخسائر.

ويحسب مصادر في قيادة شرطة بابل فقد تسقطت سبع قذائف هاون صباح اليوم على مقر الفصيلة الامريكية التي تتخذ من فندق بابل مقراً دون معرفة حجم الخسائر الناجمة عن الهجوم، اذ لم يصدر اي بيان او تصريح حول الهجوم عن الجيش الامريكي.

شريط فيديو لاربعة امريكيين ونمساوي خطفوا في العراق قبل اسابيع

بغداد - اف ب: اعلنت مجموعة تتعلق على نفسها «المقاومة الوطنية الاسلامية في العراق - سرايا الفرقان» مسؤوليتها عن خطف اربعة امريكيين ونمساوي من التعاقدين الامنيين في جنوب العراق قبل سبعة اسابيع.

وبت الموقع الالكتروني لاحدى شبكات التلفزيون النمساوية شريط فيديو يظهر الرهائن الخمسة جيدة بينما يقول احداهم انهم لم يستعدوا حرياتهم قبل الافراج عن المعتقلين لدى القوات الامريكية والبريطانية في العراق.

وقد اعتقل عناصر حاجز مزيف يرتدون بزات الشرطة الرجال الخمسة قرب صفوان في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بينما كانوا يرافقون قافلة للوقود المتعددة الجنسيات في طريقها من الكويت الى العراق.

ويعمل الغربيون الخمسة مع شركة «كريست غروب» والامنية ومقرها الكويت.

وبدا تاريخ تسجيل الشريط واضحا وهو 21 كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويظهر الشريط الرجال الخمسة وهم يتحدثون كل بمفرده لثوان معدود.

وكان الضابطون اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) ارسلا تسجيلاً مماثلاً الى احدى وسائل الاعلام الامريكية.

وزير الداخلية العراقي «ينصح»

وسائل الاعلام بالتأكد من «مصادر معلوماتها»

بغداد - اف ب: قال وزير الداخلية العراقي جواد البولاني امس انه «ينصح» وسائل الاعلام بالتأكد من مصادر معلوماتها التي قد تكون «مدفوعة» لغراض سياسية او اجندات خارجية».

واوضح الوزير خلال مؤتمر صحافي «اصبح كل القوات الفضائية والعاملين في وسائل الاعلام بان يتوخوا الدقة والحذر في نقل المعلومة والتأكد من مصادر هذه المعلومات».

واضاف «قد تكون هذه المصادر مدفوعة لغراض سياسية او تعمل لغراض اجندات خاصة مدفوعة من الخارج، محذراً في الوقت نفسه من «تنبئ هذه الافكار التي ربما توهمهم في مشاكلهم هي غنى عنها».

وحول قرار وزارة الداخلية تعليق قناة «الشرقية» الفضائية، اكد البولاني «سنمارس حقنا القانوني، مشيراً الى «الوزارة مؤسسة تنفيذية مسؤولة عن تطبيق القوانين ضد من يحرص على العنف والطائفية والتطرف ونقل اخبار ليست صحيحة».

وقد اغلقت وزارة الداخلية في اول يوم من السنة الحالية مكتب قناة «الشرقية» الفضائية بتهمة «التحريض على العنف والكراهية».

واوضحت ان «الوزارة اصدرت بياناً قبل شهر موجهاً لكل القوات الفضائية العاملة في العراق لتوخي الدقة والحذر في نقل الاخبار وتجنب التحريض على اعمال العنف والكراهية لكن الشرقية خالفت القانون واستمرت في هذا الاتجاه».

وكان مصدر في مكتب القاعة في بغداد اكد ان «الخلاف في تناول الاخبار هو السبب وراء اغلقت»، واقر بسلاستلام اذنارات تحذر من التعامل مع الاخبار بشكل تحريضي».

وتبث «قناة الشرقية» الفضائية في العراق من مكتبها الرئيسي في دبي، وكانت الحكومة العراقية قد اغلقت في 6 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قناة «الزوارا الفضائية»، وقناة «صلاح الدين» اللتين تديرهما شخصيات سنية لاسباب تتعلق بالتحريض على اعمال العنف والكراهية.

كما اغلقت مكاتب قناة العربية في بغداد مدة شهر مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي في حين ان مراسلي قناة الجزيرة المتهمه بمحاياة المتطرفين ممنوعون من العمل في العراق منذ 24 (اغسطس) 2004.

مقتل 47 «ارهابياً» في العراق خلال اسبوع

بغداد - اف ب: قال ضابط عراقي رفيع المستوى امس ان القوى الامنية قتلت الاسبوع الماضي 47 «ارهابياً» وتمكنت من اعتقال مسؤول احد المنظمات وضبط حوالي مئة متسلل عبر الحدود.

وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في وزارة الداخلية خلال مؤتمر صحفي ان «مديريات عموم العراق خلال الاسبوع الماضي قتلت 47 ارهابياً وضبطت كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات».

واضاف «خلال الاسبوع الحالي وخصوصاً بعد اعدام صدام حسين، صدرت تهديدات من مجموعات ارهابية متعددة ضد مؤسسات الدولة وابرز من وجه هذه التهديدات تنظيم القاعدة».

واوضح ان ابرز هذه التهديدات هو «ما يسمى بفيلق عمر الراهبي وبعد جمع معلومات عنه تمكنت من القبض على المدعو كريم حسين الجنابي قائد الفيلق في منطقة بغداد» مشيراً الى اعتقال «هذا الجرم تم خلال عملية ناجحة عن طريق الجو».

واضاف خلف «ليكن ذلك رسالة لآخرين من قادة التنظيمات الارهابية التي تعمل في بغداد».

واكد ان «قوات الحدود تمكنت من ضبط 97 متسللاً بشكل غير قانوني» خلال اسبوع.

يشار ان السلطات الامنية العراقية تعلن من حين الى اخر اعتقال او مقتل عدد من «الارهابيين».

بغداد - «القدس العربي»:

حذر حزب الفضيلة العراقي عضو الائتلاف الشيعي الموحد والواسع النفوذ في جنوب العراق وبغداد القوات الامريكية والحكومة العراقية من مغبة التورط في مهاجمة جيش المهدي مع انتشار انباء عن استعداد امريكي لمطاردة اتباع الجيش في مناطق العراق في عملية كبرى تبدأ الاسبوع المقبل، وقال النائب عمار طعمة من الفضيلة ان على الحكومة رفض تنفيذ مخططات قد تنسف العملية السياسية برمتها.

وشدد على ضرورة الخضاع العمليات الامنية، من الان فصاعداً، الى قرارات ورؤى الحكومة، كونها الأقرب الى الساحة والأدق في تحديد وتشخيص

الوهابيون اعتبروها «دليلا على ان شيعة العراق كفار يحاربون السنة» ملايسات اعدام صدام تشعل الغضب القبلي والديني في السعودية

الرياض - من اندرو هاموند:

جدد اعدام صدام حسين في عيد الاضحي بيد جلايين ملتئمين من الشيعة وجهوا له امانات وهو على منصة الاعدام مخاوف العرب السنة بأن الحكومة العراقية يديرها شيعة طائفون ملغوم رغبة في الانتقام بدع من ايران.

وتزداد هذه المشاعر بدرجة خاصة في المتحالفين مع ايران فكان اعلانا الحرب على السنة، وبالنسبة للمواطنين السعوديين في اعدام صدام امانة لا حسانسهم بالشرف القبلي العربي، وقال تركي رشيد الذي ينحدر من قبيلة سعودية كبيرة «انها فرقة اعدام التي فعلت ذلك... لكننا يجب ان نشكر كبار مسؤولي الحكومة الذين كانوا هناك لتصوير ما حدث والسماح لنا بان نرى الحقيقة»، وقال «لكن أفضل شيء هو الطريقة التي تعامل بها (صدام) مع الموقف، حاربهم بلغة الجسد وعينيه وحديثه. لقد اصعب بطلا».

والفيلم غير الرسمي لادام صدام الذي التقط

فيما يبدو بهاتف محمول أظهر مسؤولين شيعة وهم يوجهون الاذانات الى صدام ويرددون اسم رجل الدين الشعبي مقتدى الصدر ويليغونه قبل اعدامه مباشرة، وأظهر صدام وهو يقف على منصة الاعدام شامخا في مواجهة السباب والامانات مما جعل اعدامه يبدو مثل عمل انتقامي وليس تنفيذيا للعدالة لارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وتقول الحكومة العراقية المتحالفة مع الولايات المتحدة انها تحقق في كيفية وصول لقطات تنفيذ الاعدام الى وسائل الاعلام، ونشبهه للقطات غير الواضحة التي اعادتها قناة تلفزيون العربية شرائط فيديو عمليات اعدام التي قام بها مسلحون سنة عراقيون ينتمون لتنظيمات مثل القاعدة، ويتبادل بعض السعوديين فيضا من الرسائل المؤيدة لاصدام عبر الهواتف المحمولة، ونشرت صحيفة خليجية قصيدة شعر يشبهه السعوديون في ان مسؤولا حكوميا هو الذي ارسلها.

وفي جزء من القصيدة يوجد تهديد بالانتقام لادام صدام حيث تطالب القصيد بالاستعداد للانتقام لاصدام وتقول ان المجرم الذي وقع امر الاعدام دون سبب صحيح مارس الغش في يوم الاحتفال بالعيد، وتمضي قائلة كم سيكون جميلا

ان تخترق رصاصة قلب ذلك الرجل الذي خذل العروبة، واعدمت بغداد صدام في اول ايام عيد الاضحي، وانتقد كل من مصر والسعودية العراق بشأن التوقيت الذي أثار مشاعر دافقة مؤيدة لاصدام في مصر ايضا، وقال الكاتب مكرم محمد أحمد في صحيفة «الاهرام» المصرية يوم الارباء «الجميع داخل العراق وخارجه فهو اسوأ من الصوفي في القرن الخامس عشر التي جعلت من المذهب الشيعي المذهب الرسمي في ايران وبانهم «بناء العلقى» في اشارة الى الوزير الشيعي لآخر الخلفاء العباسيين الذي يقول السنة انه تاجر لجلع المغول ينهبون بغداد عام 1258.

ويعتقد ان السعوديين يشكلون جزءا كبيرا من القتاتين العرب الذين انضموا الى تنظيم القاعدة في العراق بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003 والذي انتهى حكم صدام ووضع الشيعة في السلطة، واستخدمت القاعدة التفجيرات الانتحارية في ارتكاب مذابح ضد المدنيين الشيعة في العراق، ويقول الشيعة ان الهجمات على السنة تشن للانتقام من التفجيرات الانتحارية. (رويترز)

«هيومن رايتس ووتش» تتهم مبارك باقصاء أحزاب المعارضة وتجميد نشاطها



الرئيس حسني مبارك

هيومن رايتس ووتش سارة ليا ويتسن «تستخدم الحكومة (المصرية) قانون الأحزاب السياسية منذ عقود لترتيب نتائج الانتخابات قبل أن تبدأ، وتحتاج مصر الآن إلى قانون جديد للأحزاب السياسية يحترم حقوق المصريين في تشكيل الأحزاب وفي التصويت لمن يقع عليهم اختيارهم».

لندن - يو بي آي: اتهمت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش) الرئيس المصري حسني مبارك والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الذي يتزعمه باستغلال قانون الأحزاب السياسية لابقاءه على احتكاره فعلي للسلطة السياسية في مصر من خلال حرمان معارضيهما من حق تأليف الأحزاب السياسية.

وقالت المنظمة في بيان أصدرته امس الخميس وزعه متعبها في لندن ان قانون الأحزاب الحالي «يمنح الرئيس مبارك والحزب الحاكم صلاحيات واسعة في اختيار من يقب له منافستهم وفي تحديد شروط هذه المنافسة أيضا، وطالبت المحكمة الادارية العليا المصرية التي تستصدر السبت المقبل قرارها في شأن اعتراضات قدمها 13 حزبا جديدا ورفضت لجنة الأحزاب السياسية طلبات تسجيلها بعدم وضع عراقيل غير منطقية تحول دون انشاء الأحزاب السياسية».

واتقدت هيومن رايتس ووتش قانون الأحزاب، وقالت انه «يضع قيودا مفرطة على الحقوق الأساسية من قبيل حرية التجمع والتنظيم والتعبير، ويفرض ان لا يتعارض برنامج الحزب مع الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي وان لا يمثل اضافة الى الحياة السياسية وفقا لأهدافه وأساليبه المحددة، ويسمح للجنة الأحزاب السياسية وللحكومة الادارية العليا بتعليق نشاط الحزب أو بحله وفق مقتضيات الصلحة القومية أو في الحالات المستعجلة».

واضافت ان الحكومة المصرية ومنذ اعتماد نظام التعددية الحزبية في السبعينات «ترفض الترخيص لعشرات الأحزاب السلمية، كما جمدت نشاط الكثير من الأحزاب التي منحتها الترخيص في اوقات سابقة، وعلى سبيل المثال رفضت هذه الحكومة مرارا الترخيص لحزب الوسط الذي يصف نفسه بأنه حزب مدني يستند الى مثل الاسلام، كما عدت عام 1996 في احتجاجات عيبه العالم ماضي، ورفضت أيضا ترخيص حزب الكرامة المنشق عن الحزب الناصري بزعيمه ان الحزب يدعو الى ايدولوجيا راديكالية».

وقالت مديرة قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في

تحليل: سنة 2006 تحطم آمال العراقيين و2007 تعدهم بالأسوأ



عراقيون يتلقون التعازي في الرئيس الراحل صدام حسين بمجلس عزاء في الفلوجة امس

محكمة الأحزاب تصدر حكمها النهائي في قضية حزب «الوسط» غدا

(نوفمبر). ويذكر ان قضية حزب الوسط استمرت أكثر من 11 عاما أمام المحاكم في محاولات متكررة للحصول على ترخيص قيام الحزب، اصطدمت دائما بالرفض الحكومي.

وكانت نقطة التحول في المرة الأخيرة لصالح حزب الوسط، حين صدر تقرير هيئة مفوضي الدولة والذي أوصى بالموافقة على قيام الحزب، ما تضمنه من أفكار جديدة وبرنامج متميز بحسب التقرير، لكن بعض الجهات في السلطة أرادت الائتلاف على ما جاء في التقرير، ولجات الى حيل مكشوفة لتعطيل قيام الحزب، كمحاولة اقناع المحكمة بعدم

من المنتظر ان تصدر محكمة الأحزاب حكمها النهائي في قضية حزب «الوسط»، غدا الساعة العاشرة والنصف بمبنى مجلس الدولة بالجزيرة.

وكان قد سبق تحديد عدة مواعيد للتلقي بالحكم في قضية الحزب وتآجل القرار عدة مرات، كان آخرها في 16-9-2006 الذي كان محمدا للمنطق بالحكم، ثم قررت المحكمة بتشكيلها الجديد تأجيل القضية لاعادة المرافعة الى جلسة السبت 4 تشرين الثاني

فريق من المنظمة الدولية وصل الخرطوم الحكومة السودانية تحقق في انتهاكات القوات الدولية بحق الاطفال في الجنوب وتهدد باجراءات

الوطنية لن تستكت على المعلومات الواردة في التقرير» وأضاف سبتدا الحكومة عاجلا تحريات وتحقيقات مع بعثة الامم المتحدة والمعنيين بالامر للثقت من صحة ماورد في هذا الجانب، وتعهد بتقديم التوربين للعدالة ان ثبت ارتكابهم لهذه الاعمال.

واعتبر الصادق مثل هذه التقارير تهز الثقة في المنظمة الدولية وتجرح سمعتها، مشددا على ان ذلك يثبت ان الموقف الرسمي للراض لارسال قوات سلام لدارفور كان يأخذ في معيته مثل هذه الامور التي وصفها بالخاطبة، وقال الصادق ان الامين العام الجديد للامم المتحدة، امامه تحد كبير من اجل اعادة الثقة في المنظمة، مطالبا اياه باجراء تحقيق عاجل حتى تعود للامم المتحدة مصداقيتها وتمتص من القيام بهاها. ومن جانبه، اعلن نائب رئيس حكومة الجنوب، الدكتور ريك مشارامس ان حكومته شكلت فرقا للتحقيق للتأكد من ما ورد في التقرير، مشيرا الى ان الشرطة في الجنوب لم تتلق اي بلاغات عن حوادث من هذا النوع بصفة رسمية، وأكد ان حكومة الجنوب عدت امس اجتماعا طارئا مناقشة الامر، مشيرا الى ان الامر اصبح برهته متروكا لفرق التحقيق المؤلفة من الشرطة والجيش الشعبي.

وفي السياق ذاته، عبرت حكومة الجنوب في بيان لها عن قلقها اغتصاب يتطور عناصر من قوات حفظ السلام في عمليات اغتصاب، واعلنت عن تحقيق فوري لمعرفة ملايسات

الخرطوم - «القدس العربي»:

اختطف جنوب السودان مرة اخرى الابصار بعد ان اتجهت غربا لاكثر من عامين منذ توقيع اتفاق السلام وهودء الاحوال في الجنوب ليواقع العالم باسره قضية اغتصاب الاطفال بواسطة جنود الامم المتحدة ما دعا المنظمة الدولية لارسال فريق تحقيق اممي على وجه السرعة ليصل الخرطوم امس الورااء العراقي الثالث خلال أقل من سنة ولكن من دون وجود اشارات على انه يمكن ان يثبت انه أكثر فاعلية من سابقه.

لقد كانت سنة شهدت محاكمة صدام في «معركة الجزائر» وسحق تمرد في «جبهة التحرير الوطني» في أواخر الخمسينيات، الا انه استمر بخسارة الحرب على الصعيدين السياسي والاستراتيجي، العاصمة الجزائر التي لم تعد أكثر من نصف مليون نسمة عام 1956، كان أخصا غير سهل من بغداد العراق جعلت هذه الدروس غير ذي صلة، واثبت صدام انه متحكر ومتحد، وكما مارس سابق للتعذيب ربما خشي من التعذيب لكنه لم يخف من الموت السريع، لقد ظل غير نادم حتى النهاية.

ولم يقدم ادعاه اسلم بعد أفضل حياته جلب فقط اليوس شيعة حول حياته الملطخة بالدماء، لم يقدم موته لهم أي أمل بشيء أفضل.

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

الخرطوم - «القدس العربي»:

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقي اثنا عشر شخصا مصرعهم واصيب 9 آخرون بجراح ثقوا على اثرها الى مستشفى نيالا بجنوب دارفور في اشتباكات متفرقة وقعت امس وأمس الأول، من افراد من قبيلتي الترحم والزيقات «الابالة» على مسافة 47 كيلومترا غرب نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور.

وإدى القتال الى 7 نوق في الخيول والجمال، وقال عمدة بوجازو، عيسى احمد داوود ان القوة التي هاجمت المناطق الثلاث يشتبه في انها تنتمي لقوات حرس الحدود التابعة للقوات المسلحة.

واكد مصدر مسؤول طلب عدم نشر اسمه، ما ذهب اليه العدة داوود، الا انه لم يعط مزيدا من التفاصيل وقالت مصادر ان بعض الجثث ما تزال ملقاة في العراء في المناطق التي اندلع فيها القتال، كما علمت ان لجنة امن الولاية

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

مقتل 12 شخصا في اشتباكات قبلية بجنوب دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

اليمن المحافظ قوة معركة وراء استراتيجية بوش الجديدة في العراق

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

الخرطوم - «القدس العربي»:

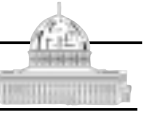
لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)

الخرطوم - «القدس العربي»:

لقد بزغت سنة 2006 مفعمة بالأمل في العراق، دخل صدام خلف خضبا بدما عشرات الآلاف، فقد شهد العام 2006 تحطم آمال مشرقة، فيما يندثر العام 2007 بتحقيق المخاوف القاتمة. (يوي بي آي)



ردا على اتهام وزير خارجية البيرو بان جماعة منشقة من الحركة اختطفت الصحافي البيروفي حماس تنفي وجود انشقاق في صفوفها

قصارى جهندا للكشف عن هوية الخاطفين.. واعتبر برهوم تهديد حياة الصحافيين وخطفهم هو تهديد للحقيقة التي تعبر عن معاناة الشعب الفلسطيني الذي يبرز تحت نيران الاحتلال، مضيفاً، «لذلك نحن نستنكر مثل هذه التصريحات والتي من شأنها المس بسمعة ونضالات هذه الحركة»، ودعا المتحدث باسم حركة حماس الخاطفين لإطلاق سراح الصور المختطف فوراً دون قيد أو شرط.

هذا وتضمنت نقابة الصحافيين الفلسطينيين امس اعتصامين تضامنيين وسط مدينة رام الله بالضفة الغربية، وفي مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، احتجاجاً على اختطاف المصور الصحافي الذي يعمل مع وكالة الأنباء الفرنسية «جامين افراوج» في قطاع غزة على ايدي مجموعة مسلحة مجهولة.

وشارك في الاعتصامين في كلا الينتين العشرات من الصحافيين الفلسطينيين، وطلوبون عن القوى الوطنية والاسلامية ولجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية.

وطالب الصحافيون المعتصمون قبالة المجلس التشريعي في رام الله، الاجتهزة الامنية الفلسطينية ووزارة الداخلية بالعمل على اطلاق سراح الصحافي المختطف، خاصة وأنه يعاني من ظروف صحية صعبة.

وقال نعيم الطوباسي نقيب الصحافيين الفلسطينيين: إن استمرار اختطاف المصور الصحافي الاجنبي يسبب الى صورة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

ارسال تسجيل صوتي للجندي الاسير جلعاد شليط الى اسرائيل

حصلوا على تسجيل لصوته كان موجهاً لاقربائه.. وأضاف ابو مرزوق ان «الوسيط المصري يتفاوض حول اطلاق سراح شليط، مؤكداً على ان حركة حماس تطالب بإطلاق سراح الجندي الفلسطيني والنساء والأطفال الاسرى في السجون الاسرائيلية».

وتابع قائلاً «اعتقد ان الاسرائيليين موافقون على هذا المبدأ»، مشيراً الى ان «المفاوضات تشهد تقدماً، ونأمل في ان ينجح الاتفاق ويتم اطلاق سراح

رام الله - «القدس العربي»- من وليد عوض:

نفت حركة المقاومة الاسلامية حماس امس وجود انشقاق في صفوفها، وذلك رداً على اتهام وزير خارجية البيرو جماعة منشقة من الحركة باختطاف الصحافي البيروفي قبل ايام في غزة.

واعلن وزير خارجية البيرو خوسيه غارسيا بيلونديه مساء امس الاول ان الجهة التي قامت باختطاف مصور وكالة الصحافة الفرنسية في غزة يوم الاثنين الماضي المواطن البيروفي خاييما زاروري هي مجموعة منشقة عن حركة حماس.

وأضاف الوزير البيروفي أنه حسب المعلومات المتوفرة لديه فإن المصور المختطف بصحة جيدة، مؤكداً أنه قد أوفد نائبه غونسالو غوتيزيرز الى غزة للتفاوض مع الخاطفين حول اطلاق سراح المصور.

ومن جهته قال المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم امس ان تصريحات وزير خارجية البيرو باتهام جهة منشقة عن حركة حماس بأنها وراء اختطاف الصحافي البيروفي وازوري عارية عن الصحة تماماً وليس هناك من ثمة جهة منشقة عن حركة حماس أصلاً.

وأضاف برهوم في بيان صحافي «على ما يبدو أن أعداء الشعب الفلسطيني من مخابرات العدو الإسرائيلي والمخابرات الأمريكية والذين ما زالوا يحاصرون شعبنا ويعزلونه سياسياً واقتصادياً وإعلامياً يريدون الزج باسم حماس في مثل هذه الأعمال والتي هي ليست من ثقافتنا ولا من صلب عقيدتنا ونستنكرها تماماً وسنبذل

الجدد على وقف الاعتداءات التي تقوم بها مجموعات مسلحة من حركة فتح. ونوهت حماس الى أنها تمتلك معلومات تشير الى ان التيار الانقلابي الفلسطيني وافترقت على اطلاق سلاح الخاطفين وسحب المسلحين من الشوارع وتشكيل لجنة تحقيق في حادثة مقتل أفراد الأمن الوقائي الثلاثة، وأكد شواب ان حركته تباشر الاتصال بجميع الأطراف من أجل وقف الأحداث المؤسفة والطويقها كي لا تتنقل الى اماكن أخرى، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

إصابة أربعة مزارعين بينهم طفل بحالة خطيرة بنيران قوات الاحتلال شمال القطاع اربعة شهداء واكثر من 20 جريحاً في غارة اسرائيلية على رام الله



فلسطينيون ينقلون احد جرحى العدوان الاسرائيلي على رام الله

26 نوفمبر الماضي تقضي بأن تتوقف قوات الاحتلال الإسرائيلي عن تنفيذ عمليات عسكرية في المناطق الفلسطينية مقابل توقف الفصائل الفلسطينية المسلحة عن اطلاق صواريخ محلية الصنع تجاه الأهداف الإسرائيلية.

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

بالضفة الغربية واعتقلته.

وآذنت اسرائيل على شن غارات بالضفة الغربية بهدف اعتقال نشطاء مشتبهي بهم عنها تتجنب الى حد كبير رام الله مقر الحكومة الفلسطينية.

ومن وليد عوض: اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس 13 مواطناً في مناطق متفرقة بالضفة الغربية بدعوى أنهم مطلوبون لقوات الاحتلال. هذا واعلنت الاداعة الاسرائيلية امس ان قوات جيش الاحتلال تعرضت لإطلاق نار قرب مدينة نابلس أثناء قيامها بنشاط امني، دون ان يبلغ عن اصابات أو أضرار.

من جهة ثانية أصيب الليلة قبل الماضية مواطن إسرائيلي من جراء تعرض سيارته لرشق بالحجارة قرب قرية تقوع قضاء بيت لحم.

وقالت الاداعة الاسرائيلية ان فريقاً طبيياً عسكرياً قدم الإسعاف للمستوطن المصاب في مكان الحادث.

وأضافت الاداعة ان قوة عسكرية تعرضت لإطلاق النار قرب قرية جيوس قضاء قلقيلية دون وقوع اصابات أو أضرار، مضيفاً أن أفراد القوة قاموا بإعمال التعطيط في مكان الحادث.

هذا وقالت مصادر اعلامية اسرائيلية امس ان مستوطناً أصيب بجروح طفيفة بعد ان القى شبان فلسطينيون الحجارة على سيارته قرب مدينة رام الله مساء امس الاول.

وقالت المصادر ان الحجارة ادت الى تكسير الزجاج الامامي للسيارة، ما أدى الى اصابة المستوطن بجراح وصفت بالطفيفة، وأنه تلقى العناية في مكان الحادث، وان قوات الجيش الإسرائيلي شرعت في البحث عن المهاجمين.

وفي غزة قالت مصادر طبية فلسطينية امس ان أربعة مزارع من فلسطينيين في شمال قطاع غزة أصيبوا بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي بينهم طفل وصفت حالته الصحية بالبحرجه.

وقال شهود عيان من المزارعين ان قوات الاحتلال الاسرائيلي التمرركزة على الحدود الشمالية الفاصلة بين قطاع غزة واسرائيل فحقت نيران اسلحتها الرشاشة على مجموعة من المزارعين في اثناء قيامهم بعمال زراعية في ارضهم الجائرة للحدود مما أدى إصابة المزارعين الاربعة.

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير الاسعاف والطوارئ بوزارة الصحة ان قوات الاحتلال اطلقت النار بشكل مباشر باتجاه المزارعين الذين بدأوا عملهم الصباحي بحدى المزارع ببلدة بيت لاهيا مما أسفر عن اصابة المزارعين الاربعة.

وأشار حسنين الى ان حالة الطفل رجب معروف بالغة الخطورة نتيجة اصابته بثلاثة عيارات نارية. وقال حسنين ان المصابين الثلاثة هم فايز

الفرعية المنيقة عن القوى الوطنية التي تضم حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية انبث اجتماعاً مسماة الاربعة بعد الأحداث المؤسفة التي جرت في مدينة خانيونس جنوب القطاع وافترقت على اطلاق سلاح الخاطفين وسحب المسلحين من الشوارع وتشكيل لجنة تحقيق في حادثة مقتل أفراد الأمن الوقائي الثلاثة، وأكد شواب ان حركته تباشر الاتصال بجميع الأطراف من أجل وقف الأحداث المؤسفة والطويقها كي لا تتنقل الى اماكن أخرى، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

استشهد اربعة فلسطينيين امس الخميس واصيب خمسة وعشرون على الاقل في توغل قام به الجيش الاسرائيلي في وسط رام الله بحسب حصيلة جديدة نشرتها مصادر طبية.

وقالت المصادر ذاتها ان يوسف عبد القادر (23 عاماً) وخليخ البيدي (20 عاماً) وعلاء الحمراي (20 عاماً) وشخصاً رابعا استشهدوا متأثرين بجروحهم اثر تقهمل على مستشفى في رام الله.

وتوغل عشرات الآليات العسكرية والمدعات والجرافات الاسرائيلية المدعومة بالروحيات في وسط رام الله حيث حصل تبادل اطلاق نار في محيط ساحة المنارة والشوارع القريبة، ودامت العملية حوالي ساعة.

واعلن الجيش «اعتقال اربعة مطلوبين فلسطينيين».

وتصاعد الدخان في وسط رام الله بعدما توغلت ممرعات وجرافات اسرائيلية بوسط المدينة محطة سيارات متوقفة على جوانب الطرق قرب ميدان المنارة لتفتيح ما وصفته متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي «بنشاط اعتقال ووثيقي».

وأضافت المتحدثه أنه تم اعتقال أربعة رجال مطلوبين لدى إسرائيل، وتعد الغارة الأكبر من نوعها في رام الله منذ ايار (مايو).

ورد فلسطينيون على احدث غارة بإطلاق النيران والقاء الحجارة. وقالت مصادر امنية فلسطينية ان طائرة هليكوبتر اسرائيلية فحقت نيران مدفع رشاش على مبنى قرب ميدان المنارة، غير ان متحدثاً باسم الجيش الاسرائيلي قال ان الطائرة الهليكوبتر اطلقت نيرانها على «منطقة مفتوحة»، وليس مبنى.

وأعرب صائب عريقات المساعد البارز للرئيس الفلسطيني محمود عباس في تصريح لبقناة «الجزيرة» الفضائية عن اعتقاده في أنه عندما يوجه مبارك الدعوة لاولرت فان الرئيس المصري في ذهنه شيء واحد هو مساعدة الفلسطينيين والساعدة في احياء عملية السلام.

وأضاف عريقات ان من المؤكد ان مثل تلك التوغل والسياسات الاسرائيلية تضر بهذه الجهود. وقال قيادي كبير في كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح التي يترعها عباس ان العملية الاسرائيلية كانت تهدف الى اعتقال أحد كبار اعضاء الكتائب، وقالت مصادر امنية فلسطينية ان القوات الاسرائيلية اصابت فلسطينياً واحداً في توغل منفصل بمدينة بيت لحم

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

زادت حدة التوتر الحاد بين حركتي فتح وحماس في أعقاب الاشتباكات الدامية التي شهدتها شوارع قطاع غزة على مدار اليومين الماضيين.

فقد أبادت مصادر طبية فلسطينية في شمال قطاع ظهر امس ان احد عناصر القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية قتل فيما أصيب ستة آخرون بجراح وصفت إحداهما بالخطيرة خلال اشتباكات دارت بين نشطاء الحركتين.

وقالت المصادر الطبية ان القتيل هو أمين صبيح (26 عاماً) قضى نتيجة إصابته بعيار ناري قاتل.

وأهم إسلام شهبان الناطق باسم القوة التنفيذية لشؤون حركة فتح التي تقودها قوات الأمن الإسرائيلي في قطاع غزة.

وقال صبيح (26 عاماً) قضى نتيجة إصابته بعيار ناري قاتل.

وأهم إسلام شهبان الناطق باسم القوة التنفيذية لشؤون حركة فتح التي تقودها قوات الأمن الإسرائيلي في قطاع غزة.

وقال صبيح (26 عاماً) قضى نتيجة إصابته بعيار ناري قاتل.

وأهم إسلام شهبان الناطق باسم القوة التنفيذية لشؤون حركة فتح التي تقودها قوات الأمن الإسرائيلي في قطاع غزة.

وقال صبيح (26 عاماً) قضى نتيجة إصابته بعيار ناري قاتل.

وأهم إسلام شهبان الناطق باسم القوة التنفيذية لشؤون حركة فتح التي تقودها قوات الأمن الإسرائيلي في قطاع غزة.

وقال صبيح (26 عاماً) قضى نتيجة إصابته بعيار ناري قاتل.

ليفني تعتبر عدم التفاوض مع الفلسطينيين المعتدلين «جائزة لحماس

عملية التطرف الديني، هو مصلحة جديرة بالتنفيذ». وقالت ليفني التي ألحت اخيراً الى انها تدعم مبادرة سياسية لحل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني انها تعارض السماح للفلسطينيين بتطبيق حق العودة للاجئين.

وأضافت ليفني ان «هذا الشكل سيمنحهم لأول مرة جمهور مواطني إسرائيل (العرب) الذين يشعرون أنهم جزء من الشعب الفلسطيني ان يجدوا حلاً قومياً وهو ليس خياراً إسرائيلياً».

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

المشروع، وقال بان جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجهبتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجاناً تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوثاتية

الحزب يعلن للمرة الاولى عن مباحثات مع الملك السعودي

السنيرة يناشد الامين العام لحزب الله العمل معا لحل الأزمة اللبنانية



رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيرة (يمين) ووزير الاتصالات مروان حمادة خلال جلسة للحكومة في بيروت امس

بيروت - يوبى أي: يناشد رئيس الحكومة فؤاد السنيرة امس الخميس الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله العمل معا لانهاء الأزمة التي تمر بها البلاد اثر استقالة الوزراء الشيعة الخمسة من الحكومة واعتصام المعارضة في وسط بيروت التجاري منذ أكثر من شهر للضغط من اجل تأليف حكومة «وحدة وطنية».

ونقل وزير الاعلام غازي العريضي اثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء امس عن السنيرة، وفي اشارته الى الاجواء المشحونة التي تعيشها البلاد منذ اشهر قال السنيرة «بعد تجارب 60 سنة، تأكد اللبنانيون ان لا امكن لمعالجة اي امر الا بالتفاهم والحوار وفهم بعضهم البعض ليجاد الحلول المناسبة للمشاكل، فلا يمكن لأي فريق ان يفرض رايه قسرا على فريق آخر. هذا ضد طبيعة البلد».

واستطرد قائلا: «نحن نريد حولا لكن هذه الحلول لا تأتي من الشارع، لذلك نقول للاشقائنا الذين كانوا معنا في الحكومة ولابنائنا واخواننا المعصمين: ليس هناك طريق للمعالجة الا بالحوار معا للوصول الى حلول على قاعدة التوازن والتلازم ليطمئن الجميع».

وقال «انطلاقا من ذلك انا ابدي الى جميع الأقران في البلد، واناشد (الامين العام لحزب الله) السيد حسن نصر الله ان تضع مصلحة لبنان واللبنانيين في اولوية اهتماماتنا، ونحن على ابواب مرحلة جديدة، وان نترك دقة وصعوبة ومخاطر المرحلة والتعاطيات التي يمكن ان تنشأ عن عدم انتهاز الفرص التي تتاح

الخاطفون هددوه بنقل ما يجري في غزة الى الضفة

اختطاف وكيل وزارة الصحة واحراق سيارة وزير الاسرى وسط التهديد بنقل الاقتتال الداخلي الى الضفة الغربية

الضفة الغربية، وجاء اختطاف الكرمي واحراق سيارة قهبا بعد ساعات من تجديد الاقتتال بين حركتي فتح وحماس بقطاع غزة امس الاول اسفر عن مصرع 5 مواطنين بينهم امرأة.

واكد الدكتور الكرمي بعد الافراج عنه امس ان الخاطفين وجهوا من خلاله رسالة قالوا فيها ان ما يجري في غزة مرشح للانتقال الى الضفة الغربية.

واوضح الكرمي في تصريحات

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

اختطف مسلحون مجهولون الليلة الفلسطينية الدكتور بشار الكرمي من منزله بمدينة البيرة وسط الضفة الغربية فيما هاجم مسلحون آخرون منزل وزير الاسرى وصفي قبهيا واحرقوا سيارته بمدينة جنين شمال



احد ضحايا الاقتتال الفلسطيني الداخلي في دير البلح لدى تشجيع جناته امس

إعتصام حاشد قبالة المحكمة العليا في القدس احتجاجا على انتهاك حرمة المقبرة

الشيخ كمال خطيب: نستهن فتاوى شخصيات عربية وإسلامية تسمح للجانب الإسرائيلي الأمريكي بنش قبور مقبرة مأمن الله في القدس

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

قررت المحكمة العليا الإسرائيلية إعطاء النيابة العامة الإسرائيلية مهلة أسبوعين للرد كتابيا على طعونات مؤسسة الأقصى التي قدمتها في التماسها المستكمل بخصوص ملف مقبرة مأمن الله في القدس، والتي تنوي شركات اسرائيلية حكومية وأمريكية بناء متحف السلام عليها، وأعطيت مؤسسة الأقصى مهلة أسبوعين بعدها للرد على أقوال النيابة، حينها ستعطي المحكمة العليا قرارها بخصوص ملف مقبرة مأمن الله.

وفي حديث مع الشيخ كمال خطيب، نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني عقب قائلا: «أول بغض النظر عن كل ما سمع وقيل هذا لن يغير من قناعتنا بأن المقبرة هي وقف إسلامي دائم أبدي حتى يوم القيامة، وأن من يفكر بالاعتداء عليها إنما هو ظالم ومجرم، وليس عنده أي تقدير

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

جهاد حسن موسى البالغ من العمر 17 عاما، من مخيم جنين يعاني النشل جراء اصابته بعيارات نارية، اطلقها صوبه افراد جيش الاحتلال، قبل عدة اعوام، عندما كان يلعب في ازمة الخيم من الأطفال، لم يحصل الحجاره او البندقية، ولم يشك خطرا على الجنود او امن اسرائيل. جهاد اصيب بالجراح والاعاقة، عندما كان يبلغ من العمر 11 وبيعا، ومنذ

أعقبت الافراج عنه أنه تعرض لليلية قبل الماضية للاختطاف من منزله في مدينة البيرة ثم اقتيد معصوب العينين ومقيد اليدين، وتم احتجازه مدة 6-5 ساعات قبل الافراج عنه، دون ان يتم بينه وبين الخاطفين أي نقاش أو تهديد.

وعقب الكرمي على رسالة الخاطفين التي تحمل في طياتها تهديدا بنقل ما يجري من أحداث مؤسفة في القطاع بين حركتي فتح وحماس الى الضفة بالقول: مفروض على العقلاء من كافة الفصائل

محاصرة ما يجري في غزة وليس تصديره للضفة، ولا يجوز أن يتحول الحوار السياسي الى لغة الاختطاف والعنف.

ولم يوجه وكيل وزارة الصحة اصابع الاتهام حول اختطافه الى جهة معينة قائلا: لا توجد معلومات دقيقة عن جهة الخاطفين، وحذر الكرمي من ان الاستفيد الوحيد من هذه الاعمال هو الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهتها قالت زوجة الكرمي ان فترة اختطافه في السيارة معصوب العينين ومكبل اليدين ولتكمهم سمحوا له بالخروج من السيارة كل ساعتين ومن ثم العودة اليها.

وقالت ايضا انهم على ما يبدو جهات تنفيذية لديهم امر وهم ينفذونه فقط وربما كانت رسالته يراد منها القول ان الفلتان الأمني انتقل من غزة الى الضفة الغربية.

ولم تطرق زوجته للحديث عن سرقة أموال من المنزل أثناء تنفيذ عملية الاختطاف، وكانت معلومات تحدثت عن سرقة مبلغ 40 ألف دولار من منزل الكرمي وقت تنفيذ عملية الاختطاف.

وافادت مصادر أمنية فلسطينية ان 4 مسلحين ملثمين قاموا باختطاف وكيل وزارة الصحة بشار الكرمي من منزله بالبيرة وانهم سرقتوا مبلغا من المال بالإضافة الى جهاز حاسوب محمول، قبل ان ينقلوه الى جهة مجهولة.

هذا واتهم باسم نعيم وزير الصحة الفلسطيني الجهة التي خطفت وكيل الوزارة بشار الكرمي بالسعي لجر الساحة الفلسطينية الى أتون الحرب الأهلية من خلال الاعتداء على الأمن.

وقال في تصريحات صحافية:

إعتصام حاشد قبالة المحكمة العليا في القدس احتجاجا على انتهاك حرمة المقبرة

الشيخ كمال خطيب: نستهن فتاوى شخصيات عربية وإسلامية تسمح للجانب الإسرائيلي الأمريكي بنش قبور مقبرة مأمن الله في القدس

تعطيم حق نبش القبور، ومن هؤلاء اصحاب الموقف المستهجن، لا بل أكثر من ذلك التواطؤ للجنرال الأردني المتقاعد منصور أبو رشيد، الذي تطوع أو أخذ مقابل ذلك دولارات كثيرة، ليقول لهم ان مركزهم، مركز السلام الذي يديره في عمان، قد أجرى بوجفا توصل من خلالها الى جواز نبش القبور واستخدامها للمصلحة العامة، لا بل إنه أعرب عن تطوعه للإشراف على نقل القبور من مقبرة مأمن الله الى مكان آخر، وكأنه يعطي بذلك تبريرا شرعيا كونه مسلما، وهو الذي سيزكي الفلعة البشعة الإسرائيلية بنبش القبور ونقلها، ومثله تم الكشف بالأس من طرف محامي الشركة الصهيونية الأمريكية عن المخامي سائد كراجه من عمان، والذي كذلك تقدم متطوعا على ماجور في إرسال صور وثائق تقول لهم بأن الدوار الأول في مدينة عمان قد دُني على مقبرة إسلامية، وكأنه يقول لهم بأن ما حصل في عمان يمكن وجائز أن يحصل، في القدس من نبش مقبرة مأمن الله، ناسيا هو وأمثاله أن

بسبب غدرصاص الاحتلال:

الطفل جهاد موسى خرج ليلعب في ازقة الخيم فأعيد لمنزله مقعدا

رصاصات الغدر ووحشية الاحتلال اخترقت يديه وقدميه، بسبب خطورة اصابته نقل الى الاردن لتلقي العلاج، السلطة افيقائية شاركت ببعض التكاليف ومصاريف العلاج الباهظة، في الوقت الذي لن نمك حتى ثمن الخبز لاطفاننا، ويفضل تبرعات اهل الخير نحتج بجمع بعض الاموال.

جراء هذا الحداث المؤلم، دخلت العائلة في دوامة وصراع من اجل البقاء على طفلها في قيد الحياة، نقلت به بين العديدين من مستشفيات العالم، تبحت عن الشفاء لطفله الذي ترأجت حالته الصحية، ورغم

منزله في مخيم جنين، وذلك بناء على توجهات عائلته، خلال اللقاء شعرت بالالم والوجع جراء الوضع المأساوي للطفل وعائلته، ما ذنب طفل خرج يلعب في الازقة مفعما بالحياة والامل والنشاط، ما هي الاحلظات ليعود لعائلته مقعدا، وكل ذلك بسبب وحشية ومجازر الاحتلال التي ترتكب يوميا بحق الشعب الفلسطيني واطفاله، الالف الحالات الصحية لاطفال فلسطين من يسال عنهم؟ اين الانسانية والراي العام العالمي جراء ما يحصل لاطفال فلسطين؟ من يساعد هؤلاء الاطفال؟

واضافت يونس: بعد زيارتي للحقل اخذت ملفه الطبي، لنقله الى احد المستشفيات في اسرائيل، اجريت التصلاحي وحصلت على تمويل من طبيب اجنبي بغية اجراء العملية لجهاد، لا بد من اقامة جمعيات عربية وفلسطينية من اجل رعاية اطفال فلسطين، الذين يعانون الامرين من مجازر الاحتلال، كذلك حان الوقت لتقديم دعوى قضائية باسم اطفال فلسطين ضد اسرائيل في المحكمة الدولية من اجل الزامها بدفع التعويضات وتحميلها مسؤولية علاج اطفال فلسطين.

الحكومة اللبنانية تقر البرنامج

الاصلاحي تمهيدا لمؤتمر باريس - 3

بيروت - اف ب: افقت الحكومة اللبنانية امس الخميس برنامج اصلاحات اقتصادية ستقدمه الى مؤتمر باريس-3 الدولي لمساعدة لبنان المقرر عقده في 25 كانون الثاني (يناير). وقال وزير الاعلام اللبناني غازي العريضي في مؤتمر صحفي بعد جلسة مجلس الوزراء «الحكومة وافقت على مشروع البرنامج الاقتصادي والاجتماعي الذي ستقدم به الى المؤتمر العربي والدولي لدعم لبنان، اي باريس-3، وذكر ان «فريق عمل سيقوم بزيارة باريس الاسبوع المقبل للمشاركة في المرحلة الاعيادية للمؤتمر، على ان يترأس رئيس الحكومة فؤاد السنيرة الوفد الرسمي الذي سيمثل لبنان في المؤتمر لاحقا. ويشترك في المؤتمر ممثلون عن حكومات ومؤسسات دولية وعربية. ويتضمن البرنامج الاصلاحي الممتد على خمس سنوات اصلاحات اجتماعية ومالية وضريبية ومشاريع صحية في مجالات الهاتف النقال والكهرباء، وهذا القطاع الاخير يكلف الدولة مليار دولار سنويا.

ويسعى لبنان الى الحصول من مؤتمر باريس-3 على اعادة جدولة لدينه العام الذي تجاوز اربعمين مليار دولار في نهاية 2006 (ما يعادل 180 % اجمالي الناتج الداخلي). وعقد في 2002 مؤتمر باريس-2 في العاصمة الفرنسية ايضا وجمع لبنان خلاله مساعدات بقيمة 2,6 مليار دولار. وتدعم الدول الغربية والدول العربية النشطة باريس-3 الذي انتقدته المعارضة في لبنان. وعقدت جلسة مجلس الوزراء في غياب ستة وزراء مستقيلين.

فتح تحقيق بحق وزير المالية الاسرائيلي

القدس المحتلة - اف ب: اعلن متحدث باسم الشرطة امس الخميس ان تحقيقا اوليا فتح بحق وزير المالية الاسرائيلي ابراهام إيرشزون وان الشرطة قد تستجوبه في إطار قضية فساد.

وقال ميكايل روزنفلد لوكالة «فرانس برس»، «جمعنا معلومات من إيرشزون نقلت الى دائرة التحقيقات في شرطة تل ابيب التي استدستها وقرر ما اذا ستستجوب الوزير». وقالت صحيفة «يديعوت احروتوت»، انه يشتبه خصوصا في ان يكون الوزير متورطا في قضية «سرقة واختلاس في ظروف مشددة (...) وتبويض اموال». وكان إيرشزون يتولى رئاسة الاتحاد الوطني للعمال التابع لاتحاد النقابات الاسرائيلية «المستدروت»، حيث اظهرت عمليات التدقيق في الحسابات سرقة 13,5 مليون دولار، وتمت هذه العملية من خلال جمعية «نيلي» غير الربحية، وتم توقيف رئيسها عوفاديا كوهين والمسؤول عن الخزنة فيها ماتسايما بوهر. وافر كوهين معاون رئيس بلدية رמת غان قرب تل ابيب بانه سرق هذا المبلغ لسد ديون اخيه من خلال لعب القمار.

استطلاع: غالبية الصوتين لحزب كديما يفضلون استبدال أولمرت بليفني

تل ابيب - يوبى أي: أظهر استطلاع للرأي أن 61 في المئة من المصوتين لحزب كديما الحاكم في إسرائيل يفضلون استبدال رئيس الوزراء إيهود أولمرت بوزيرة الخارجية تسيبي ليفني على رأس الحزب وأن تكون مرشحته لرئاسة الوزراء في الانتخابات العامة المقبلة.

وتبين من الاستطلاع الذي أجراه معهد «شافيم بانوراما» (أسواق بانوراما) ونشرته الإذاعة الإسرائيلية العامة امس الخميس إنه في حال تنافس أولمرت ليفني على رئاسة حزب كديما فإن 24,5 في المئة فقط من المصوتين لكديما في الانتخابات الماضية يؤيدون أولمرت في انتخابات مقبلة، وفي ردهم على سؤال عم يجب أن يترأس كديما في الانتخابات المقبلة قال 49 في المئة من مصوتي كديما إنهم يؤيدون ليفني و 8,7 في المئة يؤيدون أولمرت بينما حل في المرتبة الثانية الوزير شأؤول موفاز وحصل على تأييد 14,5 في المئة من مصوتي كديما وأعرب 6 في المئة عن تأييدهم للوزير مائير شتريت. وأظهر الاستطلاع خيبة أمل من أداء حزب كديما في السلطة إذ قال 39 في المئة من مصوتي هذا الحزب بأنهم سيصوتون ثانية له في حال جرت الانتخابات العامة اليوم.

وقال 6 في المئة منهم إنهم سيصوتون لحزب «إسرائيل بيتنا» اليميني المتطرف برئاسة الوزير أفيغدور ليبرمان و 4,5 في المئة لحزب ليكود و 1,5 في المئة لحزب العمل فيما قال 42,4 في المئة إنهم لا يعرفون بعد لمن سيصوتون. ورأى 42 في المئة من المشاركين في الاستطلاع إن حكومة أولمرت لن تصمد أكثر من عام آخر فيما قال 10 في المئة إنهم ستصمد لعامين آخرين ورأى 36 في المئة إن حكومة أولمرت ستصمد حتى نهاية ولايتها في تشرين الثاني (نوفمبر) 2010. وتبين من الاستطلاع أن ليفني هي المرشحة الأكثر شعبية لخلافة أولمرت في رئاسة الوزراء في حال استقالته وكانت هناك حاجة لاستبداله بتأييد 37,7 في المئة من مصوتي كديما وحل في المكان الثاني النائب الأول لرئيس الوزراء شمعون بيرس وحصل على تأييد 16 في المئة وفي المكان الثالث وزير الأمن الداخلي أفي ديختر وحصل على 11,5 في المئة وموفاز في المكان الرابع وحصل على تأييد 7 في المئة و أيد 6 في المئة شتريت.



أسر المعتقلين السلفيين الموريتانيين تدين «الاجراءات التعسفية» بحقهم واستمرار اعتقالهم دون محاكمة

الموضوع. وأعربت عن تخوفها من أن يكون مشروع القانون الجديد الذي صادق عليه مجلس الوزراء الموريتاني مؤخرا والقاضي بالسجن على ذمة التحقيق لثلاث سنوات بدون محاكمة مفصلا على مقياس هذه القضية عن ترصد وسبق اصرار. هذا وتحدث عن المسبق المتعمدين في الملف المحامي الإمام ولد محمد الشيخ فكشف عن ما أسماه نماذج من مظاهرات السلطة التي سافحت تعرقل الدورة الجنائية عن الاعتقاد لأكثر من سبعة أشهر. وقال انه اذا اعتقدت أية محاكمة تكتسي ولو قدرا بسيطا من النزاهة والاستقلالية فإن ذلك سيضفي إطلاقة سراح الموقوفين وهو ما يفسر، حسب رأيه، امتناع السلطة عن تقديمهم للمحاكمة ووضع الملف في حالة احتياط شبه دائم.

الخونة وسارقي المال العام بينما استثنى هذه الجماعة التي لم تعرف عنها الا الكلمة الطيبة والتصيح للمسلمين ونشر الفضائل. ونقلت وكالة الأخبار الموريتانية عن السيدة لعناد ان ثمة نية لتسليم هؤلاء النشطاء للولايات المتحدة الأمريكية وان القرار لا ينتظر سوى قبول الطرف الأمريكي بذلك. وتحدثت بنت السيد أحمد حسرة بالغة لما أسمته معاناة السجناء من المرض المزمن مع منعه من العلاج. وأوضحت المتحدثة باسم الرابطة الرابطة عن الدورة الجنائية المقررة يوم 25 الجاري مبرزة أنه ولحد الآن لم تتأكد بركة المعتقلين لتقديمهم للمحاكمة في هذه الدورة. وأشارت إلى ان جميع الجهات القضائية الموريتانية تماطل في الكشف عن الحقيقة في هذا

لتنظيمات جهادية مسلحة وواصل المجلس العسكري الذي يحكم موريتانيا منذ الثالث آب/أغسطس 2005 اعتقالهم بنقض التهم، ولم يشملهم أي من قرارات العفو التي صدرت عن مجموعات أخرى كما لم يقدموا للمحاكمة. وتحدثت رئيسة الرابطة السيدة لعناد بنت سيد أحمد عن استمرار منع الأسر من لقاء ذويها من الموقوفين مبرزة ان المعتقلين تعرضوا لسوابق خطيرة منها منعهم من التداوي ومن علاج بعض الأمراض الخطيرة مع أنهم، حسب رأيها، علماء وأئمة محترمون معروفون بدعوتهم الإسلامية السلمية، على حد قولها. وانتقدت السيدة لعناد بنت سيد أحمد بشدة عدم شمولية العفو الذي أصدره مؤخرا رئيس المجلس العسكري الحاكم حيث اقتصر، حسب قولها، على

نو أكوشو - «القدس العربي»

من:عبد الله السيد:

دانت رابطة أسر نشطاء التيار السلفي في موريتانيا استمرار السلطات الموريتانية في اعتقال مجموعة النشطاء دون محاكمة. وحملت المتحدثة باسم الرابطة السيدة ليلي بنت الغوث في مؤتمر صحافي أمس الخميس الأحزاب السياسية الموريتانية السؤلية إزاء الصحة والتجاهل السياسي الذي تعاني منه قضية هؤلاء مما حولهم إلى مشنسين. وكان هؤلاء النشطاء قد اعتقلوا أواخر عهد الرئيس الموريتاني الخلوغ معاوية ولد الطابع بتهمة الانتماء

12 قتيلًا في تبادل لإطلاق نار جنوب العاصمة التونسية

■ تونس-أ ف ب: افادت الوكالة التونسية الرسمية للانباء امس الخميس ان 12 شخصا من «المجرمين الخطين» قتلوا الاربعاء بينما اعتقل 15 آخرون في تبادل لإطلاق النار مع قوى أمنية كانت تطاردهم جنوب العاصمة.

ونقلت الوكالة عن «مصدر رسمي في وزارة الداخلية والتنمية المحلية» قوله ان «عملية مطاردة عناصر المجموعة الإجرامية التي انطلقت على اثر تبادل لإطلاق النار ليل 23 كانون الأول/ديسمبر انتهت الاربعاء».

وأضاف ان «قوات الامن الوطني تمكنت من قتل 12 فردا وإيقاف العناصر الـ15 المتبقين من هذه المجموعة الإجرامية». ولم يوضح المصدر هوية المجموعة أو طبيعة الجرائم التي ارتكبوها. وكانت الوكالة افادت في 24 كانون الأول/ديسمبر ان شخصين قتلوا وجرح سبعة في تبادل لإطلاق نار وقع الليل الفائت في ضاحية تونس الجنوبية.

وقالت «ان تبادل لإطلاق النار وقع بين دورية لقوات الامن ومجموعة اشخاص (..) هم مجرمون خطيرون مطلوبون» قتل منهم اثنتان.

سفير أمريكا الجديد لدى تونس يباشر مهامه

■ تونس-يو بي آي: أعلنت السفارة الأمريكية في تونس ان السفير روبرت ف. كوداك الذي عينه الرئيس جورج بوش سفيراً جديداً لدى تونس خلفاً للسفير ويليام هدسون، يباشر مهامه الجديدة. وأوضح في بيان تلقى «يونايتدبريس أونترناشيونال» امس الخميس نسخة منه أن السفير روبرت ف. كوداك وصل الى تونس في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بعد مصادقة مجلس الشيوخ الأمريكي على قرار تعيينه سفيراً في تونس. وأشارت الى أن السفير كوداك سبق له أن عمل قبل تعيينه في تونس نائباً لمساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، وتانياً لمنسق العملية الإنتقالية في العراق، مكلفاً بتنظيم الجانب السياسي والعمل لهذه العملية لسلطة الإنتقال الموحد، حيث شارك في وضع أسس البعثة الأمريكية في العراق.

يشار الى ان العلاقات التونسية-الأمريكية التي بدأت عام 1797 بالتوقيع على اتفاق بين البلدين يتعلق بالصداقة والتجارة والبحرية، شهدت خلال السنوات القليلة الماضية تطوراً ملحوظاً، انعكس على مختلف مجالات التعاون الثنائي، واستفادت المبادلات التجارية بين البلدين من هذا التطور، حيث سجلت رقماً قياسياً خلال العام الماضي، بعدما بلغ حجمها الإجمالي 588 مليون دولار (445 مليون دولار صادرت تونسية، مقابل واردات بقيمة 143 مليون دولار).

كما ساهم هذا التطور في ارتفاع الاستثمارات الأمريكية في تونس التي بلغ حجمها العام الماضي 600 مليون دولار، حيث تتركز في تونس حالياً 55 مؤسسة أمريكية أو ذات مساهمة أمريكية تعمل غالبيتها في قطاعات الطاقة وتكنولوجيا الاتصال والتجهيزات الطبية.

تنديد بإحكام اعدام في حق اسلاميين مغاربة

■ الرباط - «القدس العربي»: نددت جمع منظمات حقوقية مغربية بصور الأحكام بالاعدام على ناشطين اصوليين، وقال بلاغ للائتلاف المغربي من أجل الدفاع عن الإعدام الممثل من جمعية هيئات المحامين بالمغرب، والجمعية المغربية لحقوق الإنسان، والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية- فرع المغرب، والمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف، والمرصد المغربي للسجون، ومركز حقوق الناس، انه تلقى باستغراب كبير اصدار المحكمة الجنائية الملثة بقضايا مكافحة الارهاب في استئنافية الرباط صدور حكم بالاعدام يوم 22 كانون الأول/ديسمبر الماضي في حق المعتقلين في ملف جماعة السلفية الجهادية وهم يوسف عداد وعبد الملك بويزكان. وقال الائتلاف ان هذه الأحكام تتناقض مع التصريحات التي ما فتئت السلطات المغربية تدلي بها حول عزمها إلغاء عقوبة الإعدام ومع التوضيحية المتضمنة في التقرير الختامي لهيئة الانصاف والمصالحة والداعية لإلغاء عقوبة الإعدام.

وأعرب الائتلاف عن الاحتجاج على استمرار المحاكم المغربية في اصدار الأحكام بالاعدام، برغم قسوة هذه العقوبة ولائسانيتها برغم تنامي المد المناهض لها على وجود الدعوة «لكل القوى والفعاليات المدافعة عن حقوق الانسان وبالداخل والخارج للمزيد من النضال لحمل الدولة المغربية على الوفاء بالتزاماتها الدولية، وإسراعها بالمصادقة على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمتعلق بإلغاء عقوبة الإعدام على اعتبار ان الحق في الحياة حق مقدس».

الجزائر مستاءة من تعاطي السعودية مع وفدها للحج

■ لندن-«القدس العربي»: ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية الناطقة بالفرنسية أن وزير الشؤون الجزائرية محمد غلام الله منزعج من توجيه السعوديين لدعوة لوزير الدولة الجزائري بوجرة سلطاني كممثل لوفد الجزائر في الاحتفال الذي أقامه الملك عبدالله بن عبدالعزيز الأحد في منى بمناسبة انتهاء الحج.

وقالت الصحيفة ان بوجرة، وهو زعيم حركة مجتمع السلم (حس) استطاع ان يتجاوز المسؤولين والدبلوماسيين الجزائريين في مكة من خلال ظهوره الممثل الوحيد للدولة الجزائرية في الاحتفال الذي نظمه العامل السعودي.

وأوضحت الصحيفة أن بوجرة الموجود في مكة منذ 23 كانون الأول/ديسمبر الماضي في ضيافة الملك عبدالله وفي قصر ملكي جرى اعتباره مثلاً للجزائر في حين ان وزير الشؤون الدينية غلام الله والسفير الجزائري في الرياض الحبيب آدمي كانا موجودين ويمكن أن يليها دعوة الملك عبدالله، وقالت مصادر مقرية من البعثة الجزائرية الى الحج للصحية ان السعوديين لم يرغبوا في حضور رسميين جزائريين وإنما فقط ممثلين عن الأحزاب الإسلامية.

وأضافت المصادر أن الملك عبدالله كان من المفترض ان يناقش في هذا الجمع السياسات التي يجب ان يتبناها المسلمون في احزابهم والمشاريع الفرعية التي ينفذونها الإسلامية، وهذا ما يفسر عدم لجوء السلطات السعودية الى جمع الممثلين السياسيين وممثلي الحكومات باستثناء رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية الذي يشغل منصب رئيس حكومة بلاده وزعيم حركة حماس في الوقت نفسه.

وأوضحت الصحيفة ان هذا التصرف من قبل السعودية لم يلق استحساناً الوزيير الجزائري غلام الله وأن الاحتفال اتخذ طابع قمة سياسية للاممية الإسلامية التي تحركها السعودية.

ولهذه الأسباب، تضيف الصحيفة، كان مفهوماً لماذا لم يكن وزراء وسفراء لبلدان مثل الجزائر موضع ترحيب في هذا الاجتماع، كذلك يمكن فهم السباب عدم حضور بوجرة الى مقر البعثة الجزائرية للحج.

العتور على سيارة محملة بالمتفجرات في اقليم الباسك

■ مدريد-أ ف ب: عثرت شرطة اقليم الباسك شمال اسبانيا امس الخميس على سيارة محملة بالمتفجرات في بلدة اتخوندو، وحسب وكالة الأنباء الباسكية «بياسكو برس»، بعد خمسة ايام من الاعتداء الذي نفذته منظمة ايeta الانفصالية في مدريد.

ودعت الوكالة ان السيارة محملة بنحو 100 كلغ من المتفجرات وكانت متروكة منذ 23 كانون الأول/ديسمبر، وعثر في هذا التاريخ على مخبأ يحتوي على مواد تفجير ومفجرات باستعمال من بلدة اوروبيبيتا في اقليم الباسك ايضا.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، تعذر وزير وزيري الداخلية اسباني الفريدو بيريت وباكنايا تأكيد هذه المعلومات على الفور، كما تعذر الاتصال بشرطة اقليم الباسك.

ونقلت الوكالة عن المصادر في الشركة ان الناشطين في منظمة ايeta الذين كانوا يستخدمون مخبأ اوروبيبيتا يمكن ان يكونوا تركوا وراءهم السيارة بعد اعلان الشرطة عن العثور على هذا المخبأ الشهر الماضي.



مغاربة يتابعون تقارير عن اعدام الرئيس العراقي صدام حسين بمقهى شعبي في الرباط

تكرر خلال الأيام القليلة الماضية بصدية تطوان حيث تم اعتقال/اختطاف أشخاص آخرين. وقالت يومية «المساء» ان السلطات الامنية بمدينة تطوان شنت حملة اعتقالات واسعة وعلى شكل اختطافات شملت أكثر من 40 شخصا «يشبهه بانتماهم لتنظيمات متطرفة»، حسب مراكز حقوقية بالدينية. ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة ان سلطات أمن تطوان لا علم لها بعمليات الاختطاف وتجهل مكان احتجاز المعتقلين ورجحت الصحيفة ان يكون المخطوفين نقلا الى مقرر المخبرات السرية بتمارة قرب الرباط. وقال السموني الشراوي انه تلقى اتصالات من عائلات في تطوان تشتكي من تعرض ابنائها للاختطاف وان تحريات المركز بيئت ان الامر يتعلق بشبان كانوا يحاولون الذهاب الى العراق للانحاضقا بالمقاومة والحرين عاودا للثمن من بلاد الرافدين. وقالت الصحيفة «ان السفارة السويدية بالرباط استفسرت وزارة الداخلية المغربية عن مصير الشاب احمد الصوفي الذي تقول انه اختطف يوم الجمعة الماضي في اطار حملة اختطافات قامت بها الشرطة السرية المغربية بمدينة تطوان في اطار مشاركة المنظمات الاسلامية في برلمانات مشتركة (كما في العراقية في وقت تحاصر الشرطة احد مساجد المدينة.

الان هذه العائلات زعرت ما رد عليها المسؤولون الامنيون بأنهم لا علاقة لهم بما حدث ولا علم لهم بالاعتقال، وتوجهت العائلات الى النيابة العامة بالحكمة الابتدائية للاستفسار عن مصير ابنائها. وقالت المعلم ان مراسلها حاولت البحث في الحادث وفي أسباب الاعتقال، الا انه لم يلق أي جواب غير تأكيد أن الاعتقال حصل فعلا وأن عناصر أمنية قدمت من الرباط الى الكنفذت الاعتقال وقد تكون الكنفذت بالتنسيق مع فواد الجماعات العنيفة. وحسب المعطيات التي جمعتها المعلم والمرتبطة بهذا الاعتقال فإن الاحتمال يميل الى انتماء المعتقلين الى شبكة جهادية في العراق وأنهم كانوا يصدد التحضير للنزوح الى العراق قصد الجهاد، وهذه معطيات تبقى غير مؤكدة.

اهابية ذات تفرعات دولية متخصصة في استقطاب وارسال منطوعين نحو العراق تنشط في بعض المدن والبلدات المغربية». وقالت ان الشرطة اعتقلت، في اطار هذه العملية، 26 شخصا من جموعات اراهبية دولية من بينها القاعدة، والجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية والجماعة الاسلامية العنصرية المغربية ومع أشخاص معروفين بتوجههم نحو العمل الارهابي على الصعيد الدولي». وقالت صحيفة «العلم» نقلا عن مصادر وثيقة الاطلاع ان جهة مجهولة لم تكشف عن هويتها اعتقلت ليلة الثلاثاء الماضي تسعة أشخاص من مقرات ستكاهم بمدينة وزان بشمال البلاد، وقامت بهذه العملية ما بين منتصف الليل والخامسة صباحا، وتمكنت العلم من كشف هوية سبعة معتقلين ويتعلق الامر بكل من عبد الملك العسائي والحسن السبلي ومحمد النهري وعبد الرزاق الأحرش وعبد الواحد السوسي ورشيد السوسي ومحمد موسى، وينتمي المعتقلون الى فرق وزان ومصودة وصبيحة اليوم الموالي توجهت عائلات المعتقلين الى مراكز الشرطة والدرك اعتقادا منها ان ذويهم اعتقلوا من طرف أجهزة الأمن المحلية،

حسين، الذي ركب المجد على يقين الشهداء الذين يعيرونهم خلفا الى سشاشعات التاريخ، ويركوبون الاسطورة، تعود قصيدة شاعر العراق بدر بنه حنين، التي كتبها منذ اكثر من نصف قرن، كما لو انه كتبها بالبراعة، كما لو انها كتبت من اجل صدام حسين الشهيد... فغيبها بعض العزاء وفيها الكثير من العبر وفيها المجد الذي يبنيه الرجال».

استنفاذ امني

وارتبطت عملية اعدام الرئيس صدام حسين مع حديث عن استنفاذ امني، ونقلت صحيفة «المساء» عن مصادر مطلعة ان حدث اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين شكل هاجسا أمنيا للسلطات الامنية المغربية ووضعت احتياطات أمنية ولوجيستية خاصة في مواجهة أي فعل محتمل سواء من الداخل أو من الخارج». وتواصل الصحف المغربية اهتمامها بهذا الهاجس الامني المرزوح بالنقد الحاد للموقف الرسمي المغربي من عملية اعدام والذي وصفته صحف مغربية بالبارد والقرقر افرز انباء عن ملاحظات واختطافات المعتنقات من الشباب المغربية الى خلفية الاستعداد للالتحاق بالقذائف ضد الاحتلال الامريكي بالعراق.

استنفاذ امني هو مصطلح عسكري يشير الى استنفاذ الامن في منطقة معينة، وهو يعني إزالة جميع العناصر التي قد تشكل خطرا على الامن في تلك المنطقة. وفي سياق الاعتقال الجماعي للرئيس صدام حسين، يشير المصطلح إلى عملية إزالة جميع العناصر التي قد تشكل خطرا على الامن في تلك المنطقة، بما في ذلك العناصر التي قد تكون مرتبطة بالعمليات العسكرية أو السياسية التي كان الرئيس صدام حسين يشارك فيها. وقد تم استخدام هذا المصطلح في سياق الاعتقال الجماعي للرئيس صدام حسين، حيث تم إزالة جميع العناصر التي قد تشكل خطرا على الامن في تلك المنطقة، بما في ذلك العناصر التي قد تكون مرتبطة بالعمليات العسكرية أو السياسية التي كان الرئيس صدام حسين يشارك فيها.

العدل والاحسان

على صعيد ردود الفعل وصف الحزب الاشتراكي الموحد اعدام الرئيس صدام حسين بالجريمة النكراء، وقال بلاغ مكتبيه السياسي انه «تلقى باستهجان بالغ الجريمة النكراء التي ارتكبتها قوات الاحتلال الامريكي وعملائها في اعدام اعداد الرئيس العراقي الاسير صدام حسين صبيحة يوم عيد الاضحى وعشية الاحتفال باعيد ميلاد المسيح، وفي احتفال يبالغ لكل القيم التي طالما ناضلت الانسانية من اجلها».

نصح بتفاعل اوروبا مع المنظمات الاسلامية المعتدلة في المنطقة العربية

تقرير الماني: برلين ستراجع سياسة عزل حماس بعد توليها رئاسة الاتحاد الاوروبي

■ لندن - «القدس العربي» - من سمير ناصيف:

وزع «المعهد الاتاني للشؤون الدولية والامنية العالمية» في نهاية عام 2006 كتابا بعنوان «السياسة الالمانية الخارجية والامنية العالمية: التحديات والفرص في فترة رئاسة المانيا للاتحاد الاوروبي»، تضمن تحليلا لسياسات المانيا في شتى الشؤون العالمية، وتناول احد فصول الكتاب موضوع «التحدي الناشء عن الاسلام السياسي»، وهذا الفصل اكتسب اهمية في هذه الفترة في ضوء زيارة المستشارة الالمانية انغيلا ميركل الى امريكا ولقائها بالرئيس الامريكي بوش الابن لتتسبب في سياسات الاوروبية والأمريكية في المنطقة قبل جولتها المقبلة في منسقات الشرق الاوسط.

يبدأ هذا الفصل بالاشارة الى انه في سائر أنحاء العالم الإسلامي، وفي كثير من دوله، يحثل المسلمون المعدلون الدور الثاني من حيث الاهمية بعد اصحاب السلطة، وهؤلاء، حسب الكاتب، اختاروا سياسات برغامعية غير عنيفة لتحقيق اهدافهم تشمل المشاركة في العملية السلمية، وقد يتطالبون باعتماد الوسائل الديمقراطية من جانب قادة الانظمة، ويحظون (في الوقت عينه) بتأييد الشبكات الاسلامية في المجتمعات المتواجدين فيها والتي تنتشر انتشارا واسعا.

ويعتبر كاتبو هذا الفصل انه في المدى البعيد سيكون لهؤلاء المسلمين المعتدلين التأثير الأكبر على القرارات السياسية من تأثير المجموعات الراديكالية أو الراهبية الإسلامية، وهم البديل الفعلي للمنظم للانظمة الديكتاتورية

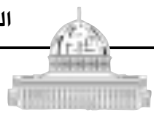
ويدهو التقرير ان بزل مجهود اوروبيا لتعاون مع الاسلاميين

البرلمانات بدلا من إخضاعها لسلطة الدينية. ولكن التقرير ينيبه الى ان بعض القضايا ما زالت عالقة بالنسبة الى مواقف هذه المنظمات، وخصوصا فيما يتعلق باوضاع قد تختلف فيها مواقف الشريعة الإسلامية مع بعض متطلبات الديمقراطية (في قالبها الغربي) ومن الخطا الاعتقاد بان تحولا سريعا نحو الديمقراطية الغربية سيحدث أو ان مشاركة المنظمات الاسلامية في برلمانات مشتركة (كما في الاردن والبحرين ومصر) سيؤدي الى مواقف أكثر تقدمية (من منطلق غربي) وربما العكس هو الصحيح. ويدهو التقرير ان بزل مجهود اوروبيا لتعاون مع الاسلاميين المنظمات الاسلامية المعتدلة، كما فعل الاتحاد الاوروبي في اتفاقية الشراكة الأوروبية المتوسطية مع دول منطقة البحر المتوسط.

وفي اتفاقية الشراكة الأوروبية المتوسطية (الوقعة عام 2004) هناك بند يشير الى ضرورة الشجعة لارهاب، المعتدلين، حسب المؤلفين، وعلى المانيا كرئيسة الاتحاد الاوروبي ان تتابع جهودها في هذا المجال وان تدعو الازمة العربية وقادتها الى وقف تعاملها السليم مع المنظمات الاسلامية المعتدلة، ووقف قمعها لها، والاقلاع عن خرق حقوق الانسان وحكم القانون في مواجهتها معها، وان تسمح باجراء انتخابات نزيهة وعادلة تحت مراقبة دولية واوروبية والاعتراف بتبناؤها.

والمنافق، حسب التقرير، بدأت حوارها مع الاسلام منذ عام 2002 وهي مؤهلة لاكماله أكثر من غيرها في فترة رئاستها لاوروبيا.

المشتتة في منطقة الشرق الاوسط وجوارها. ويقول المؤلفون (موريل اسبورغ ويوهانس ريسنر وايزابيل ويرينفلس) ان دول الاتحاد الاوروبي اقتنعت حتى الساعة بما يقوله لها قادة الانظمة الديكتاتورية في المنطقة بانهم هم المثلون الفعليون لشعوبهم الذين يمكن للغرب ان يعتمد عليهم... وبسبب «الوانع الحضارية واللغوية» لم تؤسس الدول الغربية، حسب المقال، علاقات مع المجموعات الاسلامية المعتدلة في المنطقة بالسرعة المطلوبة، ويؤكدون بانه ليس بالامكان تحقيق نشر الديمقراطية في مجتمعات الشرق الاوسط والعالم الاسلامي من دون علاقات اوروبية وامريكية مع منظمات تحظى بتأييد واسع لدى شعوب هذه المجتمعات، وبالتالي، من الضروري توجه دعوة اوروبية-امريكية لهذه المجموعات للمشاركة الفعلية في الانظمة السياسية في المنطقة.



على الجيش الاسرائيلي ان يتعلم من نصر الله وفنونه وخطه خلال الحرب الاخيرة



■ لجان التحقيق العسكرية اللامتناهية أنهت عملها من خلال عقد مؤتمر جديد بيروقراطي وتوصيات بكلمات عالية، هكذا انتهت الحرب، وهكذا بدأت ايضا، ولكن ما يحتاجه الجيش الاسرائيلي فعلا ليس المزيد من الامدادات اللوجستية أو القدرات الاستخبارية. الجيش الاسرائيلي يحتاج الى دمهاته الذي تميز به ذات مرة، هو بحاجة الى الفلفل والى الرأس الآخر والى الجوع الذي نجح، هو بحاجة الى جرأة وعزز وايزمن الذي صف طائرات الجيوش العربية وهي في مرائبها، أو وقصات رفائيل ايتان التي أنزلت الجنود خلف خطوط العدو (شماليا نهر الأولي في حرب لبنان الأولى)، كانت لنا مثل هذه الشراة والقيادة، ولكنها انطقت. المزيد من اللجان والتوصيات لن نتفعنا شيئا.

كيف يمكن استعادة ذلك كله؟ تعلم فنون الحرب ومهارتها وحيلها، وهذه أمور لا تأتي بصورة تلقائية وانما من خلال التعلم.

وقفا لدراسة أجريت منذ مدة وجيزة يتضح ان الغلبية ضباط الجيش الاسرائيلي لا يملكون دراسة عسكرية رسمية عليا. أي ان قضية تفعيل القوات غير معروفة لهم بكل بساطة، والأهم من ذلك أنهم لا يعرفون تاريخ المعارك العسكرية.

أحد الكتب المحبوبة بالنسبة لي في هذا السياق هو كتاب «فنون الحرب» للمؤلف نيقولا ميكيافيلي، ما هو عدد ضباط الجيش الاسرائيلي الذين سمعوا عن القتال؟ وما هو عدد الذين قرأوه منهم؟

ميكيافيلي عاش بين السنوات 1469 و1527، ورغم ذلك يعتبر كتابه ملامتا وعصريا تماما. لماذا؟ لأن العتاد المتطور والمدربا المحمكة والصورايخ كذلك تغيرت، إلا ان الانسان بقي نفس الانسان.

القواعد التي يعلمانا اياها ميكيافيلي لا تكلف فلسا، ومع ذلك تعالنا الذهب في قيمتها. اليكم بعض المناذج والامثلة: من يحرض على فهم نوايا وتركيبية العدو ويبدل جهوده لاعاد جيشه وزيادة انضباطه، سيكون أقل عرضة للمخاطر، وأكثر توفقا للنجاح في المعركة. اياك ان تبدأ الحرب قبل ان تعد جيشك وان تتأكد من أنه جاهز للقتال ويتمتع بمعنويات مرتفعة. اذا أردت ان تنجح خطتك، فعليك ان تخفيها عن العدو وان تفتنها بصورة مفاجئة. ليس هناك شيء أهم خلال الحرب من استغلال الفرصة عندما تنسج لك. الاشخاص الشجعان بالقطرة هم قلة، ولكن الانضباط الجيد والتجربة ستحول الكثير من الجنود الى مقاتلين شجعان.

من كانت قواته غير منظمة وهي تلاحق العدو سيفقد الميزة

كما نأمل، فان كل شيء سيستحسن، ولكن ما هو عدد الاشخاص منكم الذين سمعوا مؤخرا الحنين والاشتياق الذي عبر عنه محطون كثيرون للاستقرار العمين الذي منته صدام؟ ذلك لانه في عالمنا، وبالتأكيد في منطقتنا، الشر لا يطبق الفراغ، ومكسر كل كابوس ينتهي يأتي كابوس آخر أشد منه سوءا في بعض الاحيان.

الامريكيون وعدونا بأن العراق سيكون أفضل بكثير بعد رحيل الطاغية، وأن الديمقراطية ستشرق وتنبهر بضوئها ظلمات الشرق الاوسط كله.

ولكن مشات الألاف قُتلوا منذ غزوة العراق، والطبقة الوسطى هربت الى المهاجر، وعدد شبان امريكا الذين زهقت ارواحهم على ضفاف الفرات وبجلة أصبح مساقا لقائمة ضحايا عمليات القنص في الولايات المتحدة.

وفي عالمنا الذي فقد توازنه، وفي واقع حداثتنا الذي تحول الى برنامج واقعي يفتقنا من خلف الشاشات، كان من المنطقي أمس ان ننسجم الإدارة الامريكية والنظام الايراني وما يعبران عن الرضى بكلمات متقاربة تقريبا حول رحيل صدام.

أما هذا هو الأمر. تخلصنا من البطل الرئيسي في الكابوس العراقي، وربما لم يبق سوى مسألة لعائلة كل انتحاري امريكي.

ولكن هناك شيء ما أكثر ثغلا في يوم موت صدام، لأن الاشخاص من نوعيته يتشكون بالنسبة لنا زمرا للشر، وكل الاتجاه، واليمين يسيطر على دواة الوقود، كي في الكابوس الايراني.

اريد بخّر

كاتب في الصحيفة

(معاريف) 2006/12/31

صدام علمنا ان الجبهة الداخلية المدنية أخطر احيانا من الجبهة العسكرية امريكا واسرائيل تخلصتا من البطل الرئيسي في الكابوس العراقي فلتحضرا للكابوس الايراني



عراقي يضرب مجسما من ورق لصدام حسين وهو على منصة الاعدام

اسرائيل بصورة أكثر نجاعة من صواريخ سكاك التي أطلقت قبل ذلك، وبينما كنا نحصى موتانا كان هو يحصي شبكات بقيمة 25 ألف دولار امريكي.

ولكن هناك شيء ما أكثر ثغلا في يوم موت صدام، لأن الاشخاص من نوعيته يتشكون بالنسبة لنا زمرا للشر، وكل الاتجاه، واليمين يسيطر على دواة الوقود، كي في الكابوس الايراني.

ولكن هناك شيء ما أكثر ثغلا في يوم موت صدام، لأن الاشخاص من نوعيته يتشكون بالنسبة لنا زمرا للشر، وكل الاتجاه، واليمين يسيطر على دواة الوقود، كي في الكابوس الايراني.

وما الذي كان لنا في هذا الفيلم المسمى صدام حسين؟ هذا بالنسبة لنا نحن الاسرائيليين، قبل كل شيء حرب الخليج الأولى، لانه هو الذي علمنا ان الجبهة الداخلية المدنية أخطر احيانا من الجبهة العسكرية.

ولكن هناك شيء ما أكثر ثغلا في يوم موت صدام، لأن الاشخاص من نوعيته يتشكون بالنسبة لنا زمرا للشر، وكل الاتجاه، واليمين يسيطر على دواة الوقود، كي في الكابوس الايراني.

ولكن هناك شيء ما أكثر ثغلا في يوم موت صدام، لأن الاشخاص من نوعيته يتشكون بالنسبة لنا زمرا للشر، وكل الاتجاه، واليمين يسيطر على دواة الوقود، كي في الكابوس الايراني.

ولكن هناك شيء ما أكثر ثغلا في يوم موت صدام، لأن الاشخاص من نوعيته يتشكون بالنسبة لنا زمرا للشر، وكل الاتجاه، واليمين يسيطر على دواة الوقود، كي في الكابوس الايراني.

ولكن هناك شيء ما أكثر ثغلا في يوم موت صدام، لأن الاشخاص من نوعيته يتشكون بالنسبة لنا زمرا للشر، وكل الاتجاه، واليمين يسيطر على دواة الوقود، كي في الكابوس الايراني.

ولكن هناك شيء ما أكثر ثغلا في يوم موت صدام، لأن الاشخاص من نوعيته يتشكون بالنسبة لنا زمرا للشر، وكل الاتجاه، واليمين يسيطر على دواة الوقود، كي في الكابوس الايراني.

نتائج الحرب اللبنانية تؤخر تغيير اولرت للاتجاه في سياسته شروط ضمان وجود اسرائيل ومساهمتها في استقرار المنطقة أساسها الاتفاق مع الدول الاسلامية السنية بالالتفاف على الفلسطينيين ولكن ضمن حدود 1967

ومن الدول العربية. وعندما مس حزب الله الحدود العترف بها، أيده كل العالم.

شرط خامس: التكرار حتى الحفظ عن ظهر قلب بأن ما نفعله ونقولهُ يؤثر على افعال الطرف الآخر. هناك مرتبت في الكراهية حتى الدوافع المتطرفة، والنزاع بين الدول مبني من مضاعفات القوة العسكرية على مستوى الدوافع. وتقليص الدوافع هو هدف جيوي.

شرط سادس هو ان نُدخل في المعادلة التي جانب امريكا مراكز النفوذ الأخرى - الصين، روسيا، اوروبيا والدول العربية السنية. - وقدره اسرائيل على المناورة بين كل اولئك، الي جانب المصلحة الابدية هي الفرصة لتحسين موقفنا.

والشرط السابع صعب على المسبيين - وهو ان يكونوا لينين في الحديث، ومتصلبين في الخطى. حسب الامدادات، 90 في المئة من النزاع هو نفسي، ماذا يصنع اذا ما قال رئيس الوزراء ان اسرائيل تفهم مصلحة الشعب الفلسطيني؟ اذا مجد الاعضاء الاسرائيليين الثقافة الاسلامية؟ اذا نخروا اننا عشنا خلال 1300 سنة بين ظهرائهم دون ملاحظات

اسرائيل ما يكفي من المقدرات للتوازن الاستراتيجي مع محيطها. وهي في امس الحاجة الى المساعدة من نفسها. لا توجد وجبات مجانية، ولقاء الدعم يجب على المرء ان يدفع الثمن. والثمن هو مساهمتنا في استقرار المنطقة. هذا ما يتوقع من قوة عظمى. هذا ما فعلناه حتى آب (اغسطس) 1967 - عندما طلبت حكومة اشكول من جونسون ان نسترجع الوثيقة التي وافقت فيها على اعادة المناطق مقابل السلام.

وإسرائيل لا تساهم في الاستقرار. فترات التوقف الزمنية جليت لنا صدام حسين في 1991 وبين لادن في 2001، الازهاب الذي دفع بوش الى التأييد الكامل لليمين الاسرائيلي وما هو الحسب يأتي وكل واحد يمكنه ان يلاحظ ما يطلب من اسرائيل ان تدفعه من أجل مصالح الولايات المتحدة في المنطقة. اما اسرائيل التي لا تساهم في الاستقرار، فضعف الدعم اللازم لها.

الشرط الرابع هو العلم بأن اسرائيل يمكنها ان تساهم في استقرار المنطقة. هذا اذا كان ذلك ممكنا - فقط من حدود عام 1967. المعترف بها من العالم

الثابت رئيس الوزراء أنه قادر على تغيير الاتجاه. ولكن الاجراء بعد حرب لبنان تؤخر الأمر. لا أحد يعرف اذا كان ممكنا الوصول الى تسوية مع العرب، ولكن، توجد بعض الشروط التي لا مل في ذلك دونها.

الشرط الاول هو الاعتراف بأن فكرة طرد المصيرين من غزة وحسين من الضفة والسيطرة على الشعب الفلسطيني كانت هدامة: حولت الرمز من السيادة للشعب اليهودي، الي محتلين لشعب

آخر. الشرط الثاني هو الفهم، دون اعتذار، بأن المستوطنات لم تكن ولم يكن حسيبي اي بركة، وضربها هائل جدا: مشروع دهور الدولة نحو شفا فقرة ما قبل الدولة، دورها نحو افعال محظورة في الدولة، جعل الجيش الاسرائيلي شرطة والحق قادة الجيش جيوش ذات معايير من الكتب والغش للدولة والوجبة - وهي حرب لبنان رايثا هذه المعايير. ولن نوسع في سلب الينزاليات من كل الدول التي تبنى الاقتصاد والجمع، نحو الاحتلال الغيضي.

الشرط الثالث هو من المستوى الوجودي: ليس

تطوعوا في الصيف الأخير لصالح اطفال الشمال لقائمة السنة التي أعدها، والاختيار كان مترنما مع القاط الصور. ومن التي كان هناك؟ نينا طيب وشعري ميون وران دنكر رونان اي شعمن وتساوي سرفاتي وتسفيكا ودور ومايا ورمضان وهرتيل سكات وغيرهم من أعضاء الجوقة. كلهم انضموا الى ملكية العلاقات العامة والنفوذ السريعة. ذلك

الثاني الاسلامي - الثقافي الذي يدعى «يدي لانتاج»، التي تعلمها السيدة تاميرا يريديني. هذا الذي الذي يرض على حساسيتنا كل الطريق الى البنك، هؤلاء هم «فنانو اسرائيل». كل ما تبقى (أرتسي؟ آيشيتساين؟ اهود بني؟ يهودي يريديني؟) ليسوا موجودين تقريبا. كل شيء عند نينا طيب وينتهي عند جاكو. الاديوعن يجترون المكلمات ويستخلصون ان «عام 2007 يعتبر عام عودة جاكو الكبرى الى الصورة». أي صورة. يبدو أنهم يقصدون صورتهم هم. المشكلة هي ان صورتهم هم هي صورتنا نحن. المناظر التي تظهر فيها ينظرون ومن خلالها تنعكس صورتنا نحن.

اذا هذا هو الاعتذار رغم كل شيء: انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

انني اعتذر لكل من اضطر لمشاهدة هذا العذل البائس. اعتذر لكل المشاهدين الذين يعتبرون هذا البرنامج برنامج التسلية المركزي بالنسبة لهم. اعتذر من الشبان والامهات، والأجداد والبنات، والآباء والامهات، والأجداد والجدات، غلوا، بغلوا، من هذه الدائر البلاء التي تحولت الى مسيرة حماقة فارغة خاوية بالنسبة لنا. المسؤولية عن ذلك هي بالمنااسبة مسؤوليتنا نحن.

التسلية، ومن وجد نفسه خارجها؟»، صرح المتحدث بحماسة وترثوا بفقرات وكلمات باسنة، بينما كان العالم كله يقطع أنفاسه. وبذلك حصلنا على القائمة النهائية الزاخرمة التي في المرتبة العاشرة، وبعدها آسي ديان ومن ثم مايا بوسكالا فماري وهدانه هذا بوزات افطال انجيلينا جولي وتوم كورون، فجاكو ايزنبرغ الذي جاء في المرتبة الرابعة (!) فبار رفائيل في المرتبة الثالثة ونيان في المرتبة الثانية. فمن الذي جاء في المرتبة الاولى حسب القائمة؟ لحظة، سنحفظ بذلك للنهاية حتى يتفوقا متوترين ومفعلين، من الذي قام باعداد هذا القائمة السخيفة؟ من الذي قررها ومن الذي صوت؟ يبدو أنهم نفس الاشخاص الذين قرروا انني قد اعتذرت امام جاكو. اذا كيف حدث ذلك؟ الحقائق جاكو. هذا امر يمكن ان يحدث لأن كل شيء قابل للحدث عندنا. إلا ان توضيحا قصيرا يمكن ان يوضح ويفسر كل شيء.

وفي الواقع اثنين ان جوفة عائلة يريديني التي أسستها تاميرا يريديني هي المسؤولة عن البرنامج، وهي التي كانت مسؤولة ايضا عن برنامج «نجم يولد» المسؤول عن عدد غير قليل من برامج التسلية والترفيه مثل «اغيتنا» و«ولد للرقص» وغيرها من اكبياس الترفي الشفافي. ايرام بويريس، مُعد البرنامج، مستوح من ليبي يريديني تاميرا يريديني تلك من الفصل السابق، وهكذا يتبين لنا ان كل أبناء اسرائيل احياء واصقاء.

ما حدث في الصيف الأخير هو ان الدجاجة البورية التي يفترض بها ان تبيض بيضا ذهبيا للسيدة يريديني، وهو السيد جاكو، قد نذحت وهي في الهدم. ما العمل؟ يقومون بأية شئ لبرنامجهم نفسهم ان نونجا للفضالة. «من نجح في الحصول الى الفضالة النهائية لشخصيات هذه السنة في

القسام قائلنا ان هذا الوضع لا يمكن أن يتواصل على هذا النحو، قالها صارخا. وزير الدفاع عمير بيرس حذر، وكان محقبا، بدأ هذا الصاروخ البيدائي سيخون الى تهديد الاستراتيجي، وأنه بانتظار توصيات الجيش حول المنظمة الدفاعية، اولرت ايضا اجري مداوات حول هذه القضية.

ولمرت وبيترس ملزمان بوضع تهديد الصواريخ في مستوى عال والبحث عن رد متتوح، عسكري وسياسي، عليه. الدر يجب ان يسعي لاقناع سديروت بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

خلال المداوات الأخيرة التي اجراها اربيل شارون قبل ساعات من انهياره، ضرب على الطاولة وطالب جهاز الدفاع بطرح أفكار جديدة لمواجهة صواريخ القسام أو الليزر. المنظمة لن تغطي اسئلتها بمظلة دفاعية محكمة، ولكنها ستقلق الاصابات والأضرار. لكن قادة الجيوش وزارة الدفاع اعتبروا ذلك اجرا للعمال.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

خلال المداوات الأخيرة التي اجراها اربيل شارون قبل ساعات من انهياره، ضرب على الطاولة وطالب جهاز الدفاع بطرح أفكار جديدة لمواجهة صواريخ القسام أو الليزر. المنظمة لن تغطي اسئلتها بمظلة دفاعية محكمة، ولكنها ستقلق الاصابات والأضرار. لكن قادة الجيوش وزارة الدفاع اعتبروا ذلك اجرا للعمال.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

خلال المداوات الأخيرة التي اجراها اربيل شارون قبل ساعات من انهياره، ضرب على الطاولة وطالب جهاز الدفاع بطرح أفكار جديدة لمواجهة صواريخ القسام أو الليزر. المنظمة لن تغطي اسئلتها بمظلة دفاعية محكمة، ولكنها ستقلق الاصابات والأضرار. لكن قادة الجيوش وزارة الدفاع اعتبروا ذلك اجرا للعمال.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.

انعدام الاحساس العسكري يبدو غريبا في وقت لاحق. اول، التهديد كان معروفا - اسرائيل هوجمت في الماضي بالكاتيوشا في الجليل وفي بيسان، الجيش الاسرائيلي حذر من وجود آلاف الصواريخ لدى حزب الله، ولكنه طور ردا فقط على الصواريخ بعيدة المدى واهل صواريخ الكاتيوشا الأمل مدى. ثالثا، في الجيش اندروك ان «الوعي» هو الذي يجسم الحروب وليس عدد القتلى وعد الغنائم التي اطلقت. هذه الاستخلاصات لم تُدرج في عملية بحث عن رد ملائم لصواريخ القسام.



«شبرا الخيمة» أكثر المناطق شعبية تستضيف أضخم معرض اجنبي: أكثر من مئة وخمسين عملا تقدم كافة مدارس التشكيل الايطالي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

أقامت جمعية «أوروبا» وجمعية «كليوباترا» المصرية الإيطالية معرضاً للفن التشكيلي الإيطالي تحت عنوان «شعوب في سفر» وذلك بنادي الإدارة المحلية بمنطقة شبرا الخيمة الأكثر شعبية والتي تعتبر أهم مناطق محافظة القليوبية، وذلك تحت رعاية وزير الثقافة فاروق حسني والمستشار عدلي حسين محافظ القليوبية وبمشاركة عدد من الفنانين الإيطاليين والمصريين.

وفي حفل الافتتاح تحدث عدلي حسين مؤكداً على أن العلاقات المصرية الإيطالية تقوم منذ سنوات بعيدة على الحضارة المشتركة وقيم الثقافة للتواصل التي نمت على ضفاف البحر المتوسط، وقال إن من أهم الروابط التي توصلت بين مصر وإيطاليا، روابط الفن والثقافة، وأشار إلى أن محافظته عندما تستقبل حدثاً كبيراً من هذا النوع فإنها تؤكد على كل المعاني السامية للفن والتاريخ الحضاري الباذخ، وقال إن المدرسة التشكيلية الإيطالية لها خصوصية تميزت بها في سائر أنحاء العالم، وتأثر بها كثير من الفنانين التشكيليين المصريين حتى بات لا يعد فناً تشكيمياً أصيلاً من لم يدرس الفن التشكيلي الإيطالي.

أما السفير جمال راشد سفير مصر في إيطاليا فقد وجه تحية لكل من ساهم في إقامة معرض «شعوب في سفر»، كما قدم الشكر لجمعية كليوباترا الدولية ورئيسها السيد «ابراهيم بونس» لهذا الجهد الذي يهدف إلى دعم الفنون المصري والإيطالي.

أما السيد جاني أوليفا «مدير عام الثقافة بواقم الجيومنت الإيطالي الذي أعد للمعرض فقال إن عنوان المعرض «شعوب في سفر» يدل على معانٍ عديدة، فقد يكون السفر عبر الزمن أو عبر الفضاء أو الثقافة، أو حتى السفر الداخلي والنمو، المتغيرات المستمرة التي تسببها الحياة، كذلك السفر كرحلة فنية عن طريق الدراسة والمقارنة بالتقاليد الأخرى والبحث عن بدائل فنية معيرة.

وأضاف أوليفا: إن الفن والثقافة أدوات للتعرف والمقارنة ووجود مجالات للتلاقي، فهي تعبير عن السعادة والألم والخوف والحب بصفة عامة تحطم الحواجز اللغوية لتوصيل التعبيرات والأحاسيس عن طريق الرسم والألوان وتشكيل المواد المختلفة.

وأضاف أوليفا قائلًا: إن هذا الحدث يعزج القيمة الفنية المعاني الاجتماعية المعقدة بهدف الوحدة الثقافية بين البلدين ذات الحضارة المشتركة، خاصة وأن إقليم الجيومنت يضم باحثين وعلماء قد درسا الحضارة المصرية وعملوا في مصر، إضافة إلى ذلك فإن إقليم الجيومنت يحافظ في متحفه على أهم الأعمال والأثار التي ما زالت تثير الزائرين القادمين من جميع أنحاء العالم.

أما نيكولا ناتولو رئيس جمعية «أوروبا» للفنون والثقافة فقال إن الإنسان بطبيعته في حركة مستمرة، باحثاً عن كل ما هو جديد، فهو دائماً في تطور ورفي، فرمما يسبب حاجته أو حيا للاستطلاع والمعرفة، ندعته قوة بدخله للتطور والجدال والعالم المحيول لتجديد الكليات على ذاته وقدراته وعن حدوده وإمكانياته.

أضاف نيكولا متسائلاً: كم من شعوب باكمها تحركت واستعمرت أراضي صحراوية، كما وشواطئ نائية في المحيط الهادي، لم يحل دونها حائل من هذا التعشش المعروفة أو عن الرغبة في الترحال، واليوم قد انرفعنا خارج حدود الكوكب متخيلين لما لم يكن تخيله، محلقين مرتعبي في الفضاء، حيث نتمتع الحياة فيه وفق القوانين الطبيعية، في حين أن التكنولوجيا يقدمها قد حملتنا ونقلتنا دائماً إلى ما هو أبعد من ذلك.

الآن لن يتبقى سوى حد واحد ما زال مفتوحاً، ألا وهو الخيال البشري ذاته، والذي فيه يبدأ السفر والترحال بتعبيراته وانطباعاته، والتي تتكسح حقيقة في الفنون والموسيقى والعلوم، فظلنا نستمر عقولنا في القدرة على الخيال والحس والرؤية فترحال الإنسان وسفره لا حدود ولا نهاية له، وهذا ما يجعلنا دائماً متطورين بحكام، «شعوب في سفر» تعتبر واحدة من المبادرات الفنية الثقافية التي تنظمها جمعية أوروبا للفنون والثقافة، وفي ضمن الأعمال الكثيرة التي تقدم بانتظام في مدينة تورينو، فبجلاف كونها معرضاً للفنون والرسم أو أنها تعتبر أنشطة وأعمالاً ثقافية.

أما الفنان اينسوا بابا الذي أعد للمعرض فكتب أهم كلمة به تحت العنوان الرئيسي للمعرض وتحت عنوان فرعي هو «ثقافة وحضارة الإنسان عن طريق لغة الفنون»، يقول اينسوا بابا، «شعوب في سفر»، يمكن أن تمثل هذه العبارة خلاصة وشعار حضارة هذا العالم، ففي الواقع، لقد بدأ تطور الشعوب مع تنقل للتجارة والنمو البشرية، للبحث عن مواد جديدة، لتوطيد العلاقات بين جماعات مختلفة من الشعوب بهدف تبادل البضائع، وفي نفس الوقت لتنمية الثروة الفكرية، والمعلومات وازدياد المعرفة.

الشعوب في سفر دائم، سواء عن طريق تنقلهم من الناحية الجغرافية أو بسبب الحركة الثقافية، إن التطور والتقدم عبارة عن نشاط حركي وفكري يعمل على زيادة الثروة المادية والروحية للمحلقات المفكرة، التي هي في تغيير مستمر وتقدم دائم حتى يومنا هذا وإلى الأبد.

ويضيف اينسوا: عندما تجد الشعوب استقرها الثابت تقريبا داخل أراضيها وتمتحن من التمتع بفرض سيادتها، التي تميزها نسيبا عن الأمم المجاورة لها أو الشعوب المستقرة بتاريخها منذ فترة طويلة، تبدأ بتنفيذ مبادرات للتطور والنمو النفسي والروحي للجماعات، كالاتصالات الدولية والتبادل الاقتصادي والثقافي فيما بينهم، والتي تسمح لهم بتوطيد علاقات أخوية وتداول مشترك للمصالح.

إن امتزاج الشعوب المحتمت مع بعضها في غالب الأمر مبني على أساس الإنتاج الفني، كما يتبين من الصالات العديدة والتي لا يمكن إحصاؤها والواردة في التاريخ، منذ بدء تسجيل حركة تنقل الشعوب عن طريق الدراسات، البحث العلمي والتخصص في هذا المجال.

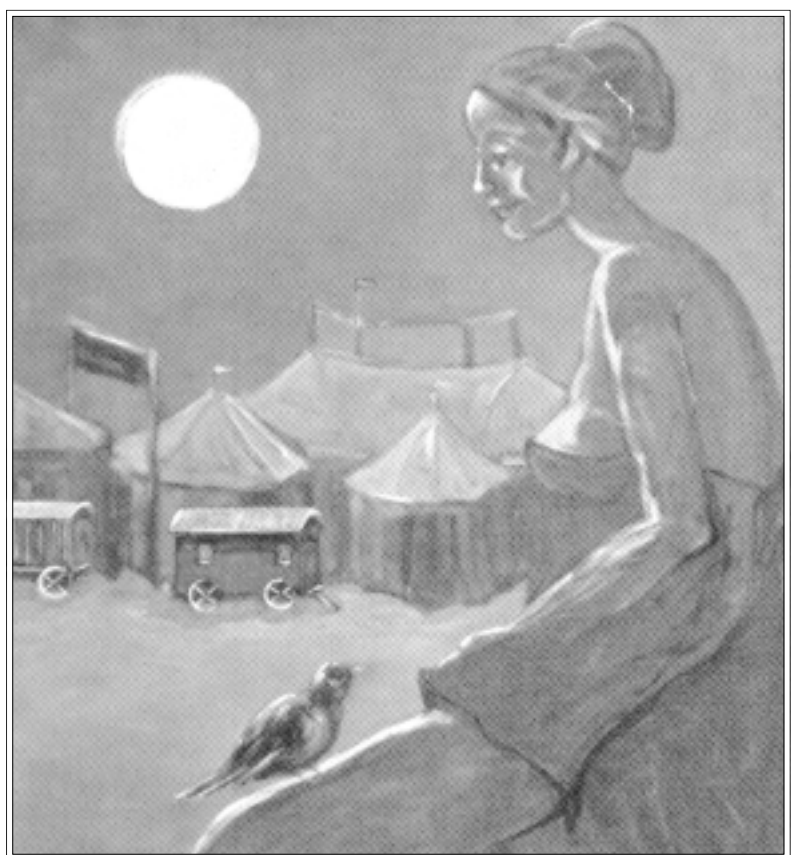
إن ثقافة وتاريخ الشعوب تبدأ بالفن «رسم صحفية، كتابة تصويرية، كتابة رمزية، وبعدى الدوغراف، الأحرف الأبجدية وبداية الكتابة، والعلاقات المستمرة بين الشعوب عن طريق الإنتاج وتنقل الأعمال الفنية المقدمة على شكل



لوحة لغابرييل جيزاردي



لوحة لباتيانا دالاسسو



لوحة لايغو بونينو

هابت أو تبادل البضائع. ويشير اينسوا في كلمته إلى أنه تم العثور في منطقة فافيو باليونان على فنانين الذهب المشهوره التي يعود أصلها إلى كريت، وهذا يمثل إحدى الحالات الأولى التي توثقت وجود علاقات متبادلة بين الشعوب، بينما يمكن أن نذكر شهادة اورانسيو الثاني «اليونان المستعمرة قهرت الفانز المحتر وتخلت الفنون إلى ريف اللاتسيو»، فهذا تأكيد جدير بفضل التاريخ والى حصد ثمارها حتى يومنا هذا.

وهكذا، على سطح الموجة الطويلة للثقافة الإنسانية الإيطالية - حسب تعبير اينسوا - التي تتجر دوراً ما مبادرات بهدف تنمية التبادل الفني بين الشعوب بدافع الصداقة والأخوة، وذلك عن طريق اللغة العالية للفنون والوسيلة الوحيدة للتقريب العضوي بين الشعوب، لأن هذه اللغة تمثل الأسلوب الصادق الوحيد والمثل الأعلى للإنسان.

وعن المعرض يقول اينسوا: إن عرض الفنانين الإيطاليين في القسامرة، والذي موضوعه «شعوب في سفر» يكمل على أفضل وجه أول عرض أوبرا غنائية ليريك، تم أعادها والإسراف عليها من قبل فنانين إيطاليين وتم إنجازها في العاصمة المصرية بمناسبة افتتاح قناة السويس، ومع أن كميات كبيرة من المايا جرت في نهر النيل، والعديد من السفن الطاقمة بالأحداث التاريخية قد اجتازت القناة منذ عام 1871، وكثيرة هي العقبان التي أعادت استخدامها ومع ذلك لم تنقطع أبداً طريق الفن، ولكن على العكس، ففي كثير من الأحيان كانت النشاطات الفنية هي التي تعمل على إعادة تشغيل حركة التاريخ والنقاء الحضارات.

ويختتم اينسوا كلمته بالقول: إن معرض «شعوب في سفر» لا يمثل فقط لوحة تعبيرية إيطالية في أراضٍ مصرية، وليست سفره قصيرة فقط لجموعة من الفنانين في عطلة تحت أطلال الأهرامات، ولكنها هبة من الجمال والإبداعية، ذات قيمة عالية.

ومن الجدير بالذكر أن المعرض شارك فيه ستة وعشرون فناناً وفنانة إيطالية بأكثر من مئة وخمسين عملاً فريداً مثلت معظم مدارس التشكيل الإيطالي المعاصر، وكان بين أبرز تلك الأسماء: مارتن باسكو، إيفو بونينو، آنا ماريا، فينيريا شاليبي، باينالا دالامسو، جوفانا ديفينيا، جيانا سيسباندو لاماريا، رينسو دينتو، جابرييل جيزاردي، داريو جراسو، جابرييلا سالفيغو، فيوريلانوتي، فرانكو أوجيرو، لورا أوليفيرو، وعدد آخر من الفنانين الإيطاليين، ومشاركة الفنان المصري المعروف مصطفى حسين في حفل الافتتاح.

تداعيات

حكايات من البر الانكليزي: يا هم العمر تفضل عمو

جمعة بولكيب*

■ كنت جالسا على كرسي في صالون حلاقة عربي بمنطقة ايرلز كورت، منغمساً في قراءة جريدة، في انتظار ان يحين دوري. الصالون صغير، معد لعمل ثلاثة حلاقين في وقت واحد، ووضعت عدة كراس صغيرة للزبائن المنتظرين. حينما دخلت وجدت حلاقين فقط منهمكين في قص شعر راسي زيونين، وفي الزاوية المقابلة للباب جلس شاب صغير السن في بداية العشرينات من عمره على أكثر تقدير. أطلقت السلام، وجلست على كرسي في المنتصف، التقطت جريدة انكليزية من منضدة صغيرة على عيني مخصصة للجرائد، وانهمكت في القراءة، متوقفاً ان يكون الشاب الجالس في رأس الزاوية على عيني زيوناً مثلي في انتظار ان يحين دوره. بعد فترة قصيرة نهض الزبون الجالس في أول كرسي حلاقة، قرب باب الصالون، وتحرك باتجاه كرسي الحلاقة الشاغر في آخر الصالون. تبين لي ان الزبون لم يأت لقص شعر رأسه فقط بل أيضاً لصباغته، وأن عملية دهن الشعر باللون الاسود تحتاج لوقت طويل لا اعرف تحديداً لاماذا.

تفضل عمو

هذه المرة، أدركت بما لا يدع مجالاً للشك، أن حضرتي، شخصياً، مقصود بهذه العمو، لأنني حين رفعت عيني عن الجريدة، وجدت الحلاق الشاب واقفاً أمامي ويده اليمنى تشير إلى بالتهوض من مقعدي والتوجه نحو كرسي الحلاقة. القيت بالجريدة على المنضدة المجاورة لي، ونهضت مستشعراً غضباً شديداً في داخلي. فكرت في الطريقة التي يمكنني بها الرد على هذه العمو التي قذفها في وجهي دون رحمة ولا شفقة. فكرت ان أقول له بابتسامه مأكرة، «لم أتشرف بعد بأن أكون أخا لايبك، ولا أود ذلك»، ثم خطر لي ان أكون أكثر قسوة وغضباً بأن أقول له: «عمو في عينك»، ثم اغادر المحل ولن أعود له أبداً. إلا أنني ترددت في فعل ذلك حين تأكدت ان الحلاق في مستقبل العمر، وتبين لي حجم عضلات ذراعيه، قلت في نفسي: «المسامح كريم»، وقبل ان أتوجه إلى كرسي الحلاقة خلعت معطفي وسترتي وعلقتهما في المشجب المثبت على الجدار. حين جلست على كرسي الحلاقة قطبت ملامح وجهي، وحرصت على الا تقابل عيني عيني في المرأة المقابلة لي. سألني بآدب كيف أود لقصة شعر راسي ان تكون، فرددت عليه بالتعاضب لا يخلو من أدب. خلال عملية الحلاقة، وكعادة الحلاقين، بدأ بسألني بلطف عن اللبلا التي جئت منها وكم من السنين قضيت في بريطانيا وغيرها من الأسئلة التي لا تجد مفراً من الاجابة عنها حتى وان كنت تعلم ان جميع من بالحل يسمعون الحديث، بل ان بعضهم يتابعه بفضول. حين انتهي من عمله في دقائق معدودة، دفعته له أجره، وغادرت الحل على عجل. في الطريق إلى محطة قطارات ايرلز كورت فكرت في تلك العمو من جديد، وتساءلت عن السبب الذي جعلني استقبلها كسبة. تبين لي ان الشاب حين خاطبني بها كان يقصد ان يكون متادياً مع رجل - زيون - لم تتبق شعرة سوداء واحدة في شعر رأسه، كما ان ملامح وجهه وبنته السيدية ليس فيها ما يدل على ان اشتعال شعر رأسه بالشيب مجرد خطأ غير مقصود من اخطاء الطبيعة وناجم عن خلل في الهرمونات أو اختلال في الجينات، كما يحدث في قليل من الاحيان مع بعض الناس الذين يقابلهم الرء من حين لآخر، حين تقابل عيناها شاباً لا تحطئه العين، اشتعل شعر رأسه شيئاً. تبين لي ان الحلاق، وفقاً لتقاليدنا العربية، كان شديد التأدب حين ناداني بعمو.

تبين لي أيضاً أنني أتمنى لتلك الفتنة من البشر التي ترضف بعناد محار تقبيل فكرة ان الشباب لا يدوم، ومن الأفضل على الانسان ان يتعامل مع سني عمره بشيء من الرضى والامتنان، ويتصرف وفقاً لها. تبين لي ان سنين عمري تسربت مني كماء من بين الاصابع، وأن الزمان لن يرجع خطوة واحدة للخلف مهما تمنيت أو ترحيت. وتذكرت أنني، منذ زمن، وأنا أرفض فكرة أنني لم أعد شاباً، وانصرف بشكل يراه الكثير من الناس لا يتلاءم وسنوات عمري، ولا يتناسب وقار الشيب الذي التهم، دون رحمة، سواد شعر راسي. تذكرت أيضاً أنني خلال كل زيارة قمت بها إلى مدينتي طرابلس كثيراً ما أسمع الشباب يخاطبوني بكلمة يا حاج. مرة في سوق الثلاثاء كنت أتسوق مع شقيقي الاصغر، حين سمعت صوت صني من خلفي ينادي: «يا حاج يا حاج»، التفتت فوجدت صبياً لا يتجاوز الثالثة عشرة من العمر يسألني ان كنت في حاجة لنقل ما تسوقته من خضار وفواكه في عربة صغيرة (برويطة) كان يدفعها أمامه. انكرت أنني نظرت إليه بشيء من الاستياء ثم نظرت باتجاه شقيقي الاصغر وقلت له:

«رد عليه يا حاج، والتفت إلى الخلف، واصلت طريقي، يتبعني شقيقي وهو يضحك بشكل هستيري. وتواصل الأمر بعد ذلك في كل مكان أذهب إليه، وبدوري واصلت الرد بنفس المستوى من السخرية المرة المزوجة بسم غصب لا يخفي. وصار الأمر موضع تفككه في بيتنا، بل ان بعض أشقائي الاصغر مني سناً صاروا ينادونني يا حاج من باب المزاح. إلا أنني لم أقتبل مزحهم ولم أفره لهم. لكنني وأنا اقف على رصيف 4 في انتظار القطار الذي كنت أنتظر ليقتلي لويليولون، ظلت واقفاً في وجع وبما يشبه الأمل، ان لم يكن الحزن، متذكراً سنوات عمر مضاع في أروقة وممرات وزنازين سجورن لا تزحم، وعلى أرصفة وطرفات مدن غريبة لا مبالية، أخترقها بحثاً عنّي، مغالباً أحزاني، تنهش قلبي أسئلة لا تجد من يجدها، فهل يجدي بكاء أو عزاء؟

* كاتب من ليبيا يقم في لندن

فرنسيس فورد كوبولا يبني على الثقافة الرومانية وعلى محترفي السينما في هذا البلد

بوخارست - من بيل ايكس:

بيدي المخرج الاميركي فرنسيس فورد كوبولا الذي وقع بعض روائع السينما اعجابا كبيرا برومانيا حيث بنى عمله الاخير «شباب بلا شباب» (يوث وايدوات يوث) المنظر منذ عشر سنوات. ويبنى كوبولا على الثقافة الرومانية وعلى عمل محترفي السينما في هذا البلد الفيشيد بفرق التصوير الرومانية التي تساهم في فيلمه القديس عن عمل للكاتب الروماني ميرسيا اليابا.

ويقول متحدثا لوكالة فرانس برس «ان مؤهلاتهم كانت ممتازة وعكس سلوكهم». وتقيد دويانا دراغانيا مديرة انتاج كوبولا لوكالة فرانس برس ان لقاء المخرج الاول مع الرئيس الروماني تريان باسيسكو «بدأ بشكل ايجابي» وقامت بينهما علاقات حمارة وودية.

واقبتس كوبولا فيلمه الجديد من عمل للروائي والفيلسوف ومؤرخ الديان ايليسا ونجسي وقساتنه في بوخارست وبياترا نيتم في شمال البلاد ويقول المخرج «كان من البديهي ان تصور هذا، وقد استعانت بفريق فني محترفي التصوير الكليل».

وتعلق دراغانيا قائلان «تصوير هذا الشهوريين في هذا الفيلم بينهم تيم روث والسكندرا ماريا لرا وبرونو غازن ومات ديومون، ويوري قصة اسناد تنقب حياته بفعل أحداث مسززل ايان السنوات السوداء التي سبققت الحرب العالمية الثانية» بحسب مجلة فرائني المتخصصة بهوليوود.

وهو يقول: «الوزير الفلاني أو التاجر الفلاني يتركك السلام ويقول لك لقد علمت بقدمك وهذا هو القرى ولنعذرذونا ان حصل تصوير».

لو كان هناك «غاوون» للشعر لما جلس الشعراء بأبد وغض بصر وكان شيطان الشعر زين لهم التخلزل بالرئيسة أو الزورة، أم تراهم أفضل حالا من النابغة الذي تحدى النعناع بن المنذر قاتلا في زوجته: لو أنها عرضت لأشعط راهب عبد الاله ضرورة المتعبد لرتنا ليهجتا وحسن حديثها ولخاله رشدا وان لم يرشد أم من عمر بن ابي ربيعة الذي تغزل بزوجة عمر بن عبد العزيز قائلا:

العربي بنواكشوط كنت الخجل وأنا أرى الشعراء يلغون قصائدهم الواحد بعد الآخر دون ان ترمي عليهم الحلال والسرور وفي زمنهم، هذا الزمن الرديء، أجد بعض الانصاف للشاعر الكبير أحمد مطر في اختفائه الذي يخبر الكثير من العتب لدى محبيه، ذلك الاختفاء الذي أتاح له العيش مع جمهوره، فقط بكلماته وكأنه ينتمي لفترة أخرى غير التي كتبت له، وأقول لي ولهم إلى أن نجد غاوين للشعر فلا يحق لنا أن نطالب مطر بالشاركة في كرنفالات الشعر العربي.

الشعر العربي. * كاتبة موريانية

الشوارع بصور الحسان اللواتي تعاونت ألوان التصوير وأضواء الغلاشات على تحويلها إلى حور عين واكتسحت الملاح نشرات الاخيار في القنوات الفضائية وترامت الفانئات في الفيديو كليبات على أسرة النوم فحماذا بقي للشعراء؟ كيف السبيل للأمل والشوق والوجد والهو؟ أين جميل بن معمر الذي يقول:

واني لأرضى من بئيتة بالذي ويقطعو الضيعات. لقد كانوا أشبه ما يكونون بالمشائين في الكرنفالات أولئك الذين يلبس أحدهم درعا ينغص صدره ويملا رصغيه وساقيه بصفاتح توهم الرائي أنها ذهب وينقل جسمه حلق المعادن الريخية متقمصا شخصية لاسكندر المقدوني.

لو لم يكونوا في الزمن الخطأ لكان هناك «الغاوون» ولتباشر أغنياء البلد بهؤلاء الشعراء ولكن اعترض أحدهم وهو يخرج من المطار رسول يحمل ظرفا يعتلا بالمال

لغزله لتصبح من المشاهير، ربما يتكفل المصور أو المخرج بذلك، أما هو فما سيعزيه قبلة أنه لا قبيلة هذه أو تلك ستعدي له كما يشب بانبيهم.

لو سافر الأعشى عبر الزمن ووصل به الطاف إلى حيث حل النطق محل الشعر هل سيجد من يدخله مجلس أحد الملوك أو السلاطين أو الرؤساء في جزيرة العرب؟ أم سيجد من يفهم عنه شعرا بروعة: لعدي لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار باليفاع تحرق تشب لمقروين يصطليها وتبيها حتى تتهتخ القرائح عن مزيد من الأبداع.

متى كانت للشعر قائمة دون التمسك؟ ومتى كان للشعراء استمرار دون الغاوين الذين يبهمون خلفهم وفي أوديتهم؟ لقد كان الشعر دوما ثروة تصدّر ان وجدت مستهلكين يلهون خلفها لكن تلك الثروة ما عادت لها من يزيداها اليوم، لذا ليس غريبا أن يتراجع الشعر وتتقلص مواهب الشعراء وتضمض ضلالت الأبداع.

أي حظ سيلقى أمرؤ القيس لو بعث اليوم؟ لن يطول به الأمر حتى يتحول إلى مندوب مبيعات أو وكيل أسهم في إحدى البورصات العربية وربما لو شاهد يوما وهو يأخذ قبيلة في شفته الضيقة إحدى قنوات الفيديو كليب لكان نسي «فاطم» ولكان نسي دلالها، ولن تحتاج هيفا ولا نانسي ولا روبي

هؤلاء هم الشعراء فأين الغاوون؟

مريم بنت زيدون*

■ لكن شنقيط أرادت وهي تجمع الشعراء أن تكون في الموقع الذي لم تدخله يوما، شنقيط التي ظلت تورتونا تصدّر الشعر والشعراء شمالا وشرقا وجنوبا، ها هي اليوم تستوردهم ليستعرضوا بضاعتهم فوق أرضها التي بلغت في تلك الصناعة الزفرة وأوتيت من ملكوتها ما لم يكن لن قبلها.

ليس الأمر بيد من كانوا ساداته، ولم يكن الموريتانيون ليغيروا ما قسم لهم، وعندما وصلت طلائعهم الأولى لهذه الصحراء تحمل عقيدة وأفكارا تريد أن تصلا بها الكون رضوا بتبصيصهم وهم ينسلون سلالة جديدة مزجت العرب القادمين بالبربر أصحاب المنطقه ليحجوا بعد ذلك إلى تلك الشعوب التي ظلت تيهز كل واصل للمنطقه بذكائها وعلمها وقدرتها على الحفظ وبراعتها في نسج القريض.

في فترة وجيزة وجدت الأجيال الجديدة من هذا الخليط العجيب نفسها وهي تكسب بضاعة برعت في انتاجها فلم يكن منها إلا أن سافرت شرقا تحمل مديحا وشوقا إلى مختلف المشرق التي كانت تعيش آنذاك ما يعرف بعصر الانحطاط فكانت من الرابحين وعادت وقد عرفت قيمة متوجها. وسافرت شمالا لجالية للسلاطين

أخيراً تحقق حلمه بفيلم عن محمد علي الكبير يحيى الفخراني: يحزنني فنان يتحدث عن إيراداته ويتجاهل القيمة الفنية

القاهرة - «القدس العربي»

عمر صادق:

حالة من السعادة انشأت النجم يحيى الفخراني بعد تحقيق حلمه بخروج فيلم «محمد علي الكبير» إلى النور، يقوم بتجسيد بطولته وتنتكف ميزانيته 40 مليون جنيه ويستغرق تصويره 7 شهور في أماكن ودول عديدة ما بين مصر وسورية ولبنان وتركيا واليونان وإيطاليا.

الفخراني أكد على انبهاره بشخصية محمد علي ويقول بأنه باعث نهضة مصر الحديثة وسوف يقدمه كرجل سياسة من طراز فريد لم يعطه التاريخ حقه بما يتلاءم مع إنجازاته التي حققها منذ اعتلائه عرش مصر عام 1805 وحتى رحيله. أكد الفخراني بأنه مطالب بالعودة إلى السينما في عمل ضخم في حجم فيلم عن «محمد علي»، وأكد أيضاً بأن المهمة ليست نزهة سهلة ولكنها غير مستحيلة.

وأشار إلى أن عرض آخر مسلسلاته «سيرة الهلالي» نقطة تحسب لصالح الإعلام نظراً للفشل الشائكة التي تناولها وهي الانتخابات في مصر وما يجري فيها وأشار أيضاً إلى بيت هذا العمل على المشاهدين يؤكد أننا نعيش هادئاً حرة ومن الممكن أن نقول رايك حتى ولو عن جارحاً ضد النظام. الفخراني يرفض أن يقارن نفسه كتجسس صاحب تاريخ مع الايرادات التي يحققها النجوم الشاب حالياً في السينما وقال بأنها مقاربة ظالمة لأن الايرادات ليست دليل على أننا نسير في الطريق الصحيح، ورحب لأول مرة بحصول هشام سليم والفنان السوري جمال سليمان منافسة على جائزة أحسن ممثل في مهرجان الإذاعة والتلفزيون وقال: إن الأوان لإعطاء نجوم أخرى فرصة الحصول على جوائز أما نحن فقد اكتفينا أماناً بالبعيد منها.

نعود إلى فيلم محمد علي، لماذا انتظر الجمهور كل هذه السنوات خروج الفيلم إلى حيز التنفيذ وما أسباب هذا الانتظار؟

هذه حسابات الشركة المنتجة للفيلم التي قدرت له 40 مليون جنيه وهو مبلغ ضخم للغاية وقد يكون انتظار الشركة هذه السنوات فرصة لفتح أسواق جديدة لتوزيع الفيلم حتى يحقق إيرادات مناسبة لذلك طالت المدة بعض الشيء.

برغم رفضك تجسيد أدوار لها طابع سياسي إلا أنك وافقت على القيام ببطولة فيلم عن رجل دولة فما السبب؟

لا يجوز للفنان أن يشتغل في حياته العادية بالسياسة، وأنا شخصياً أرفض أن أكون رجل سياسة لأن الفن أشمل وأعم أما بالنسبة لتجسيد الأوار عن سياسيين وأصحاب فكر وقواد عظام فهذا شغلي الحقيقي الذي لا أستطيع أن أتصل منه أو أرفضه لأنه أكل عيشي وهذا ليس معناه أنني كائنات أعيش على هامش قضايا بلدي، بالعكس أنا في كثير من التصورات ووجهات النظر والأراء السياسية احتفظ بها لنفسى

برغم تجاوز لجنة التحكيم لك في الحصول على جائزة أحسن ممثل في مهرجان الإذاعة والتلفزيون إلا أنك رحبت بمنحها لهشام سليم وجمال سليمان فما السبب؟

دولابي مليء والنشاشين وشهادات التقدير التي حصلت عليها عن مجمل أعمالى التي قدمتها عبر رحلة فنية طويلة، وأن الأوان أن يحصل عليها آخرون يستحقونها، وهشام وجمال يستحقانها بالفعل وأنا لا أستحقها.

ترفض الدخول في مناقشات مع النجوم الشباب على الإيرادات، فلماذا؟

الإيرادات لا تصنع نجماً، وأحزن كثيراً عندما أقرأ أن فناناً يتحدث فقط عما حققه فيلمه من إيرادات ويتجاهل القيمة أو الرسالة التي تركها فيلمه لأن المهم هو الأثر الذي أحدثته في وجدان وعقول الجمهور وهل هناك قضايا مهمة بالفعل يتم طرحها أم لا.

تردد بأنه بعد فشل مسلسل «البحار والمرسى» عشت أياماً عصيبة؟

الفشل ليس عيباً، وأراه فرصة طيبة لإعادة الحسابات والتقليب في الأوراق والخروج منه بأفضل الأعمال، فالفشل ليس نهاية العالم، والفنان الذي ومن يتجاوزوه ويبدأ من جديد.

فترة انقطاعك عن السينما طوال السنوات الماضية هل هو حالة غضب من أحوالها؟

بالعكس الصورة العامة أصبحت أكثر تقدماً وتطوراً وبخاصة عندما تابعنا مهرجان القاهرة السينمائي الأخير، هناك أفلام جيدة وفي الطريق هناك إنتاج متميز ولا يجب أن ننسى حق النجوم الشاب في تقديم أعمال جريئة ومختلفة تحمى الصورة السهلة التي



يحيى الفخراني في لقطة من أحد أعماله

فضائيات

شبان لبنان عرفوا أنفسهم بطوائفهم ومنجموه تنبأوا باغتيالات جديدة!

زهرة مرعي*

■ عندما احتل المنجمون في ليلة رأس السنة مواقع كانت للسياسيين حتى لحظة خلت، وعندما أنصت اللبنانيون بعناية لما يقوله هذا وذاك أو تلك على الشاشات المتعددة وصلت «ورقة الدعوة». وفي لحظة اختلط فيها الفعل السياسي بالفعل التنجيمي كان ثمة عدوان من نوع آخر يسقط على رؤوس أشاس يبحثون عن بارقة أمل. دوائر الخطر تحدد بالجميع من شخصيات وأسماء معارضة أو موالية. نواب مرشحون للانضمام إلى قوافل الشهداء وأسماء تقال على الشاشات جهاراً فقط لأن هذا المنجم أو تلك المنجمة رأيت صورهم. حرب منتظرة. هزات أرضية. اضطرابات مالية. إعلاميون جدد يرى المنجم حولهم دوائر لا تعجب خاطرهم. وهكذا دوليك. منذ تلك السهرة التي ينتظرها الكثيرون عليها تبدل شيئاً في الحال الملبدة بالغيوم واللبنانيون في حال قلق وخوف بل حتى رعب. وبدل أن يتعايدوا ويتمنوا الخير لبعضهم البعض في يوم التالي كان سؤالهم: «سمعتوا شو قال ميشال حايك. شو قالت ماغي فيم. شو قال سمير زعيترا؟» فهؤلاء جميعاً تحولوا إلى محللين سياسيين، وخبراء أمثيين وجيولوجيين. وجميعهم أنزل خلال ساعات قليلة على رؤوس المواطنين قصفاً من العيار الثقيل، طرد النوم عن عيونهم، وأطلق حريصاً لندقات قلوبهم. حتى أنك في اليوم التالي لم تشاهد أحداً من «المتمتعين» بقدرته على تصديق المنجمين يظهر سناً لأن الشغاف لم تنفجر عن ابتسامته. بل حل القلق في الوجه سيداً مستبداً بقسوة.

وفي حين كان ميشال حايك يحلّ بطلاً من دون منازع على قناة «أل بي سي» التي تحتكر إطلالته. إذ يرفض أي حوار صحافي قبل أن يبرز نجمة على تلك القناة. كانت ماغي فرح هي الأوفر حظاً إذ تنقلت في تلك الليلة بين «نيو تي في»، «وأي إن بي»، وهي قناة المرأة العربية. وكذلك حل سمير زعيترا على قناة «أي إن بي». وفي هذه الإطلاقات كان كل من هؤلاء يحمل سطوته معه ليفرض نفسه على المذيع والمذيعة والشاشة معاً لكن المقصود أو لا وأخيراً هو المواطن. فالزليل طوني خليفة على قناة «أل بي سي» «الكلمة» أكثر من «زجرة» من ميشال حايك الذي لفته منذ البداية بأن لا يقاطعه وأن لا يسأله في التفاصيل في حين كان يقرأ من أوراق بين يديه ويظهر بمظهر الرجل الذي تطلق عليه صفة الروحاني والذي له طقوسه التي وصلتنا عبر الكتب.

لماذا لم تصلنا من هؤلاء أية توقعات إيجابية؟ سؤال مشروع طرحه بلسان المواطنين الزميل طوني خليفة وكان رد ضيفه «شو نحننا عايشين بسويسرا»؟

أكثر المنجمون من توقعاتهم المشؤومة إنطلاقاً من الواقع السياسي الذي بين أيدينا، وهم بذلك يتكبرون لأنفسهم هامشاً «مبجحاً» بأن يصح أحدها أو حتى بعضها. وفي إطلاقاتهم تلك لم يتوان هؤلاء عن التذكير بما قاله في العام الماضي وصار واقعاً. لكن أحداً من الإعلاميين لم يحمل تحت إبطه سجلاً بما لم يصح وهو الأوفر حظاً والأكثر نسبة ليوواجه به ضيفه على طريقة العين بالعين واللسن باللسن والبيادي أظلم. تلك المقارنة صارت ضرورة ماسة لتأمين الإسترخاء للمشاهدين ولو بالحد الأدنى.

كما الساحة اللبنانية مقسومة بين فريقين 14 آذار والمعارضة هكذا كانت توقعات المنجمين، موزعة بين الفريقين. وهذا الواقع التنجيمي المزدهر لبنانياً شغل الأوساط السياسية المالية والمعارضة على السواء في اليوم التالي، حتى أن بيانات صدرت عن جهات سياسية وحزبية رأيت في بعض القراءات الفلكية توظيفاً من قبل مخابرات إقليمية لها أغراضها في الساحة اللبنانية.

وفي كواليس السياسة أيضاً أن مسؤولين على درجة عالية من المسؤولية بحثوا فيما يقوله القانون اللبناني بحق المنجمين، وإذا به يعتبر التنجيم مخالفة بسيطة عقوبتها 50 ألف ليرة لبنانية فقط لا غير. وتبين أن أية محاولة لمقاضاة هؤلاء بتهمة «ترهيب» المجتمع اللبناني ستزيد من مواقف البطولية وتزيد مواقف السياسيين تقرباً بالتاكيد. وكان القرار «الحكيم» بترك جبل المنجمين فالتأ من عقاله. لكن من تقع عليه مهمة علاج المجتمع من «وباء» التنجيم المنقشي في مجتمعنا؟ إنه سؤال لا جواب له حتى الآن طالما أن أهل السياسة في لبنان يتعاطون السياسة من موقع الهواية فيعبرون في كثير من الأحيان عن أشد الأزمات تعقيداً وكأنهم «مراهقون سياسيون».

إذاً إطلاقات المنجمين التي طالت السياسيين من مختلف التوجهات والانتماءات حظيت أيضاً بهجوم مكتوب ومرئي من مختلف التيارات والانتماءات. فقناة المنار التي كانت في ليلة رأس السنة تبت مباشرة على الهواء في إطار برنامجها الأسبوعي «الكلمة الطيبة» حواراً مع رجل دين عن موقف الإسلام من التنجيم، إذ تنشره الأخبار الرئيسية في اليوم الأول لسنة 2007 تحمل بعنف على ما أسمته «التنجيم السياسي... في الفئجان والبلور والكف». وقد هاجمت المنار المنجمين المستفيدين من حالة القلق. وأطلقت على ذلك «سحر مدفوع الأجر ذو خلفيات سياسية وإقتصادية». ولم تنس القول «كذب المنجمون ولو صدقوا».

هذه حال اللبنانيين في هذه الأونة. لكن دون شك هذا المجتمع الخلاق على مختلف المستويات لا بد من أن ينتفض ويعيد للعقل دوره الفاعل خاصة عندما تعرف ونرى أن مجلتي الكفاح العربي والشرع البيروتيتين نشرتا قبل رأس السنة مقابلات لـ«منجمين» أحدهم جزم بأن صدام حسين لن يدمر، والآخر توقع أن يفكك به مرض. ولكن كان ما كان صحيحة عيب الأضحية. وإن بالعلم الجديد يحمل الفشل بالنسبة لهؤلاء فهل كذب؟

مذاهب لا بلدا!

■ للإعلان رسالة ودور يأتي التسويق في طبيعتها. نحن في عصر الإعلان الذي له فعل السحر على الجمهور فيشكل ذائقتهم المتنوعة من ثقافة واختيارات وقيم وأفكار. والأكثر تأثراً بهذا التسويق الإعلاني هم جيل المراهقين أو ما يطلق عليهم أحياناً جيل التلفزيون. أحد المصارف الوطنية اللبنانية أراد معايدة شعب هذا الوطن المتعب فكانت فكرة رائدة جداً. إعلان سطر الضوء على الواقع الطائفي والذهبي المغيت الذي يحل في لبنان محل الوطنية والانتماء للوطن. فكان إعلاناً ظريفاً خفيفاً معبراً بقسوة عن واقعنا قياساً لواقع غيرنا من المواطنين بمن فيهم إخواننا في العروبة. كل من ظهر في هذا الإعلان من شبان وشابات عرفوا عن أنفسهم ببلدانهم. في حين أن اللبنانيين عرفوا عن أنفسهم ليس بطوائفهم وحسب، بل من خلال مذاهبهم. ومقابل ذلك لم يكن علينا نحن المشاهدين سوى الإحساس بالخلج. إنه خلج حقيقي فعلاً أن يختصر المرء نفسه بمذهبه أو طائفته وينسى وطنه.

إعلان تتمنى أن يكون له سحره على الجيل الصاعد تماماً كما إعلان المشروبات الغازية أو غيرها من المنتجات الاستهلاكية. إعلان جاء ليضرب بالعمق الفيديو كليب السياسي الذي تلعب لعبته بإماتيات قناة المستقبل خاصة على صعيد الإنقسام الداخلي، وتسعى قناة المنار بدورها لأن يكون لها موقعها في هذا النوع من «التركاك» السياسي.

وفي النهاية لا يسعنا سوى القول مع ذلك المصروف الرائد «كل عيد ولبنان بخير».

*صحافية من لبنان zahamerhi@yahoo.com

وارضيات

مشادة عنيفة بين المغني الاماراتي واللبنانية بسبب جائزة «الميزيك أوورد» حسين الجسمي: عرضوا علي الجائزة مقابل 300 ألف دولار اليسا: شركة التوزيع تؤكد أنني الأكثر مبيعاً

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

نشبت أزمة عنيفة بين المطرب الاماراتي الشهير حسين الجسمي وبين المطربة اللبنانية المعروفة اليسا، بسبب جائزة الميزيك أوورد التي حصلت عليها المطربة هذا العام وهي المرة الثانية على التوالي بعد أن أخذتها العام الماضي أيضاً كأعلى نسبة توزيع للانمويات بين المطربين والمطربات العرب.

البيعض يؤكد أن اليسا ألغت المؤتمر الصحافي الذي تعودت اقامته فور حصولها على الجائزة احتفالاً بها حتى لا تثار المشاكل بينها وبين الجسمي من خلال الجمهور والنقاد.

كشفت المطرب الاماراتي حسين الجسمي عن مفاجاة من العيار الثقيل أشعلت الأزمة بينه وبين اليسا، حيث قال: «الجائزة تمنح لن يوافق على دفع ثمنها وبالذولار».

أضاف: المسؤولون عن الجائزة عرضوا علي بشرط أن أدفع مبلغ ثلثمائة ألف دولار حتى يمنحوا لي، لكنني رفضت، فوجئت بأنهم منحوها للمطربة اليسا للمرة الثانية عن ألبومها الأخير «مستناك» لأنه الأكثر مبيعاً بين ألبومات الصيف الماضي.

وأكد الجسمي: هناك أحد الأشخاص اتصل بي قبل اعلان النتيجة النهائية للجائزة لآكون قد حصلت على وقت كاف من التفكير وربما أترجع في قراري، وأكد له أن هناك الكثير من نجوم الغناء مستعدون للدفع نظير الحصول على الجائزة.

وعن رده الأخير قال الجسمي: رفضت رفضاً باتاً مسألة أن أدفع نظير حصولي على جائزة رغم أن الشخص الذي تحدث معي قام بتخفيض في المبلغ، لأنه يرى احتيقي في الجائزة وهذا ما أنهشني بالفعل.

استطرد قائلاً: لن ألتفت إلى جائزة تبايع وتشترى فهي أصبحت سلعة يأخذها من يدفع أكثر، كيف يطلون عليا اسم جائزة؟



حسين الجسمي



اليسا

لكن هذا الكلام أغضب اليسا، قال الجسمي: تحدثت بصراحة وهي بالتاكيد تعلم صدم ما أقول، وكل شخص يحصل على نصيبه ولكل منا عقله وفكره الذي يسير وراءه، ولابد من شرح هذا الموضوع ليعلم الجميع حقيقة تلك الجائزة.

وعلمت اليسا قاتلة: أي شخص يريد أن يعلق على جائزة له حرية التعليق ولن أكرم الأوفاه وأنا مقتنعة بأنني الأحق بالجائزة لحصولي على أعلى توزيع بين شرائط الكاسيت هذا العام وأسألوا شركة التوزيع التي لديها المستندات الدالة على كلامي وليست المسألة بهذه البساطة التي يتناولونها وكأنها تحدثت في قصة فيلم سينمائي مليء بالمغامرات



مصطفى شعبان



شريف منير

المنتج ترك «التورييني» من أجل «الكود 36»؛ أزمة بين شريف منير ومصطفى شعبان

القاهرة - «القدس العربي»:

نشبت أزمة بين الفنان شريف منير وبين الفنان مصطفى شعبان بسبب شركة الإنتاج التي تعاملت معهما في فيلمي «التورييني» و«الكود 36».

شريف انتهى من فيلمه «التورييني» الصيف الماضي وانتظر عرضه لكن المنتج هشام عبدالحال أجله نظراً لكثافة عدد الأفلام المرغوبة وما تعرضت له بعض الأعمال من اهدان في الدعاية ورفعه من دور العرض السينمائي رغم إقبال الجمهور عليها.

بعد محاثة طويلة بين شريف منير والمنتج وعده بانفراد العرض في عيد الفطر الماضي وهو ما لم يحدث بالفعل، وأكد له المنتج أن معظم الأفلام الكبرى انصحيت لضعف الإقبال على العيد الصغير لأن الجمهور تشبع من الدراما التلفزيونية التي تكثرت بالقنوات الفضائية طوال شهر رمضان، أوضح له المنتج أن فيلم «التورييني» يحتاج إلى متفرج لا يبحث عن «الهيصة» التي امتلات بها أفلام عيد الفطر، وأنه سيعرض خلال عيد الأضحي ويكون فيه المتفرج أكثر قابلية لمشاهدة فيلم من منظور نفسي وليس من الأعمال الخفيفة.

علم شريف منير أن الفيلم لم يبرشح للعرض في عيد الأضحي القادم مما جن جنونه.

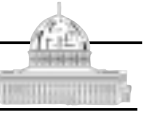
شعر شريف أن الفيلم سوف يجهض فنيا ولن يلقى حظه وقد بذل فيه مجهوداً ضخماً يستحق عنه الجوائز السينمائية.

في نفس الوقت فوجئ شريف منير أن المنتج يجردهم انتهاه من تصوير ومونتاج فيلم «أبيض وأسود» الذي تحول عنوانه إلى «الكود 36» حجز له العرض بدور السينما في عيد الأضحي وهو بطولة مصطفى شعبان ومايا نصري وأخراج أحمد سمير فرج.

شعر شريف منير باهتمام الشركة المنتجة والموزعة للأفلام بزميله مصطفى شعبان أكثر منه رغم خبرته الطويلة واسمه الكبير بين نجوم جيله.

لذلك قرر شريف فسخ تعاقد مع الشركة المنتجة وعدم التعاون معها في أعمال قائمة لأنها تسعى إلى تقليل حجمه الفني، خاصة أنه ابتعد عن جمهوره لعاميين كاملين.

شريف تعاقد مع شركة أخرى لمدة عامين نظير مليوني جنيه على أن يقدم خلالها فيلمين ويتحدد معه الموعد المناسب لعرضهما.



زكي وعطوة أحدث حلقة في مسلسل التمرد بالزمالك والفريق يواصل نزيف النقاط

الأهلي يخلق في صدارة الدوري المصري ويستعد للاسماعيلي رغم الاجهاد والاصابات



لقطة من إحدى مباريات الاهلي (صورة من الأرشيف)

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاعد:

دون أن يحصل اللاعبين على راحة واصل الأهلي تدريباته اليومية استعداداً لمواجهة الاسماعيلي يوم الأحد المقبل في مباراة موقعة ستحسم مصير درع الدوري بصورة كبيرة، حيث يتصدر الأهلي المسابقة برصيد 41 نقطة بفارق تسع نقاط عن الاسماعيلي صاحب المركز الثاني وذلك عقب فوز الأهلي على ضيفه طنطا أول أمس الأربعاء بهدف دون رد لاعب الوسط أحمد حسن «استاكوزا» بينما لم يتمكن الاسماعيلي من المحافظة على فارق النقاط مع المتصدر عندما أهدر نقطتين بالتعادل مع المصري.

وفي حالة فوز الأهلي على الاسماعيلي في لقاء الأحد وهو أمر شبيه محسوم سيصحب احتفاظ الشياطين الحمر باللقب الثالث على التوالي أمرا نادرا منهُ، حيث لم يخسر الفريق سوى أربع نقاط في 15 مباراة، ويمتلك الفريق أقوى خط هجوم في الدوري حيث أحرز لاعبه 37 هدفاً، وللفريق أحسن خط دفاع حيث لم تهتز شبكاه سوى ست مرات فقط، مع الإشارة

لتصدر مهاجمه الأنجولي أمادو فلافيو قائمة هدافي المسابقة برصيد 12 هدفاً، يليه في الترتيب زميله عماد متعب برصيد عشرة أهداف مناصفة مع أحمد حسن مهاجم غزل المحلة.

وقبل مباراة الأحد التي تعد «نظريا» القمة الثانية للكرة المصرية، احتج مسؤولو الاسماعيلي على تعيين طاقم تحكيم إماراتي بقيادة فريد المرزوي بعد اعوانه عيسى درويش ومحمد جاسم جميعاً لحداد الحكام بتعيين حكام اجانب بدعوى التخوف من عدم حيادية الحكام العرب.

ومن جانبه نفى حسام البديري المدرب العام للأهلي والقائم بأعمال مدير الكرة أن يكون لفريقه أدنى علاقة بموضوع الاحتجاج على حكام المباراة، وأكد أن فريقه مستعد تماما لخوض المباراة تحت قيادة حكام مصريين، وأشار إلى أن استخدام حكام من الخارج تم بناء على رغبة الطرف الآخر.

وعن استعدادات الفريق للمباراة الهامة، أوضح البديري أن مباريات الأهلي والاسماعيلي عادة تكون قوية ومثيرة، وسيتمتع معها بجديّة تامة، وأشار إلى أن هناك تعليمات مشددة لجميع اللاعبين بعدم التعاون أو الاستهجان حتى يستمر الفريق على القمة بفارق كبير عن أقرب المنافسين.

ورفض نواب الأهلي الذين لم يوافقوا على عودة الدوري لصالحه، وأكد أن كرة القدم غير ضامنة، ومن الواجب أن تتقبل الأوضاع فجأة في الدور الثاني للمسابقة، وهناك أمثلة سابقة تؤكد أن البطولة لا تحسم إلا مع نهايتها أو استحالة تعويض فارق النقاط مع أقرب فريق في الجدول.

وكان الأمل قد فاز على طنطا أمام الأهلي في المباراة التي أقيمت الأربعاء بمحافظة الغربية في المرحلة السادسة عشرة من الدوري المصري، وشهدت طرد الظهير الأيمن إسلام الشاطر لحصوله على انذارين، وهي المرة الثانية التي يطرد فيها اللاعب خلال فترة بسيطة، حيث سبق له التعرض للاقصاء في مباراة حرس الحدود وغاب عن لقاء القمة أمام الزمالك.

وعلى الرغم من أن الوقت لا يزال مبكرا، قررت إدارة الأهلي طرح تذاكر مباراة الاسماعيلي للبيع وذلك منعا للكدس والازدحام أمام منافذ التوزيع، وستكون تذكرة الدرجة الثالثة والثانية، بسعر موحد 10 جنيهات، والأولى العلوية يكسب عنها والأولى الممتازة 50 جنيهًا والمقصورة بمئة جنيه.

وتنترك الأهلي إلى غريمه الزمالك الذي واصل نزيف النقاط في الدوري حيث فقد نقطتين جديدتين أمام مضيفه غزل المحلة في المباراة التي أقيمت بينهما في الأسبوع السادس عشر من الدوري مساء الأربعاء وانتهت بالتعادل السلبي الذي جعل رصيد الزمالك 30 نقطة في المركز الثالث بفارق 11 نقطة عن الأهلي المتصدر ونقطتين عن الاسماعيلي صاحب المركز الثاني.

وتدريب الفريق الشهر الماضي، وقال الكومي لرويترز «قررنا التعاقد مع البرازيلي لينو للحمل مديرا فنيا للفريق مقابل 20 ألف دولار في الشهر».

وأضاف أن لينو سيجعل إلى مدينة الاسماعيلية المطلة على قناة السويس يوم السبت للتوقيع على العقد، وكان الاسماعيلي عين مصري المتناوي رئيس جهاز الكرة مديرا فنيا مؤقتا خلفا لفته الذي اعتذر عن عدم الاستمرار مع الفريق لأسباب عائلية.

وتابع أن الجهاز الفني الحالي سيستمر في عمله إلى جوار المدير الفني الجديد فيما سيبقي المتناوي رئيسا لجهاز الكرة. وقال أن لينو سيتعاقد مع الاسماعيلي لمدة موسم واحد على الأقل، ويحتل الاسماعيلي المركز الثاني في بطولة الدوري برصيد 32 نقطة خلف الأهلي حامل اللقب.

وقال سيمون اوليفييرا المتحدث باسم بيبكام «لدينا عرض نهائي على الطالبة لتمديد التعاقد لمدة عامين آخرين وقيمتها أعلى قليلا من العقد الحالي».

وأضاف «سنجلس خلال الأسبوعين القادمين لمناقشة هذا الأمر لكن المؤكد بتسمية 100 بالمئة هو أن ديفيد لن يترك ريال أثناء فترة الانتقالات الشتوية».

وتابع «بيكام لديه اصرار على أن يكون عنصرنا أساسيا في تشكيلة ريال خلال بقية مباريات الموسم».

ويتسبى عقد بيبكام مع ريال في نهاية يونيو حزيران القادم وأصبح النجم الأنكليزي حسرا في لكرة القدم خلال الاسبوعين القادمين.

ورنالندو خلال فترة الانتقالات التي فتحت مطلع العام الحالي وتستمر حتى الحادي والثلاثين من الشهر الحالي، وتأنق رونالدو بشكل لافت في الموسم الحالي في صفوف الشياطين الحمر وسجل 11 هدفا في الدوري المحلي ويحتل المركز الثاني في لائحة ترتيب الهادفين بعد العاجي ديبديه دروغيا مهاجم تلسلي.

وعرض نادي ريال مدريد الأسباني على لاعبه الأنكليزي ديفيد بيبكام تصديده لمدة عامين وسيجري النادي مفاوضات مع وكلاء القائد السابق لمنتخب انكلترا لكرة القدم خلال الاسبوعين القادمين.

ريال مدريد يعرض 40 مليون يورو لضم كريستيانو رونالدو

وقال سيمون اوليفييرا المتحدث باسم بيبكام «لدينا عرض نهائي على الطالبة لتمديد التعاقد لمدة عامين آخرين وقيمتها أعلى قليلا من العقد الحالي».

وأضاف «سنجلس خلال الأسبوعين القادمين لمناقشة هذا الأمر لكن المؤكد بتسمية 100 بالمئة هو أن ديفيد لن يترك ريال أثناء فترة الانتقالات الشتوية».

وتابع «بيكام لديه اصرار على أن يكون عنصرنا أساسيا في تشكيلة ريال خلال بقية مباريات الموسم».

ويتسبى عقد بيبكام مع ريال في نهاية يونيو حزيران القادم وأصبح النجم الأنكليزي حسرا في لكرة القدم خلال الاسبوعين القادمين.

بطولة سورية: قمة عالية بين الجيش والكرامة

في المناسبات الكبيرة، في الموسم الماضي فاز الكرامة نهائيا 3-صفر وتعادلا اياها 1-1.

ويستعد الاتحاد المتصدر (30 نقطة) الى قطع خطوه متقدمة على طريق الفوز ببطولة مرحلة الذهاب على حساب ضيفه المجد الخامس (14 نقطة) في مباراة تميز فيها كفة الاتحاد وان كان الضيف شكل في ما مضى عقدة لمضيفه، في الموسم الماضي خسر الاتحاد نهائيا صفر-1 وفاز اياها 3-2.

ويحتاج حطين السابع (13 نقطة) الى جهود مضاعفة للنتائج امام ضيفه الطليعة الثاني (24 نقطة) في مباراة ذات خصوصية بالنسبة لمهاجم الطليعة ومتصدر الهادفين عارف الاغا (9 اهداف) الذي سيحاول التسجيل في مرعى فريقه السابق الذي دافع عن الواته طيلة عشرة مواسم، في الموسم الماضي تعادلا نهائيا 1-1 وفاز الطليعة اياها 2-1.

ولن يكون لحسن الجوار مكان في اللقاء المتكافئ بين الشرطه العاشر (10 نقاط) وجاره الوحدة الحادي عشر (10 نقاط) في مباراة ذات

في دمشق -أ ف ب: يتصدر لقاء القمة بين الجيش وضيغه الكرامة اليوم الجمعة في دمشق واجهة مباريات المرحلة الثانية عشرة قبل الأخيرة من دور نهب بطولة سورية لكرة القدم.

ويتلقي في باقي المباريات التي تتسم جميعها بأهيجتها وتأثير نتائجها على سلم الترتيب، الاتحاد المتصدر في حلب مع المجد، وفي حماة الطليعة مع حطين، وفي دمشق الشرطه مع جاره الوحدة، وفي اللاذقية تشرين مع الفتوة، وفي حمص الوئيه مع جبلة، وفي القرداحة فريقها المحلي مع الحرية.

ويتطلع لانتصارات ضيفه الكرامة حامل اللقب والثالث (21 نقطة من 9 مباريات) في مباراة يتوقع أن ترتقي فيها الأتارة الى أقصى درجاتها في ظل طوحات الطرفين، الجيش للاقتراب أكثر وأكثر من اهل القمة، والكرامة لتقطع خطوه

اجيابه في طريق الدفاع عن لقبه. وعلى الرغم من الافضلية الفنية للكرامة المتكامل الصوف الى ان الجيش اعتاد الارتقاء بمستواه

اللاعبة الاولى في العالم هينان هاردين

تنسحب من بطولة استراليا المفتوحة

كاستانانو 6-6 و6-1 في مدى 68 دقيقة.

وقدمت هينغيس عرضا رفيع المستوى اكدت من خلاله جهوزتها لخوض صدام بطولة استراليا المفتوحة اولى البطولات الاربع الكبرى ضمن الفران شيليم التي تنطلق في 15 الحادي.

بيد ان هينغيس قلقت من التوقعات التي رشحتها لحرارز لقب غولد كوست واعتبرت ان المتاعلات الثلاث الى نصف النهائي يمكن حطوظا متساوية لحرارز اللقب وقالت: «انه امر رائع ان ابلغ الدور نصف النهائي، اعتقد ان حطوظا لعبات الاربع متساوية في المنافسة على اللقب»، وكانت هينغيس عادت الى الملاعب العام الماضي وبالتحديد من خلال دورة غولد كوست وذلك بعد غياب عن الملاعب دام سنتين ونصف السنة بعد اعتزالها اثر تعرضها لاصابات متلاحقة.

ولحقت بهينغيس الروسية دينارا سافينا المصنفة ثالثة بفوزها على مواطنها ايملي لوا بكل سهولة وبمجموعتين متتاليتين بنتيجة 3-6 و6-3 في دور الثمانية.

واضاف واطسون «اعتقد انها في غاية الحزن ونحن نتمنى لها الافضل بكل تأكيد ونأمل ان تتمكن من العودة الى الملاعب قريبا».

وانتهت هينان هاردين الموسم الماضي وهي على قمة التصنيف العالمي للمرة الثانية في تاريخها بعد فوزها بلقب بطولة اتحاد لاعبات التنس المحترفات والتي اقيمت في العاصمة الاسبانية مدريد في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

هاردين انسحبت من مباراة الزوجي الاسمعة في نهائي بطولة كأس الاتحاد لفرق السيدات مع منتخب بلادها في ايلول/ سبتمبر الماضي بسبب اصابة في الركبة لتعدي الفوز لايطناليا. وتبدأ بطولة استراليا المفتوحة والتي تقام في مليون يوم الخامس عشر من كانون الثاني/ يناير الحالي.

وفي غولد كوست (استراليا) بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى نصف نهائى دورة غولد كوست الاسترالية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 133 ألف يورو بفوزها على الكولومبية كاتالينا

انترناسيونالي ينفي انتقال البرتغالي فيغو الى اتحاد جدة السعودي

روما-رويترز: نفى نادي انترناسيونالي حامل لقب دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم التقارير التي تحدثت عن انتقال لاعبه البرتغالي لويس فيغو افضل لاعب في العالم سابقا للعب في صفوف نادي اتحاد جدة السعودي، وكانت الصحف الايطالية والسعودية ذكرت خلال الايام الماضية ان فيغو لاعب خط الوسط الذي ينتهي عقده مع انترناسيونالي في نهاية الموسم الحالي على مشارف الانتقال للعب في نادي اتحاد جدة، وقال نادي انترناسيونالي في بيان على موقعه الرسمي على الانترنت امس «ليس هناك مفاوضات حاليا من اجل بيع لويس فيغو وان الانباء التي تردت في الايام القليلة الماضية عن امكانية انتقاله ليس لها اساس من الصحة».

ولعب فيغو الذي بدأ مشواره الاحترافي في صفوف سيورنغ لشبونة البرتغالي لنادي برشلونه وريال مدريد في اسبانيا قبل ان ينتقل لانتراسيونالي في بداية موسم 2005 - 2006 كما نفي روبرتو ماشيني مدرب انترناسيونالي التقارير التي تحدثت عن رحيل اللاعب عن صفوف الفريق.

وقال الاتحاد الاسوي لكرة القدم على موقعه على الانترنت امس ان ماشيني الموجود حاليا مع فريقه في معسكره التدريبي في النمامة استعدادا للقاء منتخب البحرين وديا قال لصحيفة الخليج اليومية ان فيغو سيعمل مع الفريق.

ونقل عن ماشيني قوله «ليس لدي النية لتترك فيغو لاي ناد اخر، نظل في حاجة الى خدماته وعندما تحدثنا اكد (فيجو) بقاء معنا حتى نهاية تعاقدنا في نهاية هذا العام».

اتحاد الكرة الافريقي:

مباراة كأس السوبر ستقام في اديس ابابا

جوهانسبرغ-رويترز: قال الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان مباراة كأس السوبر الافريقية بين الاهلي المصري بطل دوري ابطال افريقيا والنجم الساحلي بطل كأس الاتحاد ستقام في اديس ابابا. وكان مسؤولون تونسيون قالوا في وقت سابق ان المباراة ستقام في الخرطوم في اطار احتفالات الاتحاد الافريقي بالذكرى الخمسين لانشائه، لكن الاتحاد اعلن في بيان نشر بموقعه على الانترنت ان المباراة ستقام في العاصمة الاثيوبية وهي احدى المدن التي تستضيف احتفالات الاتحاد الافريقي ايضا. ويقوم الاتحاد في اطار احتفالاته هذا العام اجتماعات ومباريات في مصر واثيوبيا والسودان وجنوب افريقيا وهي الدول المؤسسة له، وبسبب الاحتفالات اضطر الاهلي للتلخي عن اللعب على ملعبه في مصر والسوبر في الجزائر التي يجمع بها الفائز بدوري ابطال افريقيا. وسيجري الاهلي للفوز بكأس السوبر للمرة الثالثة في تاريخه بعد فوزه بلقب عامي 2006 و2002. وسيجري ايضا اللقب المحلي عام 2001 وعانى مونتيلا من الافريقي الشهر الماضي ان فاز بكأس السوبر عام 1998.

مونتيلا الى فولهام

روما -أ ف ب: اكد نادي روما الايطالي انه اعار مهاجمه فيتشزو مونتيلا الى فولهام الانكليزي امس.

وسيبقى مونتيلا في صفوف الفريق اللندني الذي يملكه رجل الاعمال المصري الثري محمد الفايد حتى نهاية موسم 2006 - 2007.

وكان مونتيلا بدأ مسيرته في نادي امبولي عام 1990 قبل ان ينتقل الى جنوى بعد ست سنوات حين سجل 21 هدفا في موسمه الاول ثم انضم الى سمبوريا، وتالق مونتيلا بشكل ملفت في سمبوريا فتعاقد معه روما عام 1999 وساهم في صفوفه باحرز اللقب المحلي عام 2001 وعانى مونتيلا من اصابات عدة الموسم الماضي ولم يخض سوى 13 مباراة فقط.

ودافع مونتيلا عن الوان المنتخب الايطالي في 20 مناسبة وسجل 3 اهداف.

غياب ريكونيا مهاجم انترناسيونالي عن الملاعب ثلاثة اسابيع

روما-رويترز: قال نادي انترناسيونالي حامل لقب دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم امس الخميس ان مهاجمه الفارو ريكونيا سيغيب عن الملاعب ما يقرب من ثلاثة اسابيع بسبب اصابة في الساق. وخرج ريكونيا مهاجم منتخب اوروغوا بسبب الاصابة خلال مباراة فريقه التي فاز فيها على اتلانتا بهدفين مقابل هدف واحد يوم 23 كانون الاول/ ديسمبر الماضي في بطولة الدوري المحلي.

ومن المتوقع ان يغيب ريكونيا الذي كانت اغلب مشاركاته هذا الموسم كبديل عن مباراتي فريقه في الدوري الايطالي امام تورينو وفيرنتينا اضافة الى مباراة الذهاب في دور الثمانية لمسابقة كأس ايطاليا امام امبولي، ويتوقع ان يعود ريكونيا الى صفوف فريقه للمشاركة في مباراة انترناسيونالي خارج ملعبه امام سامبوريا في الدوري يوم 28 كانون الثاني/ يناير الجاري.



مارتينا هينغيس

بنك انفستكوب البحريني يشتري حصة شركة ايكويتي وان بمراكز تجارية في تكساس

■ المتامة-رويترز: قال بنك الاستثمار البحريني انفستكوب امس الخميس انه اشترى حصة 20 بالمئة التي لم يكن يملكها بالفعل في 29 مركزا تجاريا في تكساس من شركة التمويل العقاري الأمريكية ايكويتي وان. ولكن البنك الذي يستثمر نيابة عن اذرياء من دول الخليج العربية لم يذكر المبلغ الذي دفعه مقابل الحصة في بيان نشره على موقع بورصة البحرين على الانترنت. وكان انفستكوب و ايكويتي وان قد اشتريا معا العام الماضي المراكز التجارية في مدن منها دالاس وهيوستون وسان انطونيو. وسعت الحكومات والشركات الخليجية العربية التي استقدت من عائدات استثمارية نتجت عن ارتفاع اسعار النفط الى ثلاثة امثالها منذ عام 2001 الى تعزيز استثماراتها في الخارج لتقليل اعتمادها على الخام والحد من مخاطر انخفاضات الاسعار. وكانت شركة استثمار الملوكة لحكومة دبي من بين العديد من هيئات الاستثمار الخليجية التي استثمرت في العقارات الامريكية. واشترت استثمار في حيزران (يونيو) المبني 280 بشارع بارك افنيو في مانهاتن مقابل 1,2 مليار دولار. وقال انفستكوب يوم الثلاثاء عبر الهاتف انه اشترى شركة مودي انترناشيونال ليتمد لخدمات الطاقا والبناء مقابل 311 مليون دولار من شركة كلوس براونز برايتز ايكويتي.

ابوظبي تعين مجلس ادارة لجهاز الاستثمار

■ ابوظبي-رويترز: قالت وكالة انباء الامارات (وام) ان امارة ابوظبي عينت الاربعاء مجلس ادارة جهاز ابوظبي للاستثمار. وقالت (وام) ان رئيس الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عين نفسه رئيسا لمجلس ادارة الجهاز. و اضافت قولها ان الاعضاء الاخرين للمجلس هم الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان والشيخ محمد بن زايد آل نهيان والشيخ احمد بن زايد آل نهيان عضوا منتدبا والشيخ منصور بن زايد آل نهيان والشيخ محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان ومحمد حبروش السويدي وجوعان سالم الظاهري وحمد محمد الحر السويدي وسعيد مبارك راشد الهاجري.

وقد انشئ جهاز ابوظبي للاستثمار في حيزران (يونيو) لادارة استثمارات مملوكة لهيئة ابوظبي للاستثمار التابعة للدولة والتي تدير اوعية استثمارية تقدر قيمتها بنحو 500 مليار دولار.

شركة موانئ دبي العالمية تبيع حصصا في وحدتين استراليتين

■ دبي-رويترز: قالت شركة موانئ دبي العالمية امس الخميس انها تعتزم بيع حصص في وحدتين تابعتين لها في استراليا الى كونسورتيوم تقوده شركة كابلان ايكويتي مقابل نحو 200 مليون دولار استرالي (159,6 مليون دولار امريكي). وقالت الشركة في بيان ان الشركتين هما بي أند أو أوتوموتيف أند جنرال ستيفورنغ وبى أند أو تراس استراليا. و اضافت ان ادارة موانئ دبي العالمية والكونسورتيوم تعملان معا لاستكمال جميع الاجراءات العالقة للتمكن من اتمام الصفقة في الموعد المستهدف في نهاية الربع الاول من عام 2007. وقالت موانئ دبي ثالث اكبر شركة في العالم لادارة مرافئ الحاويات انها ستحتفظ بنسبة 25 في المئة في الشركة الاولى و 50 في المئة في الشركة الثانية. و اوضح البيان ان هذا التحالف سيتيح لها التركيز على استمرار تطوير انشطتها الرئيسية في مجال محطات الحاويات في استراليا. وكانت موانئ دبي العالمية استحوذت على الشركتين الاستراليتين في اطار الصفقة التي اشترت فيها شركة بي أند أو ستيم نافيجيشن البريطانية في فبراير (شباط) الماضي.

هيئة رقابية اماراتية تحت شركة اعمار على اعادة شراء أسهمها بعد هبوط اسعارها

■ دبي-رويترز: قالت هيئة الأوراق المالية والسلع الاماراتية ان شركات منها اعمار العقارية وبنك شعاع كابيتال يعين ان تستفيد من الاسعار الجذابة لاعادة شراء أسهمها التي حصلت على الموافقة على شرائها العام الماضي. وقالت الهيئة في موقعها على الانترنت الاربعاء «مستويات اسعار الاسهم المحلية تعد جاذبة للشراء الامر الذي يمثل فرصة طيبة للشركات التي تقدمت فعلا بطلبات الشراء وتلك التي لم تتقدم بعد للاستفادة من الزميا». وقالت الهيئة ان شركة واحدة فقط هي ابوظبي الوطنية لمواد البناء (بلدكو) اتمت عملية شراء نسبة خمسة بالمئة من أسهمها في حين ان بقية الشركات التي حصلت على الموافقة الحالية على طلبات شراء أسهمها لم تقم بعد بتنفيذ عمليات الشراء. وحصلت اعمار في تموز (يوليو) الماضي على موافقة الهيئة على اعادة شراء نسبة عشرة بالمئة من أسهمها وحصل شعاع كابيتال على الموافقة في آب (أغسطس). و الموافقة سارية لدة عام.

ارتفاع انتاج البنا البحرينية للالومنيوم 51 %

■ المتامة-رويترز: قالت شركة الومنيوم البحرين (البا) التي تدير ثالث اكبر مصهر للالومنيوم في العالم انها رفعت انتاجها بنسبة 5,1 في المئة الماضي الى 872388 طنًا. ونقل بيان تلقته رويترز مساء أمس الاول عن محمود الديلمي نائب الرئيس التنفيذي قوله ان الانتاج شهد زيادة كبيرة في نهاية العام تجاوزت كل التوقعات. وتملك حكومة البحرين 77 في المئة من البنا والسعودية 20 في المئة بينما تملك شركة بريتون انفستمنست الألمانية النسبة الباقية. وفي العام الماضي أنتجت منافستها دبي للالومنيوم 861 ألف طن وتعتزم مضاعفة الطاقة الانتاجية بحلول عام 2010.

3,5 مليار دولار امريكي إجمالي ديون اليمن الخارجية

■ صنعاء- يو بي أي: كشف تقرير رسمي أن المديونية الخارجية على اليمن ارتفعت إلى 5 مليارات و328 مليون دولار حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي مقارنة بنحو 5 مليارات و167 مليون دولار في نهاية العام الذي سبقه و بزيادة تقدر بـ160 مليون دولار. وأشار التقرير الصادر عن البنك المركزي اليمني وزع أمس الخميس إلى أن المديونية الخارجية لليمن لا تزال في الحدود الآمنة إذ تمثل نحو 40,7% فقط من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي. وقد بذلت الحكومة اليمنية جهوداً كبيرة خلال السنوات الماضية لخفض الدين الخارجي الذي وصل إلى 10 مليارات دولار في عام 1995، أي 167% من الناتج المحلي الإجمالي آنذاك ثم تراجع إلى 5 مليارات دولار في عام 2000 ليشكل نحو 60%.

لندن- من ساميون ويب:

تواجه ايران عضو منظمة أوبك خطر الانزلاق على جدول مصدري النفط واحداث فجوة في امدادات المعروض العالمي مع ركود الانتاج بسبب نقص للاستثمارات ينحي باللائمة فيه على عقوبات امريكية وتدخل سياسي. ويقول محللون ان ثاني أكبر منتج في أوبك قد يخسر ما يصل الى 250 ألف برميل يوميا من الصادرات سنويا مع عجزه عن استثمار ما يكفي للتعويض عن معدلات تراجع حادة في حقوله النفطية والوفاء بطلب محلي متزايد. وتوقع تقرير اعده روجر شتيرن الباحث بجامعة جون هوبكنز الامريكية الاسبوع الماضي تقلص صادرات ايران الى الصفر تقريبا بحلول عام 2015 ما لم تغير سياساتها في مجال الطاقة. وايران رابع أكبر مصدر للخام في العالم وتشحن نحو 2,4 مليون برميل يوميا الى الاسواق العالمية من انتاجها البالغ 3,9 مليون برميل يوميا. وقال شتيرن لرويترز عبر الهاتف امس الخميس «القصة باختصار ان كل جانب من جوانب البنية التحتية للنفط تم توجيهه... الحفر ومصافي التكرير والتوزيع بل ومحطات البنزين في ايران... انها قوضي».

استمرار هبوط النفط وزيادة مخزونات الوقود الامريكية اوبك قلقة من ابتعاد صناديق الاستثمار عن السوق

بصورة اكبر على الاسواق. لكن حسين كاظميور اربديلي مندوب ايران لدى أوبك قال ان تقليص امدادات المنظمة 500 ألف برميل يوميا من أول شباط (فبراير) بعد خفضها 1,2 مليون برميل يوميا من أول تشرين الثاني (نوفمبر) سيقبلي الاسواق متوازنة في أن تجتمع المنظمة التي تضم 12 عضوا يوم 15 آذار (مارس). وصرح كاظميور لرويترز قائلا «السرع متقلب لكنه سيعدل نفسه قريبا». و اضاف «بعض الصناديق تحاول جني ارباح من مراكز دفترية في زيت التدفئة بسبب اعتدال الشتاء». وقال كاظميور «ينبغي أن نرى ان كانت الصناديق ستبالغ في رد الفعل... انا حدث هذا فقد يتعين أن ندرس عقد اجتماع» قبل آذار.

■ بروكسل-اف ب: اعلنت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في تقرير نشر امس الخميس انه رغم عودة النمو في الدول التي تعتمد العملة الموحدة، الا ان هذا التطور لا يزال هشاً وهو بحاجة الى اصلاحات بنوية لتعزيزه. وأشارت المنظمة التي تضم الدول الثلاثين الأكثر تطورا ان هذه الدول «تشهد عودة اكدية للنمو الاقتصادي بعد محاولات فاشلة عدة، متوقعة ان تبلغ نسبة النمو نحوالي 2,25 % سنويا عامي 2007 و2008». وتأتي هذه الارقام تأكيدا للتوقعات التي نشرتها المنظمة في تقرير صدر في 28 تشرين الثاني (نوفمبر)، لكن المنظمة التي عودته النمو هذه «لا تزال هشّة»، وان «انعدام الليونة على مستوى البنى الاقتصادية يشكل عائقا امام النمو»، ويحد من قدرة الاقتصاد على امتصاص الصدمات في حال وقوعها». ويقول الخبراء الاقتصاديون في المنظمة ان «المشاكل الاقتصادية في هذه المنطقة في بنوية في اغلبها، والحلول هي بالتالي بيد كل دولة» عضو منظمة اليورو.

ولا شك بالنسبة للمنظمة ان «العملة الواحدة ستكون مرحلة أكثر للجميع في حال تطبيق اصلاحات بنوية بهدف تأمين مرونة اكبر وتكامل افضل بين اقتصاد الدول» التي تعتمدها.

ازدهار قطاع العقارات في الهند يحقق للمستثمرين عائدات كبيرة

■ وجورجون: وكان ايقاع الارتفاعات على نفس الدرجة من السرعة في مدن هندية أخرى، وفي دلهي ارتفعت الاسعار بدرجة اكبر بسبب حملة حكومية لغلق المتاجر والمكاتب البنينة بشكل غير مشروع في الاحياء السكنية مما زاد مقابل 2900 روبية (65 دولار) للقدم الاربعة في عام 2002 ولم يتوقف عن الارتفاع منذ ذلك الحين. فبعد اربع سنوات تلقى شارما (42 عاما) عرضا يزيد عن ثلاثة أمثال ما دفعه في المساحة نفسها مع قدوم المستثمرين الاجانب وسهولة التمويل وارتفاع الدخول وهي العوامل التي رفعت أسعار العقارات في الاماكن المتميزة. وقال شارما الذي يدير حاليا شركة عقارية «كانت رحلة قصيرة للغاية لكنها مريحة جدا». وبلغ رويتز «بالنظر الى هذه الارياح شعرت انني كان يجب ان اعمل في مجال العقارات منذ بداية عملي».

وهو ليس الوحيد الذي يرى ذلك. فهناك الوف من الباعة والمضاربين الذي حققوا مكاسب على طول الخط بسبب ازدهار سوق العقارات في نيودلهي والمدينتين المحيظتين بها وهما نويدا

وأبلغ وزير النفط كاظم وزيرى هامانه وكالة انباء الطلبة الايرانية في ايلول (سبتمبر) أن معدل تراجع الانتاج السنوي لايران من الحقول المنتجة يصل الى 500 ألف برميل يوميا يوميا. ولدى المحللين تقديرات أكثر تحفظا من 350 ألف برميل يوميا الى 400 ألف برميل يوميا في العام. وحدت عقوبات امريكية مفروضة منذ عام 1995 على الاستثمار في قطاع النفط بايران من التقنية المتاحة للحفاظ على معدلات الانتاج من الحقول. وتجاهد ايران ايضا لانتاج الغاز الذي تحتاج لاعادة حقنه في حقول النفط للحفاظ على ضغط البئر.

ومع هبوط الانتاج من حقول متقادمة تحتاج ايران الى بدء الانتاج من مشروعات لتعويض النقص وهو ما يستلزم استثمارات بمليارات الدولارات.

وستفيد عقوبات الامم المتحدة على ايران بسبب برنامجها النووي الاستثمار الاجنبي المحدود بالفعل رغم أن العقوبات لا تشمل صناعة النفط. وفي تشرين الاول (اكتوبر) انهار اتفاق مع انيكس هولدنغز اليابانية لاستغلال حقل آزاديجان النفطي العملاق. وقالت انيكس ان تأخر ايران في ازالة الغام أرضية تعود الى الحرب مع العراق وارتفاع التكاليف عمط الصفقة لكن بعض المحللين قالوا ان الشركة كانت تقرب أيضا احتمال تصاعد النزاع النووي. وكان من المتوقع ان يصل انتاج آزاديجان الى 260 ألف برميل

يوميا بحلول أوائل عام 2012 وكان سيصبح عنصرأ أساسيا لوقت التدهور.

ومنحت ايران حق استغلال الحقل الى شركة محلية رغم ما يقوله محللون من حاجتها الى الخبرة والاستثمار الاجنبي.

وفضلا عن العقوبات والعوامل السياسية احبطت شروط العقود للمستثمرين الاجانب. وتمنع ايران الملكية الاجنبية لمواردها النفطية وبدلا من هذا تمنح المستثمرين عقودا لاعادة الشراء تكافأ بموجيها شركات النفط العالمية بحصة من انتاج المشروعات الجديدة لفترة قصيرة. لكن الشركات تشكو من أن العائد لا يغطي ارتفاع تكاليف المشروعات.

وقال مهدي فرضي المستشار المستقل في مجال الطاقة لدى فرضي انرجي «ايران أسوأ عدو لنفسها».

واضاف قوله «هناك شركات مستعدة لتجاهل العقوبات اذا كان المرودو مناسباً».

ويقول محللون ان التدخل السياسي بعد توقيع العقود جعل فرص الاستثمار في ايران اقل اغراء.

وفي حين يتراجع الانتاج يرتفع الطلب المحلي بنسبة خمسة بالمئة سنويا أي نحو 80 الف برميل يوميا في 2007. ويعني هذا انه حتى أكثر تقديرات تراجع الانتاج تتخطى على حافة ايران لزيادة الانتاج 430 ألف برميل يوميا لجرد البقاء على موقعها.

وقال ديفيد فيف محلل الامدادات في وكالة الطاقة

اوبك قلقة من ابتعاد صناديق الاستثمار عن السوق استمرار هبوط النفط وزيادة مخزونات الوقود الامريكية

وقال متعاملون ان السوق تعاني أيضا مع تضخيل مستثمرين مضاربين لاصول أخرى مثل الاسهم. وقال كاظميور ان ضعف الدولار الذي يؤدي الى تآكل القدرة الشرائية للمتعين الذين يبيعون النفط بالدولار ويشتررون السلع والخدمات بعملات أخرى مازال مبعث قلق أيضا.

وفي الساعة 1809 يتوقعت غرينتش انخفاض سعر العقود الاجلة لخام برنت القياسي 2,09 دولار الى 55,87 دولار للبرميل وهو ادنى مستوى منذ كانون الاول (ديسمبر) 2005.

وفي الساعة 1811 يتوقعت غرينتش انخفاض سعر العقود الاجلة للنفط الخام الامريكي الخفيف 1,92 دولار الى 56,40 دولار للبرميل بعد ان هوى في وقت سابق

تقرير: عودة النمو الهش في منطقة اليورو

تطبيقا «صارما». وهذا الاتفاق الجديد الذي يسمح اكثر من سابقه الاخذ بالاعتبار الظروف الاستثنائية، «لا يجوز ان يشكل تريعة لتأجيل القرارات الصعبة». واعتبرت المنظمة انه من المهم جدا على سبيل المثال «استخدام ازياد الإيرادات الناتجة من عودة النمو لتخفيف الديون». وفي تحليل السنوات الخمس الاولى للتداول باليورو، واعتبرت المنظمة ان «العملة الواحدة كان لها من دون شك آثار ايجابية»، فقد امنت استقرار الاسعار في المنطقة اليورو وحفزت التعامل الاقتصادي. وأشارت الى ان الوحدة النقدية عززت الترابط الاقتصادي من خلال التبادل الذي ينتهي يوم الوقت ذاته ان التبادل على مستوى الخدمات لا يزال محدودا.

وقالت ان سعر الصرف الحقيقي لليورو لم يزداد الانسبة 2,8 % منذ مطلع العام 2006، و«لن يكون على الارجح مشكلة كبيرة للاقتصاد» في منطقة الدول التي تعمد العملة الواحدة. واوضحت ان «سعر الصرف الحقيقي (لليورو) قريب من معده في التصريحات»، مشيرة الى ان الفرق واضح بين ارتفاع اليورو وارتفاع العملاتين الاساسيتين في احتياطي (مصافى العالم)، أي الدولار (11+ %) والين الياباني (9+ %).

ازدهار قطاع العقارات في الهند يحقق للمستثمرين عائدات كبيرة

وفي دلهي وجورجون ونويدا من المتوقع ان تزيد مساحات المتاجر الى 14 مليون قدم مربعة بحلول نهاية عام 2007 من 7 ملايين الان. لكن الارتفاع الكبير في الاجارات التجارية في السنوات الثلاث الماضية يضر بافاق النمو.

وقال كيشور بهاني رئيس شركة بانتالون «الاجارات مرتفعة الان بدرجة كبيرة تبلغ 50 بالمئة على الاقل في بعض المدن... وعند هذه المستويات لا يمكننا اخذ عقارات جديدة».

وتابع بياني الذي بدأ عمله عام 1997 ان المبيعات السنوية يتعين أن تزيد بنسبة 50 بالمئة لتعويض أثر ارتفاع الاجارات. وقال برناتي فاكيل رئيس شركة نايت فرانك انديا ان الاجاراج الشهري لبعض متاجر السلع المنخفضة في مناطق وسط مومباي الازدهمت ارفع الى اكثر من 125 روبية للقدم المربع من 55 روبية قبل عامين.

واضاف «هذا جنون ولا علاقة له بعوامل العرض والطلب الفعلية... الاجارات تتجاوز طلب النسبة المعتادة لمبوع لتعادل الجملة البالغة 12 المرات بما يجعل تاجر المتاجر أمرأ صعبا أو غير متاح للكثير من باعة التجرة».

السنة الثامنة عشرة- العدد 5473 الجمعة 5 كانون الثاني (يناير) 2007- 16 ذو الحجة 1427 هـ

صادرات ايران النفطية قد تتضاءل بسبب العقوبات وعوامل سياسية

الدولية ومقرها باريس «من الواضح أنه في المستقبل القريب سيرتفع الطلب كثيرا وهكذا ستحتاج ايران الى مزيد من الخام محليا». وأضاف قائلا «هذا بالطبع سيلعب دورا في تقييد صادرات ايران».

وتوقعات وكالة الطاقة الدولية أقل تشاؤما من توقعات شتيرن لكنها تشير أيضا الى تراجع الانتاج من 2008 فصاعدا.

وتدعم ايران سعر المنتجات النفطية وسعر البنزين لديها من أرخص الاسعار في العالم مما يشجع المزيد من موانئها على النزول الى الطرق ولا يقدم حافزا لترشيد استهلاك الوقود.

وقال دويتشه بنك في تقرير حديث ان السيارات في ايران وعددها سبعة ملايين سيارة تستهلك نحو 450 ألف برميل يوميا من البنزين أي قرب نفس الكمية التي تستهلكها بريطانيا حيث عدد السيارات 35 مليونا.

ويبدو الرئيس محمود أحمدي نجاد ذو التوجهات الشعبية عازفا عن تبديد رأسماله السياسي على خفض الدعم وهكذا من المرجح أن يتواصل صعود الاستهلاك بايقاع قوي. وبدلا من كبح الطلب تعادت الحكومة على مشروعات لتوسعة مصافي تكرير مستقل واردات النفط بدءا من 2009 لكنها ستستلبد مزيد من الخام المحلي.

وتتفق ايران مليارات الدولارات لاستيراد 40 في المئة من البنزين الذي تستهلكه مركباتها يوميا.

ايران تخفض مبيعاتها النفطية الفورية لنقطة المتوسط عملا باتفاق اوبك

لندن-رويترز: قال مسؤول نفطي ايراني رفيع امس الخميس ان ايران ستخفض مبيعاتها الفورية من النفط الخام الى منطقة البحر المتوسط في شباط (فبراير) لتهدئ الصادرات الى 2,2 مليون برميل يوميا أو أقل وفاء بحصتها من اتفاق اوبك لخفض الانتاج.

ومن المقرر ان تخفض ايران ثاني اكبر منتج في منظمة اوبك، 73 الف برميل يوميا في اطار اتفاق اوبك على خفض 500 الف بـي من اول شباط والذي يأتي اضافة الى اتفاق المنظمة على خفض 1,2 مليون بـي من اول تشرين الثاني (نوفبر).

وقال حجة الله غانمي فرد من شركة النفط الوطنية الايرانية ان طهران ستقل مبيعاتها الفورية من النفط الخام بمقدار 43 الف بـي في شباط اذا مضت البلاد قدما في اجراء الصيانة المقررة التي تخفض امدادات الخام الى

الصفافي المحلية.

واضاف قوله انه اذا أخر مناخ شتوي قاس صيانة المصافي فان الشركة الوطنية ستخفض الصادرات بكل المقدار المقرر لايران و73 الف بـي.

وقال غانمي فرد ان صادرات الخام في كانون الثاني (يناير) من المتوقع ان تبلغ 2,25 مليون بـي منخفضة قليلا عن مستويات الشهر الماضي.

وخلال الجولة الاولى من التخصيمات الانتاجية لوبك حينما كان يجب على طهران خفض 176 الف بـي قامت الشركة الوطنية بقطع كل المبيعات الفورية الى شمال غرب اوربا وخفضت المبيعات الى البحر المتوسط. وخفضت الشركة

ايضا بعض الشحنات الى المصافي المحلية.

واوروا هي الوجهة الرئيسية لمبيعات ايران الفورية من النفط الخام والتي تشكل نحو 20 في المئة من صادرات البلاد. ومن بين الصادرات الاجمالية لايران فان نحو 63 في المئة يذهب الى اسيا والباقي الى اوروا وافريقيا. وتباع نسبة صغيرة في امريكا الجنوبية.

وكانت الولايات المتحدة حظرت واردات النفط الخام الايراني منذ عام 1995.

استمرار تراجع صادرات النفط العراقية

الجنوب ماعدا ما مجموعه 1,17 مليون برميل تم تصديرها من مرفأ خور العمية القريب.

وعلق العراق الصادرات من البصرة على 27 كانون الاول بسبب رياح قوية وأمواج بحرية عاتية. وتقول مصادر في صناعة الشحن ان الشحنات استؤنفت في اليوم التالي.

ووفقا لبيانات شحن أعدتها رويترز فان شحنات كانون الاول هي الالدى منذ صدر العراق 1,41 مليون برميل يوميا في آذار (مارس) 2006.

تركيا تنتظر استئناف تدفق الغاز الايراني بالكامل

أنقره-رويترز: قال مسؤولون أتراك امس الخميس ان ايران وعدت باعادة صادراتها من الغاز الطبيعي الى تركيا الى مستوياتها العادي امس بعد ان اضطررتها زيادة الاستهلاك الحلي الى وقفها قبل بضعة ايام.

وقال مسؤول كبير بشركة بوتاش لخطوط الانابيب لرويترز «أجرينا محادثات مع المسؤولين الايرانيين. وقد وعدوا باعادة تدفق الغاز للمستوى المتعاقد عليه اليوم».

وقال المسؤول انه «منذ الليلة الماضية تم ضخ نحو مليون متر مكعب من ايران، والغاز يتدفق وان لم يخل من اضطراب. ونحن نتوقع ان يفي الايرانيون بوعدهم».

وتمثل الامدادات الايرانية البالغة 27 مليون متر مكعب يوميا من الغاز نحو ثلث الواردات الاجمالية لتركيا. وتوقفت الامدادات في مطلع الاسبوع بعد ان تسببت برودة الطقس في ايران في ارتفاع الاستهلاك الحلي.

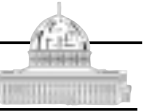
واعترضت طهران لانقرة عن ذلك رغم انها لم تكن المرة الاولى التي تنقطع فيها الامدادات عن تركيا هذا الشتاء.

وقال المسؤول بشركة بوتاش ان تركيا غطت النقص بغاز روسي وان المستهلكين لم يشعروا بأي مشكلة. وفي الشهر الماضي انخفضت صادرات الغاز الايرانية لتركيا بنحو 75 في المئة بسبب مشاكل فنية.

الكرملين: رسوم روسيا البيضاء

لن تضر بصادراتنا النفطية لاوروبا

■ موسكو-رويترز: قال الكرملين امس الخميس ان روسيا تلقت خطارا رسميا بأن روسيا البيضاء فرضت رسما على صادرات النفط الروسية المرة عبر أراضيها لكنها لا تتوقع ان يؤدي النزاع التجاري المتصاعد بين الجانبين الى تعطيل امدادات النفط الاوروبا. وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين «أثيرت روسيا في مناسبات عديدة انها لم يعتمد عليه ولا يوجد تهديد للامدادات... روسيا البيضاء». وأضاف «توجه أغلب هذه الصادرات الى بولندا والمانيا».



بورصة أبوظبي تواصل التحسن وسوق عمان تقترب من ذروتها

دبي-رويترز: سجل مؤشر الاسهم في سوق ابوظبي امس الخميس أكبر ارتفاع له في يوم واحد في نحو ستة أشهر إذ رأى المستثمرون أن أسعار الاسهم لا تعكس توقعات الارتفاع القوية. وتجاوز مؤشر بورصة عمان مستوى 570 نقطة لأول مرة في 11 اسبوعا متجاها الى مستوى قياسي جديد. وقادت اسهم البنوك المكاسب في سوق ابوظبي التي فقدت 42,3 بالمئة من قيمتها العام الماضي لتصبح ثالث أسوأ بورصات الخليج أداء. وارتفعت أسهم بنك ابوظبي الوطني بنسبة 9,46 بالمئة، واسهم بنك ابوظبي التجاري بنسبة 6,7 بالمئة. وزاد المؤشر بنسبة 2,82 بالمئة الى 3089 نقطة. وكانت آخر أكبر زيادة في يوم واحد بلغت 2,97 بالمئة يوم العاشر من حزيران (يونيو) الماضي.

وقال شوكبوت رسلان مدير التداول في شركة برايم للمستمرسة في ابوظبي «الناس يتوقعون نتائج طيبة في عام 2006». وتوقع محللون استطلعت رويترز اراءهم الشهر الماضي ان يسجل بنك ابوظبي الوطني

أكبر بنك في الامارات من حيث قيمة الاصول ارباحا في الربع الاخير من العام تتراوح من 1,6 بالمئة عن مستواها قبل عام. وتوقع المحللون ان يتراوح نمو ارباح بنك ابوظبي التجاري بين ناقص 6,7 وزائد 29,2 بالمئة وان ترتفع ارباح بنك الخليج الاول ما بين 6,3 بالمئة و38,4 بالمئة. وقال بي. كريشنا موثي من مجموعة الرستماني «العوامل الاساسية لبنك الخليج الاول وبنك ابوظبي التجاري قوية جدا والمستثمرون يتوقعون نتائج قوية من هذين البنكين». وأضاف «كنا نرغب هذه الاسهم من كتب... اسهم البنكين من المتوقع ان ترتفع ان نمط اعمال البنكين جيد».

وأغلق مؤشر البورصة العمانية متجاوزا 570 نقطة لأول مرة منذ 22 تشرين الاول (اكتوبر) عندما ارتفع الى مستوى قياسي. البورصة العمانية كانت البورصة الخليجية الوحيدة التي حققت مكاسب في عام 2006. وارتفع مؤشرها امس 1,59 بالمئة وهو أكبر ارتفاع في يوم واحد منذ نحو ثلاثة اشهر

ليسداسه 5715 نقطة. وقادت اسهم بنك مسقط والعمانية للاصلاات الارتفاعات. فقد زاد سهم بنك مسقط 1,35 بالمئة الى أعلى مستوياته على الاطلاق. وارتفع سهم العمانية للاتصالات بنسبة 1,14 بالمئة.

وكانت اخر مرة ارتفع فيها مؤشر البورصة العمانية بهذا القدر يوم 12 ايلول (سبتمبر). وتجاوز المؤشر مستوى 5700 نقطة في 22 تشرين الاول وارتفع الى أعلى مستوياته على الاطلاق عند 5800 نقطة يوم 30 تشرين الاول. وارتفع المؤشر بنسبة 14,5 بالمئة العام الماضي.

وقال ستكار كيلاسام نائب الرئيس لشؤون البحوث في شركة الخليج لخدمات الاستثمار التي تدير أصولا قيمتها 110 ملايين دولار في الاسواق العربية «اموال جديدة تتدفق من الخارج دفعت الاسعار للارتفاع». ويرى كيلاسام ان المؤشر قد يرتفع الى مستوى قياسي جديد يبلغ 5850 نقطة خلال الاسابيع القليلين.

وأغلق مؤشر بورصة قطر على ارتفاع للمرة

القاهرة - من سمر سعيد:

ان مصر تنتج نحو 1,5 مليون طن من السكر سنويا وتستهلك 2,4 مليون طن. وقالت الشركة في بيان على موقع بورصتي القاهرة والاسكندرية أن المصنع الجديد سيصل بمجملة الطاقة الانتاجية للدلتا للسكر الى 250 ألف طن سنويا.

والدلتا للسكر أكبر منتج لسكر البنجر في مصر ويبلغ انتاجها نحو 200 ألف طن من السكر الابيض و100 ألف طن من دبس السكر ولب البنجر سنويا.

وقال البيان ان الشركة تلقت عرضا من أسرة الشيوخ زايد بن سلطان آل نهيان الرئيس الراحل لدولة الامارات العربية المتحدة لبناء المصنع في الشرقية شمالي القاهرة. وأضافت الشركة انه في حالة قبولها عرض أسرة الشيوخ زايد سيتوافر لها رأسمال كاف لتحويل بناء مصنع آخر من المرجح أن يكون في شمال سيناء.

وقال مصدر بالشركة «الارجح أن تختار الدلتا للسكر عرض أسرة الشيوخ زايد، انهم يجرون محادثات معهم منذ بضعة أشهر».

وتبنت مصر في الآونة الاخيرة خطة جديدة لتحقيق الاكتفاء الذاتي عن طريق التحول من سكر القصب الى سكر البنجر الايهل في الحصاد والاكثر جدوى من الناحية الاقتصادية.

وقال رجل الاعمال المصري نجيب ساويرس الشهر الماضي انه يصعد اقامة مصنع للسكر سيصدر الانتاج في 2009 بحسافة الاسكندرية على الساحل الشمالي، وأضاف ساويرس رئيس مجلس ادارة شركة أوراكوم لتيكون القابضة أكبر شركة اتصالات في الشرق الاوسط أن «المصنع سيساهم في تخفيف أزمة السكر في البلاد... من المتوقع ان تعادل طاقته الانتاجية طاقة شركة الدلتا للسكر».

شركة اتصالات تابعة لها تتجه لخدمات الانترنت اونا المغربية تريد الاستثمار بمجالات الطاقة والبيئة

الدار البيضاء- الرباط- رويترز: قال الرئيس التنفيذي لمجموعة اونا المغربية الاربعة ان اونا تتطلع الى فرض استثمارية في مجالات الطاقة وخدمات البيئة بعد الموافقة على بيع حصتها في شركة اكسا المغربية للتأمين.

وسوف تسيطر مجموعة اكسا الفرنسية للتأمين سيطرة كاملة على وحدتها المغربية بعد الموافقة الشهر الماضي على شراء حصة اونا البالغة 49 في المئة في اكسا-اونا التي تملك اكسا المغربية للتأمين.

وفي بيان صحافي في مقر اونا في الدار البيضاء قال الرئيس التنفيذي سعد بنديدي ان الشركة لديها الان معدل مدويونية يسمح لها بالعودة واستثمار المزيد من قطاعات مثل الخدمات المصرفية والاذغية والاتصالات ومرافق الخدمات العامة.

وتتفق الشركة ستة مليارات درهم (714 مليون دولار) لمختلف ارجاء المملكة التي تضم 32 مليون نسمة. وقال المدير التنفيذي رضا المجاد لصحفيين زمر بمرامل... اولا خدمات الشركات التي بدأتها منذ بضعة اسابيع بطرح سييزيد تدريجيا ثم الخطوط الشابتة والانترنت للفران. وفي نهاية الامر خدمات الهاتف المحمول بحلول نهاية 2007 أو بداية 2008.

وتنتشر وانا شبكاتها الخاصة بالإضافة الى الارتباط بشبكة الياث فضوئية اقامتها شبكة الكهرباء الوطنية. وقال كريم زاز الرئيس التنفيذي للشركة انها تتوقع ان تسيطر على حصة ما بين 15 و25 بالمئة من السوق.

وتفيد وثائق الشركة انها تستهدف أربعة ملايين مشترك في غضون خمس سنوات لجميع انشطتها. والشركة واحدة من ثلاث شركات فازت بتراخيص لتقديم الجيل الثالث من خدمات الهاتف المحمول العام الماضي مع شركة المغرب للاتصالات التي تسيطر عليها فيفاندي الفرنسية وشركة مديتل الاسبانية البرتغالية. وتملك مجموعة اونا حصة 51 بالمئة في وانا والحصة المتبقية تملكها الشركة الوطنية للاستثمارات الدول

امريكا والبرازيل تتوقعان تسارع محادثات التجارة العالمية في 2007

نيويورك - من والتر براندنماتر:

ومضى يقول «اعتقد ان هذا ما فعلناه بشكل ايجابي للغاية. بحثنا بالطبع الزوايا الرئيسية للمفاوضات وهي الزراعة والخدمات وكذلك الاجراءات وعلاقاتنا مع دول أخرى ومجموعات أخرى».

وقال المسؤولان اللذان اجتمعا في ريو دي جانيرو في ايلول (سبتمبر) ان نتائج انتخابات التجديد النصفي بالكونغرس الامريكي واعادة انتخاب الرئيس البرازيلي لويس اينايسو لولا دا سيلفا العام الماضي ليس من شأنها تغيير اتجاه محادثات التجارة.

وخفف فوز لولا في الانتخابات بأغلبية ساحقة في تشرين الاول (اكتوبر) من المخاوف من اضعاف تفويضه بحيث لا يتمكن من التفاوض على قضايا تجارية دولية رئيسية.

وقالت شواب «الامر لا يتعلق بناي حزب سيطر (على الكونغرس) بقدر ما يتعلق بنوع الاتفاق الذي نتحدث عنه». ويخشى بعض المحللين من أن سيطرة الديمقراطيين على الكونغرس ستعصب على الرئيس جورج بوش تجديد سلطة التفاوض الخاصة بالقضايا التجارية التي تمكن البيت

الابيض من التفاوض على اتفاقات لا يمكن للكونغرس تعديلها. ويحل أجل هذا التفاوض يوم الاول من تموز (يوليو). واما هل يمدد قد تجدد جولة محادثات التجارة الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية عام 2008.

ولم توضح شواب ما اذا كان بوش سيسعى بقوة أكبر لتجديد سلطة التفاوض التجارية وربما ابراجها كهدف في خطابه عن حالة الاتحاد المقرر في وقت لاحق هذا الشهر لكنه قالت ان البيت الابيض «يظل ملتزما بالكامل بانجاح جولة الدوحة».

وقال المسؤولان انه في الوقت الراهن يتعين على الشركاء التجاريين الرئيسيين في العالم وهم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والبرازيل والهند واستراليا واليابان الاستمرار في محادثات هادئة.

وستبحث شواب كذلك جولة الدوحة مع مسؤولين اوروبيين الاسبوع المقبل خلال قمة امريكية اوروبية في واشنطن وستجتمع مع اموريه مرة أخرى على هامس منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس في نهاية الشهر.

قال مسؤولان من الولايات المتحدة والبرازيل ان مفاوضات التجارة العالمية تتسارع في عام 2007 وان نتائج الانتخابات التي جرت في الفترة الاخيرة في الولايات المتحدة والبرازيل ليس من شأنها تشكيل عقبات امام التوصل الى اتفاق.

وقالت المظلة التجارية الامريكية سوزان شواب ووزير الخارجية البرازيلي فيليو اموريه الاربعة بعد اجتماع في نيويورك ان مسامحات صعبة مطلوبة لتعاش جولة الدوحة لمحادثات التجارة التي انهارت في تموز (يوليو) بسبب سياسات زراعية لكنها

ارتفاع درجات حرارة الارض يهدد الاسماك في بحر الشمال

برلين - اف ب: تهدد ظاهرة ارتفاع حرارة الارض الاسماك في بحر الشمال بالذوبان لانها تتسبب في خفض كمية الاكسجين في الماء. كما برهن الباحثان الانانيان هانس اوتو روتنر وراينر ناست في مقال ينشر اليوم الجمعة في مجلة (العلمية الامريكية).

وبينت الدراسة التي اجريت على نوع من انواع الاسماك لأول مرة وجود «رابط مباشر» بين ارتفاع درجات الحرارة الذي يؤثر على استهلاكها من الاكسجين، ومدة بقائها على قيد الحياة. حسب ما افاد معهد الفرد فينغر للابحاث القطبية والبحرية في شمال غرب ألمانيا.

وأضافت انه «مع ارتفاع درجات الحرارة تتراجع في المقام الاول عملية مد هذه الاسماك بالاكسجين».

وتابعت ان «الشرط الاساسي لعدم نفوق هذه الاسماك هو حصولها على الكمية الكافية من الاكسجين».

وقارن الباحثان بين ما يحدث لهذه الاسماك في بحر الشمال ونتائج تجارب مخبرية وتبين ان تباطؤ في النمو ونسبة نفوق أكبر سجلت في حال زادت درجة حرارة المياه عن 17 درجة مئوية. ويقول الباحثون ان الاسماك تنفق اعتبارا من 21 درجة مئوية.

وزادت درجة حرارة مياه بحر الشمال بدرجة او درجتين خلال العقود العشرة الاخيرة بحسب هذه المصادر. وذكرت هيئة الملاحه البحرية في هامبورغ (شمال) ان درجات الحرارة في هذا البحر زادت 2,4 درجات كنتيجة غير مباشرة لارتفاع حرارة الارض بحسب الباحثين.

وعلى سبيل المثال بلغت حرارة مياه بحر الشمال 14,2 درجات مئوية في تشرين الاول/ اكتوبر 2006.

الزيادات الضريبية عصفت بمعنويات المستهلك البريطاني بفترة الاعياد

لندن - رويترز: أظهر مسح أعلنت نتاجه امس الخميس تدهور معنويات المستهلك البريطاني على غير المتوقع في كانون الاول (ديسمبر) اثر زيادات ضريبية على البنزين والظواهر جعلت الكثيرين يتعمرون بالافلاس.

وتراجع مؤشر شركة الابحاث جي. اف. كيه ان. او. بي الشهري لنقطة المستهلك الي سالب 8 في كانون الاول من سالب 7 مخالفا توقعات المحللين بتحسن متواضع الي سالب 6.

وقالت كارول بيرناتسكو في وهي مدير ادارة بالشركة «المستهلكون ربما يكونون غير راضين عن كلمة جورون براون (وزير المالية) قبل اقرار الميزانية في كانون الاول زيادة رسوم الطيران والوقود ربما جعلتهم أقل تفاؤلا».

وأعلن وزير المالية براون الشهر الماضي انه سيضاعف رسوم الطيران على الرحلات القصيرة والطويلة من أول شباط (فبراير) في حين ارتفعت أسعار البنزين على الفور بواقع 1,25 بنس للتر مع رفعه تجميدا طويلا على رسم الوقود.

ومن المحتمل أيضا أن يكون رفع تكاليف الاقتراض قد جعل البريطانيين يشعرون أنهم أفقر قبل عيد الميلاد مع زيادة بنك انكلترا المركزي أسعار الفائدة مرتين في النصف الثاني من العام الماضي الى أعلى مستوياتها في خمسة أعوام عند خمسة بالمئة.

الدولار يعزز مكاسبه مع تراجع توقعات خفض الفائدة الأمريكية

لندن - رويترز: عزز الدولار مكاسبه من الجلسة السابقة مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس الخميس في حين راهن مستثمرون على أن الحديث عن تخفيضات للفائدة الأمريكية في المدى القريب يبالغ فيه.

وأدى تحسن النشاط الصناعي الأمريكي وفقا لبيانات أعلنت الاربعة الى تراجع التوقعات بشأن توقيت تيسير محتمل للسياسة النقدية من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) مما سلط الضوء على بيانات مهمة للوظائف الأمريكية تصدر الجمعة وازرقام قطاع الخدمات المقرر في وقت لاحق امس.

وقال متعاملون ان السيولة ظلت محدودة مع استمرار غياب بعض المندوبين بسبب العائلات الامر الذي ضخم من تحركات العملة. وقال مارك هنري خبير اسواق الصرف لدى جي. ان. اي «الناس

يشترون الدولار ربما على افتراض أن الحديث عن خفض الفائدة في الولايات المتحدة بنهاية الربع الاول مبالغ فيه وهذه هي القصة الاساسية اليوم... وأضاف «الدولار اضعف قليلا مع وصوله لنهاية دورة سعر الفائدة لكنه ليس اقتصادا على وشك الانهيار».

وتراجع اليورو من ارتفاعاته القياسية التي سبغها أمس الأول مقابل الين بعدما جاءت مجموعة من أرقام منطقة اليورو قوية لكن ليس بالقر الذي توقعه البعض لتظل توقعات سعر الفائدة في منطقة اليورو دون تغيير تقريبا.

وحوالي الظهر كان اليورو متراجعا نصفيا بالمئة مع انغلاق امس الاول عند 1,3103. دولار مختبرا مستوى الدعم حول 1,31 دولار.

وهبطت العملة الاوروبية الموحدة 0,9 في المئة امس الاول في أكبر تراجع لها في يوم واحد منذ

استخدام الطاقة المتجددة بلغ ذروته في ألمانيا العام الماضي

برلين- رويترز: قال اتحاد منتجي الطاقة المتجددة امس الخميس ان استخدام الطاقة المتجددة سيرتفع بدرجة أكبر في ألمانيا هذا العام بعد ان بلغ أعلى مستوياته على الاطلاق في عام 2006.

وقال الاتحاد ان موارد الطاقة المتجددة قدمت 7,7 بالمئة من اجمالي استهلاك الطاقة في أكبر اقتصاد اوروبي العام الماضي ارتفاعا من 6,8 بالمئة في 2005. ويعادل ذلك امدادات تبلغ نحو 200 مليار كيلو وات في الساعة أو الطاقة التي تكفي استهلاك خمسة ملايين أسرة من الكهرباء والتدفئة والوقود. وقال ميلان نيتشكو رئيس الاتحاد لرويترز «ننوق ان يستمر النمو في 2007». وأضاف ان ألمانيا تشهد أعلى نمو في استهلاك الطاقة المتجددة في أوروبا على الرغم من تقدم النمسا والدول الاسكندنافية من حيث نسبة الطاقة المتجددة المستخدمة.

توقع تباطؤ النمو الصيني في 2007

بكين - رويترز: توقع مركز ابحاث حكومي في تقريره السنوي ان يتباطأ نمو الاقتصاد الصيني بعض الشيء هذا العام بسبب ارتفاع أسعار النفط والموارد بالإضافة الى زيادة التضخم وارتفاع محتمل في الائتمان والاستثمار.

وتوقع مركز التوقعات العلمية التابع للاكاديمية الصينية للعلوم ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي الصيني بنحو 9,8 بالمئة في عام 2007 بالمقارنة مع نمو مستهدف في عام 2006 قدره 10,5 بالمئة.

وقال المركز على موقعه على الانترنت «ننوق ان يستمر التباطؤ الاقتصادي الراهن في أوائل عام 2007. ثم يتعشش قليلا لفترة وجيزة ويعود لتباطؤ مرة أخرى في النصف الثاني».

وتابع المركز ان الاقتصاد القوي بالإضافة الى ارتفاع اسعار الحبوب والسيولة الفائضة سيقف مؤشر أسعار المستهلكين الى 2,5 بالمئة هذا العام من ما بين 1,3 و1,4 بالمئة توقعها مكتب الإحصاءات لعام 2006.

ورغم أن الصين حققت انجازات اولية في الحد من الائتمان المبالغ فيه ونمو الاستثمار يقول المركز ان بكين تحتاج الى توشي الحذر من انتعاش محتمل في الاستثمار تقوده الحكومات المحلية وفي الائتمان نظرا الى أن البنوك مارالت تميل الى التوسع في الاقراض لتعظيم تحولها من الفوائد.

الصين تعتمد سياسات تشجيعية لتحفيز الأدمغة المهاجرة على العودة

بكين - يو بي أي: أعلنت وزارة شؤون العاملين الصينية امس الخميس ان بكين تأمل في جذب 200 ألف مخترب صيني من كبار الباحثين وحملهم على العودة الى الوطن بحلول عام 2010، وذلك عبر اقامة مراكز علوم يمكنهم فيها ممارسة علمهم.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) عن الوزارة أن الصين تريد جذب كبار الباحثين الصينيين الذين هم على دراية بالمارسة الدولية والقادرين على قيادة البحث في مجالات محددة للعودة إلى وطنهم.

وستعتمد الحكومة في هذا المجال سياسات أكثر ملائمة للعلماء العائدين الذين يريدون بدء العمل في البلاد وذلك بإقامة حوالي 50 مركزا مختصا للبحوث التكنولوجية خلال فترة السنوات الخمس.

وأظهرت إحصاءات عام 2005 أن حوالي ربع الباحثين الصينيين الذي يدرسون في الخارج عادوا إلى الصين.

المتعددة وهذا يدفعني للجنون». وأضاف «يتعين ان يتنبهوا للحقيقة ان 99 بالمئة من الأشخاص يحاولون السخف على خيانة الاعلاق خلال جزء من الثانية للافلات من هذا الشيء».

وقال بلات ان شركة محرك البحث الشهير جوجل على الانترنت ووحدة فيديكس كتكور التابعة لشركة فيديكس كورب تتيح مواقع سهلة الاستخدام على الانترنت لكن غيرها مازال يتسم بالصعوبة أكثر من اللازم.

ويدعو بلات قراءه الى اخطار الشركات بمشكلات البرامج بإرسال ردود استرجاع على مواقعها على الانترنت. وقال «أفضل الشركات تريد الاستماع الى المستخدمين».

كما ينصح المستهلكين بالاطلاع على ما يقوله المراجعون الذين يعتد بهم من المنتج قبل شرائه وان يرسلوا بتعليقاتهم الخاصة الى المواقع التي تقوم ببيع البرامج.

وعلى أي حال بمقدور الافراد عمل الكثير ويعمل بلات حاليا على تشكيل منظمة أطلق عليها اسم «أنها تعمل بغالبية» للتعريف بالبرامج الجيدة ولغت الانتباه الى السيئة.

وبينما يعتقد بلات ان قوى السوق تحرك صناعة البرمجيات في الاتجاه الصحيح يفكر في اصدار تنمة لكنها بعنوان «لماذا لاتزال البرمجيات سيئة».

وقال في رسالة بالبريد الالكتروني «صاحب بالهشمة... اذا حققت الصناعة الكثير من التقدم خلال العام واما العاملين القليلين بشكل قد لا يجعلها تستفيد من دفعة أخرى».

إعدام صدام.. والتوقيت الفتنة

■ جاء إعدام الرئيس السابق للعراق صدام حسين يوم السبت 30/12/2006، أول أيام عيد الأضحى المبارك، وتزامنا مع صلاة العيد، أن هذا التوقيت يطرح الكثير من الأسئلة حول، لقد اعتاد الناس أن يتخذوا من العيد مناسبة للتسامح يستغلها أصحاب الفراق لإصدار العفو عن أشخاص مدانين أو محكومين، لكن في هذا العيد استبدلت الرحمة بالقسوة فشهدنا فيه تنفيذاً للحكم الإعدام بحق رئيس عربي، صدر من محكمة أقيمت في بلده وهو تحت الاحتلال، الأمر الذي يلقي بظلال من الشكوك حول شرعية هذه المحكمة، دون التقليل من فداحة الجرائم المتهم بارتكابها نظام صدام حسين خلال

عقود من الحكم الشمولي والمطلق.

ان محبي صدام وأقوى المدافعين عن حكمه، ليس بوسعهم الإدعاء أن صدام كان ديمقراطياً ومتسامحاً مع أبناء شعبه، سواء كانوا سنة أو شيعة أو اكردا أو غيرهم، ان عشرات الالاف من العائلات العراقية لديها قصة مأساة، ترويبها لمن يحب الاستماع إليها ما اهتمت بها، لتعبر عن الالام التي تسبب بها لهم نظام صدام حسين، اب اعدم او ابن، افراد من الاسرة لا احد يعلم مكان تواجدهم، اولاد وازياب اسر فتكفدوا في حروب العراق مع جيرانه، عائلات هربت لخارج العراق كي تنجوا من القتل. أخي القارئ إذا كنت ممن يتابعون

■ حتى في استشهاده أفاض القائد المناضل

صدام حسين الد أعداء امتنا، وزادهم حقداً وصغارة ودونية. اما السواد الأعظم من حكامنا الصم العمي البكم، ومعهم. ولتقلها بكل صراحة - السواد الأعظم من منظماتنا العربية وتنظيماتنا واحزابنا الثورية، المسيرة بالمال والواجهات الكالحة. فقد غاصوا في وحل الصمت التزموا قوت الاحتلال بهذه اعدامه اول ايام عيد الأضحى المبارك، في تحد امريكي- فارسي- صهيوني للابنين الحجاج ومئات ملايين العرب والمسلمين في العالم. لقد ودعنا الرجل، المؤمن، المتمسك بمبادئه

الاحتلال والارهاب وجهاً لعملة واحدة

■ نظراً لما قامت به قوات الاحتلال من خروقات وانتهاكات لقوانين واتفاقيات دولية منها اتفاقية جنيف الرابعة، استعرض بعض بنود الاتفاقية لئرى مدى التزام قوات الاحتلال بهذه البنود. على المحلل ان يحترم القوانين القائمة التي تبقى ماضية المفعول ما لم تكن مناقضة للمعايير الدولية أو تهدد المحلل.

■ فل يلتزم المحلل بهذه الفقرة، فقد قام بتدمير البنى التحتية والقوانين والتشريعات والانظمة والقوانين وكل مؤسسات الدولة وخاصة وحل الجيش والشرطة والامن والاعلام وجميع الوزارات عدا وزارة النفط والتي اوقف دبابته المشهورة لحمايتها، وقام بتدمير كل ما يتعلق بالبنى التحتية من مدارس ومستشفيات وطرق وجسر وسدود ومحطات وبهذا قسم المجال لقوات القاعدية، للدخول من الحدود المفتوحة لتتصدع مع قوات فدائبي صدام والتي فتكت وما زالت تفتك بابناء الشعب العراقي. على القوة المحتلة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لاسادة النظم العام والامن وضمانها الى اقصى قدر ممكن. لو القينا نظرة الى الوضع العام والانفلات الامني والذي يبلغ ذروته في انحطاط اساليبه المتبعة من ايام خبيثة جائلة لا تنتهي الى هذا الوطن بأي صلة في عمليات النهب والسلب والحرق والتخريب والتهرير الى خارج البلاد، فقد تم تهريب ثروة وطنية حققها العراق خلال قرون من الزمن، ان بعض البلدان الجاورة بمساعدة بعض المثقفين والجهلة والمتسللين عبر الحدود. كل هذا جرى تحت سمع وبصر المحتل. على القوة المحتلة ان تؤمن الصحة العامة والشروط الصحية وان توفر بأقصى ما تسمح به وسائلها الغذائية والعناية الطبية. وسانحة واحدة الى المستشفيات كافية لتعرف النقص الهائل في الكوادر الطبية والتي تعترض للاضطهاد والقتل مما سبب هجرة الغالبية للمحافظة على حياتهم، ناهيك عن النقص في الادوية والمعدات الطبية والتي تمت مصادرتها من قبل العناصر الارهابية. تحظر عمليات الانتقام ضد الاشخاص المحسمين او ممتلكاتهم. ان هناك امثلة كثيرة وسوف اختصرها ما جرى في السجون ابو غريب والسجون الاخرى في البصرة وام قصر تعتبر من الانتهاكات التي تم الكشف عنها بنطاق الصداقة والاعرف ان هناك انتهاكات كثيرة ظهرت ايضا لدى الجيش البريطاني في البصرة بواسطة صمورين هواة قسم منهم اراد بيع هذه الصور. ان هذه الصور تمثل سادية المحتل واحتقاره لانسان العراقي وتصلهم من المفاهيم الانسانية ولا تختلف عن الصور التي التقطها جيش المانيا النازية في حروبه الوحشية ضد الانسانية، تحظر مصادررة المعتكبات الخاصة من جانب المحتل (لا لاسباب عسكرية قديمة) هناك امثلة كثيرة جدا على عدم الالتزام بهذه الفقرة كما حصل في سامراء والغلوجة وغيرها. لم يحظر تدمير المكتبات العامة (الا ان اقتضت ذلك اسباب عسكرية

قهرية). لقد رأينا الكثير من هذه الامثلة يعيوننا في المدن التي تم احتلالها بحيث كان المحتل يقضي بعض الوقت فيها بعد ذلك بغارها وما الا يضع دقائق تنهار العمارة على رؤوس اصحابها. يجب احترام الممتلكات الثقافية. طارق عيسى طه رسالة على البريد الالكتروني

ما يكتبه العراقيون المقيمون في الخارج او كتت تعرف عراقيين يقيمون في بلدك وتصغي لما يقولون، فانك تسمع منهم الهول ولا تملك الا ان تحزن لاجلهم. لا أحد يستطيع القول ان صدام كان رؤوفا بشعبه؛ لكن الرجل رحل بالامس الى العالم الاخر ليلاقي ربه كما هو مصير الجميع، ونحن الان في مواجهة تداعيات رحيله وتوقيت هذا الرحيل الذي كما اشرت يطرح الكثير من التساؤلات، فمن الذي له مصلحة في استعجال تنفيذ الاعدام؛ ومصلحة في اختيار التوقيت المسيء للعرب والمسلمين بغض النظر عن رايهم بصدام وبحكمه؛ ولأعطاه هذا الامر حقه من التحليل فان أكثر من جهة لا بد من الاشارة إليها، وعلى رأسها السلطة العراقية الحاكمة، الاحتلال الامريكي، ايران والدول العربية المحيطة بالعراق.

عمر عبد الهادي
omarjahadi@yahoo.com

صدام حسين الشهيد الشاهد على حال هذه الأمة

بالعيش تحت نعال الأعداء.

هذا القائد الشجاع لم تهتز فيه شجرة وهو يسير نحو منصّة النهاية النبوية، كما شاهدنا في مقاطع مختارة من قبل الأمريكان واتباعهم لعملية تنفيذ اعدامه وسط صراخ كلاب المييليشيات الطائفية الصوفية المسعورة، كيف صام لم تشاهده أو تسمعها حتى الآن؟ لقد سار صدام بهوده من العنازل وكان يتوجه نحو منصّة ندوة تضم مسؤولين من الرفاق والأخوان والمناصب الحقيقية للخضوع وليس التزييف من اصحاب المشغلات والفك والمراوغة.

هذا القائد الشجاع لم تهتز فيه شجرة لأنه

تنجيم.. «بالعنة»!!

■ ما في هذا أحسن من حداء، والشارني والألوسي من أحسن مني عشان هيك بدنا من هلق نشغتل بالتنجيم لايش لا طلالا المقولة المناسية بها الأيام «كذب السبايسون ولو صدقوا...» اوه عفوا فالقولة هي: «صدق النجومون ولو كذبوا» مرة ثانية عفوا منك سيدي القارئ من فضلك تبتهيا يا مدك لآنو ما عانا محباين... يا سيدي حط بالخير!! هلق وقفت الحكاية على جيلة غلط... فالبلاد والعباد مقولوة فوقاني تحناني فوين المشكلة انو يكون بهاجملمتني في غلطة!! والله غريب ..!وه غريب لا اله الا الشيطان.. لماذا هذه الرغبة بالتحول إلى عالم التنجيم بهذا الوقت بالذات؟! سؤال وجيه يمكننا الاجابة عليه بمنطق الواقع السائد حيث تحول قراء النجوم وعلماء الغلك إلى زعماء في ابراج السياسة، وأخذ اكباش السياسة على عاتقهم اتباع الخطوط اللثوية والمتعرجة لقراءة اكف الفقراء المقسومة صورة حياتهم بالطول العرض «لأف شقفة وشقفة» في الوقت الذي تروى عليهم حكايات «الف ليلة وليلة» والحجارية شهرداد والأمير شهريار، فينسي هؤلاء المساكين البحث عن «الخيار» في عز القفر وعلى أبواب الاربعينية «القارصة» من بردها ويردها أو «القارصة» من شدة حروضتها على حد قول اخواننا التونسيين، الغريب في عالم التنجيم هذا أننا في بلاد الشام نبحث عن الخيار في الصيف وبالخره خيار نشرين هذا اذا كان المقصود الخيار بكسرة تحت هذه الخاء، أما عندما نقصد الخيار بالخاء المفتوحة فهذا يعني أننا يجب ان نبحث عنه في كل لحظة أو نقفة ساعة في اليوم وكل يوم إلى ابد الابدين، وعليه وجب شحذ قدراتنا في التنجيم والطلع إلى الأرض أو عليها تجري الاحداث التي يصنعها نجوم السياسة وهي قابعون في ابراجهم، ولنتذكر مسارات النجوم السماوية فان أولى السياس والمقرة من الأمم يتفنون إليها بسلطان العلم والمحية، بعد ان هبط السيل وازالوا العثرات، وخطوا المناهج للانطلاق نحو اكتشاف السماء بعد ان طهروا اراضيهم من الأصنام الحجرية التي اكتشفوها في دهاليز الدجل والكتب والافتراء على الانسان وقيمه وقيمته، فهؤلاء قد اتحموا النماذج

الاعدام قهراً

■ استفاق العالم على الخبر اليقين الذي بدد الشكوك في اغتيال

الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وقد كان من المفروض مسبقا ان يستيقظ العالم العربي أو معظمه على عيد الأضحى وندح الأضاحي وإذا من فذهان واضحيين. هناك الكثير من يعتقد ان اعدام صدام سيخلف موجة عارمة من الغضب ستزلزل الأرض من تحت اقدام المحتلين والمتعاونين . على رسلك جميعا هذا غير وارد تماما في رأيي. نعم قد تخرج مظاهرات احتجاجية في انحاء العراق وخارجة تصل الى حد الاضطراب وقد تقع مشاحنات، ولكن سرعانا ما ستبتدئ وتاكسد وتتناثر وفي الهوا الملوث، وذلك لسببين اثنين: الأول هو ان اعدام صدام ليس اكثر اهمية من رغيف الخبز الصعب التحصيل هذه الأيام ولا اهم من وقود السيارة العزيز على التحصيل ولا اهم من الأمن المقفود في شوارع العراق البائسة. وثانيا، وهذا اهم عندي، بل ان من يتوقع خروجه في مظاهرات واثاره للاحتجاج بكل اشكاله هو ذاك العدم قهرا. اكان اجزم ان من صدقوا لدخول القوات الغازية بغداد في ذاك اليوم الابريي وطافوا برأس تماثل صدام شوارع المدينة هم ذاهتم من كانوا اكانوا يؤدون صلوات الاله ويقدمون آيات الاخلاص والحد له من قبل.

في كل ساعة وفي كل مناسبة.. وما اكثرها هذه المناسبات. تؤكد فيها الشعوب العربية اعدامها الذي تم بالقهر وذلك منذ ما يربو عن مئة سنة. في مناسبة سانحة هذه الأيام أيضا وهذه الرة في مقدسبو الصومالية تتكرر الصورة والمدموم المقهور يخرج ليحرق ويصقق لاسباب مقديشو الجدد بعد ان رحب وقدم الورود لعناصر الحاكم الاسلامية عندما فرضوا سيطرتهم على الأرض. هو ذاته في كل البلاد العربية يذعن ويصيهي البكم عندما يزيدون في ثمن رغيف الخبز أو ثمن المواصلات أو الوقود هو ذاته الذي يذعن اذا دخلوا بداره وخربوا بيلاده وهكنا عرضه. بل أكثر من ذلك، يملئ ارادته كل ارادته. يهتف لقاهره في الشوارع والنوادي ويضع ورقته في صندوق الانتخابات من قال انهم يحتاجون لتزوير الانتخابات حتى يظفروا. ان ذاك المدموم طافوا ويمسحون بالقطا في تعاملها مع النسيما، بل ان هناك من يعير وراثته اكثر مما يعير ملبسه من شدة الفقر أو قلة النظافة. ما من حدث من احداث بلادنا العربية لعب فيها هذا المفهوم دورا غير الادعان وتقبل الامر الواقع . انه في كل الأحوال ملعوب به سواء من طرف مساهد من بني جلده، أو من طرف شذاد الافاق الذين يأتون من وراء المحيطة.

تعمية هرا
المغرب

المؤامرة على شعوب الضعف والذل والهوان

■ سؤال الح على منذ اللحظة الأولى التي أعلن فيها ان صدام حسين سيتم اعدامه خلال ساعات أي فجر أول أيام عيد الأضحى، وأن أشعر انهم كانوا يعلمون بخيوط تلك المؤامرة وصمتوا صمت القبور لم يعترضوا ولم يتفخروا فهم ليسوا بالثوار الذين تتورر دماؤهم حفاظا على شرف الأمة الذي لا يعينهم بقدر ما يعينهم قوة التنوذ والسلطة والكراسيم المرصعة بالذهب والفضة، كانوا يعلمون وأرضوا لهذه الأمة وبالذ والعار حين يشق رئيس دولة عربية أمام شاشات العالم لتتوزع علينا سائر الشعوب والأمم وليضح علينا على خيبة أملنا في حكامنا وفي شعوبنا كل من أراد من الشاشتين والحاقدين، أرضوا لنا ان نقتل في عروبتنا واسلامنا. وفي نخوتنا وكرامتنا، وان تحول اقدس أعيادنا الى ماتم لا نجد فيه من يعزتنا أو يمسخ العار الذي لحق بنا فوق جباهنا، أرضوا لنا ان نكنم سرخنتا وحسرتنا في قلوبنا وننتظر المصير الجهول لشعوبنا التي تباد وتقتل وتدفع ثمن ضحفيها وهوانها.

إغفر لهم يا أبت لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون

■ هذه من العبارات الأخيرة، التي قالها يشوع وهو على الصليب، كما تذكر الرواية الإنجيلية، لآتتهي بعدها قصة طريق الآلام ومسيرة العرجلية.. ويلي يشوع في يوم الفصح اليهودي، إذ ان اقتضت التقاليد أن يطلق سراح أحد المتهمين المختارة الخاصة من جانب المحتل (لا لاسباب عسكرية قديمة) هناك امثلة كثيرة جدا على عدم الالتزام بهذه الفقرة كما حصل في سامراء والغلوجة وغيرها. لم يحظر تدمير المكتبات العامة (الا ان اقتضت ذلك اسباب عسكرية قهرية). لقد رأينا الكثير من هذه الامثلة يعيوننا في المدن التي تم احتلالها بحيث كان المحتل يقضي بعض الوقت فيها بعد ذلك بغارها وما الا يضع دقائق تنهار العمارة على رؤوس اصحابها. يجب احترام الممتلكات الثقافية. طارق عيسى طه رسالة على البريد الالكتروني

«مئبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ما هو رأيك؟

مئبر القدس

2006 عام التراجع الأمريكي

■ في بداية مقالتي أشير إلى أنني مع مطلع العام 2006 كتبت مقالاً عن أمريكا والعام 2006 عنوانه «2005 عام الإحباط الأمريكي»، أشرت فيه إلى ان العام 2006 سيكون من أكثر الأعوام إحباطاً على بلاد العم سام، حيث اعتبرت مراكز الاستطلاعات الأمريكية عام 2005 من أكثر الأعوام إحباطاً للشعب الأمريكي، و أن معدّل الإحباط لدى الأمريكان بازيديا، حيث سجل العام 2005 أعلى مستويات الإحباط، منذ تسعينات القرن الماضي، فاسباب الشعور بمشاعر الإحباط واليأس لدى المواطن الأمريكي، فهي كثيرة في مقدمتها الإدارة الأمريكية السيئة، والمشاكل الداخلية الكبرى التي يعاني منها النظام الأمريكي «المارق». واعتبرت في مقالة أخرى لي تحت عنوان «عام 2005 عام صعب في حياة بوش»، وذلك بسبب إجازة الرئيس الأمريكي بوش الابن، «برنامج التجسس السري والتخصت على المكالمات المحلية للمواطن الأمريكي» بحجة حماية أمن البلاد، من الإرهاب، و أضيفت هذه الفضيحة إلى سجل فضائح الرئيس بوش الكبرى. أما عام 2006 فهو «عام التراجع الأمريكي»، وان كان عام 2006 يمثل في تاريخ أمريكا وأحوال الطقس ثالث ادفأ السنين، حيث لم تتصرب أي من العواصف أو الرياح الريات المتحدة، مما جعل سكان «فلوريدا» و «ساحل الخليج» الذين صدّموا عامي 2004 و2005 ينتفسون الصعداء، إلا ان عام 2006 يعتبر من بداية الأعوام أوصاف سياسية ورياح لا تشتهيها السّنن الأمريكية، فهو بداية الانزلاق والتراجع لهذا الكيان المارقي، في تقرير نشره (ايريش فولات «Erich Follath») و (جيرهارد شبولر Gerhard Spoerl) في مجلة «دير شبيغل» الألمانية في كانون الأول/ديسمبر من العام 2003، أظهر أن العجز الاقتصادي في أمريكا، سيترفع في العشر سنوت القادمة، من (500 مليار حالياً إلى (1,8 ترليون دولار، وهو ما يذكّر بصحبة الفزع الكبرى التي أطلقها كل من هاري فينسي وجيرالد سوانسون قبل عدة سنوات في كتابهما (الإفلاس الأمريكي حيث Stop It) Coming The Coming America and how to) أن العجز الأمريكي في طريقه إلى أن يأخذ مخطّط (عصا الهوكي) بمقدار (13) ترليون دولار بعجز يفوق طاقة أي أمة.

في أحدث استطلاعات الرأي نُشر في واشنطن بتاريخ 13/12/2006 أكد على تراجع صورة الولايات المتحدة في العالم العربي خلال عام 2006، فيما عزّا التراجع إلى سبب رئيسي متمثل في الحرب على العراق والنزاع الفلسطيني- الإسرائيلي. وتخشى الولايات المتحدة على نفسها من التدهور وتعطيل الأنظمة القضائية فيها ممّا يهدد مصالح قومية حيوية لأمريكا، حيث ذكر ووربت جوزيف وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للسند من التسلح والامن القومي، ان عددا من الدول تسعى لتطوير سبلا تعطيل الأنظمة القضائية للولايات المتحدة الأمريكية، فيما أكد جوزيف على أن الولايات المتحدة لا تريد على القضاء أكثر من أي دولة أخرى، ونتيجة لذلك يمكن أن تصبح البنية التحتية الأمريكية «هدفاً مريحاً للغاية» بحسب جوزيف، وهذا ما يؤكّد على رفض أمريكا، بعد مُراجعتها سعي الصين والروس وآخرين في مجال التطوير الفضائي- لإبرام اتفاقيات جديدة للحد من التسلح، تجعل الفضاء منطلقاً خالية من الأسلحة الهجومية.

غسان مصطفى الشامي
ghasamp@hotmail.com

إعدام الصوت والصورة.. إعدام العيد!

■ ألم ترأ: ألم تسمع؟ قالوا قلت: لا لم أو ولم أسمع.

قالوا: وكيف يكون ذلك؟ ألم تشاهد كيف غلّفوه، كيف تقدّم.. ليلة العيد!

قلت، خاب ظنهم، أن يُفسدوا بهجة يومي، كما يفعلون كل يوم، منذ فجر الصعراء، و فرات الدم ودجلة الماء، التي على نفسي، أن لا تهزعي الصلوة، أن لا يسبّز المبع، أي مديع مسار السرايا، لكته هوى في صبيحة العيد كصبيحة، العالم كله شاهد، بعضهم هلل ويعضهم استنكر ويعضهم فجع وصل، فقال آخرون.

- أتالم أشاهد، لذا، لم يعدم، ولم يمت، ولكن.. لا بهجة للعيد.

-إذًا، طالما لم تشاهد؟

يكنّي ان جميع من أعرفهم لا تنفك ملامحهم تنكمش، وهم يتسمرن أمام أعواد المشائق، والحنن عدوى، كما ان العيد جماعه.

أولم تحزن؟

سألني صديق مغم.

بلى، قلت، وإن كان ليس في العادة، أن احزن لصبر روسيا، ولكني فعلت هذه المرة، فقد هالني مشهد الموت، وهو يلاحق أممًا وشعوبًا، كشيخ، كفضاء مستعجل، لا فرغ منه، كما هزني مشهد الموت المباشر

واللفظ على الشاشات، موتاً أرادوا أن يهز كياننا من جذوره، بلى، تعاطفت، وما ازددت للأكره، للسلطة والحاكم والجيش، والمغانم والشارات والسياسة والقبائل والغرب والشرق، والشعر والغنون، والحضارة والبيادة وما بعدها، إذاد كذلك حكمي الأصلي المبرم تجاه

آلة الشؤم هذه، شائسة سجن البيوت، خاسسة الأنفاس، سارقة الوقت، مسخرة الأقدام، مرفعة الضغط والسكّن، قاتلة الرغبة، وجالبة القرف والسطخ، تفلّز العصور الحديثة المنحطة.

بدا الإعدام، بعد أن أصبح في كل مكان وعلى كل وجه وشاشة وبيت، كأنه مشهد لقطه تُعاد بعد أن فُشلت تجربتها من قبل، إعدام أتيق المظفر، لكته لا يليق بأحد، المخادعة مع المنفذين، الظني الثمانيّة، الكلمات التي بُتت لاحقًا، كما نُتت مع إنهماس المشركين، كما الشاهدين في عالم

الصوره، وإمكانية التراجع والإعادة والتصين أو التقليل، كأننا أمام فيلم لا يبتغي، فيلم أمريكي طويل، على حد قول أحد بافارة هذا العصر.

لم يحدث فعل الموت في تونسنا وكأنه لم يقع بعد أو أن يقع أبداً، ثم

ولم الم شاهد اللائحة، حينها تبقينا من موت الصوره وأعدام الصوت، كما أننا ولا شك فجعنا في صباحنا، أنهم نجحوا كذلك في إعدام بهجة العيد وأمل العام الجديد.

تاجي طاهر
المانيا

هنيئاً لسيداتك الشهادة..

■ لا نعزي بعضنا البعض ولا نكي ولا نلطم لفقدانك وغيابك عنا سيدي القائد البطل الضرعام أبا الشهداء، بل نفتخر ونهنيئ امتنا وشعبنا ومقاومتنا الجريئة، لأننا تدخل التاريخ العربي الإسلامي من أوسع أبوابه، وهما أنت وترقى سلم المجد... جنلاً أشمأ شامخاً كما عرفناك وعهدناك على مر الزمان، وهما أنت سيدي القائد تروج النصر والتحرير بالشهادة دفاعاً عن القيم والمبادئ والأخلاق التي تربيت وربيت أجيالاً عليها ستبقى تتغنى باسمك وستبقى رمزاً ونبراساً يهتدون بفكرك وشجاعتك وجهادك وصبرك وصمودك الأسطوري، وستعطين في منخيلهم عقولهم أبا الدهر.

تعاهد الله وتعاهدك سيدي وتعاهد امتنا وشعبنا العراقي الأبني بأن الشعلة التي أوقدتها لم ولن تنطفئ حتى يتم دحر أعدائك أعداء الأمة من

كفرة ومن خونة وعملاء أتلاء بأذن الله.

العيد عيدك سيدي القائد في أول أيام عيد الأضحى المبارك.. وعيدنا نحن بشهادتك وشموك وارتقاكك سلم المجد والصمود والكبرياء، المجد والخلود لسيداتك والبناتك وجنود ومقاومتك البواسل الذين سبقوك على سيد الشهداء والعز والإباء دفاعاً عن الأمة والوطن.. ثم

قريب العين سيدي اللائحة، حينها تبقينا من موت الصوره وأعدام الصوت، كما الذي كرمك الله به إلى ما مسجيد.. وما ماتت عين الجنباء من فرس

وصهاينة.

الله أكبر.. الله أكبر.. وأنا له وإنا إليه راجعون.... (وكل نفس ذائقة الموت)، وليخسا بوش وأزلامه من مجوس وصهاينة.

أبو غيث
العراق



رجل، لكن نقيضه من المومياءات العربية المحنّطة لم تهتز في أحدهم شعرة لأنهم فقدوا الإحساس بالكرامة والانتماء وسائر الصفات الانسانية في الانسان.

رجوة صدام، شجاعته، عناده في الحق، هذا القائد الشجاع لم تهتز فيه شجرة وهو يسير نحو منصّة النهاية النبوية، كما شاهدنا في مقاطع مختارة من قبل الأمريكان واتباعهم لعملية تنفيذ اعدامه وسط صراخ كلاب المييليشيات الطائفية الصوفية المسعورة، كيف صام لم تشاهده أو تسمعها حتى الآن؟ لقد سار صدام بهوده من العنازل وكان يتوجه نحو منصّة ندوة تضم مسؤولين من الرفاق والأخوان والمناصب الحقيقية للخضوع وليس التزييف من اصحاب المشغلات والفك والمراوغة.

هذا القائد الشجاع لم تهتز فيه شجرة لأنه

الحجرية بعد ان استشعروا خطر الأصنام الحجرية

الباطن منها وما ظهر، فآزالوا كلس القرون المتراكم عليها وحولها فاطفوا شرارة ثوراتهم الثقافية التي حطمت

وأزهقت باطل الأصنام المولّفة من خليط اللحم والدم والعظم، وألعت شأن روح الانسان وعقله.

واليوم ونحن على أبواب الرقم «سبعة» الأسطوري

الجوبي العبيد التي بعد الألفين وما يوحى شكله المتداول عندنا حيث يبدو كأنهم آدم الواقف على رأس أي على خلاف

وعكس سنته التي خلق عليها، أي أن يكون رأسه فوق... سيدي حط بالخير!! هلق وقفت الحكاية على جيلة

غلط... فالبلاد والعباد مقولوة فوقاني تحناني فوين المشكلة انو يكون بهاجملمتني في غلطة!! والله غريب ..!وه غريب لا اله الا الشيطان..

لماذا هذه الرغبة بالتحول إلى عالم التنجيم بهذا الوقت بالذات؟! سؤال وجيه يمكننا الاجابة عليه بمنطق الواقع

السائد حيث تحول قراء النجوم وعلماء الغلك إلى زعماء في ابراج السياسة، وأخذ اكباش السياسة على عاتقهم

اتباع الخطوط اللثوية والمتعرجة لقراءة اكف الفقراء المقسومة صورة حياتهم بالطول العرض «لأف شقفة

وشقفة» في الوقت الذي تروى عليهم حكايات «الف ليلة وليلة» والحجارية شهرداد والأمير شهريار، فينسي هؤلاء

المساكين البحث عن «الخيار» في عز القفر وعلى أبواب الاربعينية «القارصة» من بردها ويردها أو «القارصة» من شدة حروضتها على حد قول اخواننا التونسيين، الغريب

في عالم التنجيم هذا أننا في بلاد الشام نبحث عن الخيار في الصيف وبالخره خيار نشرين هذا اذا كان المقصود

الخيار بكسرة تحت هذه الخاء، أما عندما نقصد الخيار بالخاء المفتوحة فهذا يعني أننا يجب ان نبحث عنه في كل لحظة أو نقفة ساعة في اليوم وكل يوم إلى ابد

الابدين، وعليه وجب شحذ قدراتنا في التنجيم والطلع إلى الأرض أو عليها تجري الاحداث التي يصنعها نجوم

السياسة وهي قابعون في ابراجهم، ولنتذكر مسارات النجوم السماوية فان أولى السياس والمقرة من الأمم

يتفنون إليها بسلطان العلم والمحية، بعد ان هبط السيل وازالوا العثرات، وخطوا المناهج للانطلاق نحو اكتشاف

السماء بعد ان طهروا اراضيهم من الأصنام الحجرية التي اكتشفوها في دهاليز الدجل والكتب والافتراء على

الانسان وقيمه وقيمته، فهؤلاء قد اتحموا النماذج

موفق طمر
رسالة على البريد الالكتروني

كفرت بعبوبتكم المؤزمة أيها العربان يا اصحاب داحس والغبراء.

ان اعدام صدام حسين امام العالم كما يعلم به حكامنا وهي مؤامرة ككل المؤامرات التي لم تحرك فيكم ساكنتا تامروا علينا

في اول يوم عيد الاضحى ليعلمنا السيد بوش مفعوما جيدا للضعيف وهو علم الناس ان تلك النذبة التي نجرها معلاوه

ستفضي على ما تبقى فبنا من رجولة ويزة وشرف وسكون

الدرس الأخير والأهم لكل حكام العرب ان تجرأ فيهم واحد واعتز على سيد الابطى، تلك النذبة التي بمرمتها

سيهلك الاخضر واليابس في العراق وتبدا ما تبقى من أهل العراق (سنة وشبيعة) بعد ان تقوم بينيما الحرب الاهلية

المنظرة والتي هي حلم كل المحافظين الجدد وعلى رأسهم السيد بوش حرب اعد لها منذ بداية الغزو وكانه لم يكنه ابادة

مليون قتيل من شعب العراق، تصورا مليون شخص يقتلون وانتم يا ايشاء الرجال مازلت تدعون الرجولة وتنسبون اليكم

الشرف والعة؟

وفاء اسماعيل
رسالة على البريد الالكتروني

الذي أصر في موقعة ميسلون على مواجهة الجنرال الفرنسي

غورو وأرتال دروعه، بصدره العاري، كي لا يسحقه عمار

التاريخ!! لذا اعتقد ان شقن صدام كسارق خيول (من أفلام

كابوي)، وبإيد عراقية، ويوم عيد الأضحى، بخيا جملة من

المعاني، أهمها ما شخنته هذه الصورة من آثار رمزية في

الذاكرة الجمعية (باعتبار التاريخ المصري في صيرورته

العنيفة تراكم لرسميل رمزية ومادية..) الى الذي منع أن يحاكم

صدام كميلوشوفيتش في لاهاي، خصوصا أنه خاض حربيا

أقلمية لم يرتكبها الزعيم الضحيا، بل بسبب عذر

باطمياز!! وأن يتاح للإنسانية وقوى الضمير الاطلاع على

(ماخفي وهو اعظم!).. هل لأن ميلوشوفيتش كان زعيما أبيض

لا يجوز إهانة قدسية عرفه (بالمفهوم التاريخي للإهانة)؟ لماذا يخفي الحرساء بعد محاكمة برونينغ، صور إعدام القادة

البيغين، لعل على عدم خدش الوعي الأوروبي وتمزيق ضميره؟ لماذا صور بيلابوس الأمريكي على غسل يديه والبراءة

من دمه؟ ليس في ثنانيا الفعل.. محرولة لإختلال صدام بأنه مجرد شخصية سنية، تشق في جمهورية فيسغستان الثارية

البربرية؟؟ أسئلة وأسئلة.. كم من الأفض البرية ستعمر في فورات ودورات وتورات العنف والشار؟ من سيمتج تشكيل

كتائب جديدة (لشهداء صدام)؟ والعراق الغريب، لماذا يقتل الرجل في يوم إحتفالي بقدسه المهورث؟ ألم يكن ممكنا تأجيل

إحكي أسئلة قد تلخص الآلية اللاإنسانية التي تحول الأمم إلى مختبرات فئران، ومدى سايكولوجي للاحتقار والإذلال

والترويض في سرآ الامركة؟

نادر طريط
naderkrait@yahoo.de

ورساتلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضروة عن رأي الصحيفة»



ردا على ثريا ملحس حول اطروحتها عن شاعر وطباخ سيف الدولة الحمداني:

ليست هي اول من اكتشف «كشاجم» شاعر حلب وعاشقها فقد انجزت اطروحتي عنه قبلها بتسع سنوات!

كيف استطاعت الباحثة انجاز دراسة طويلة عن رجل كان يرى نفسه «نبي الشعر» اذا كان مغمور الحال وليس معروفا؟

د. عبد اللطيف اطيماش*

■ نشرت جريدة «القدس العربي» بتاريخ 2006/9/28

في صفحة «كتب ومذكرات، مقابلة مع الاديبة د. ثريا ملحس، عن حلقتين، تحدثت فيها عن بدايات دراستها الاكاديمية، وحصولها على الدكتوراه من جامعة القديس يوسف اليسوعية ببيروت عام 1981- كان موضوع اطروحتها حول الشاعر كشاجم مغمود بن الحسين، المعروف بابي الفتح كشاجم البغدادي، في آثاره واثار الدارسين.

وقد أثار استغرابي، ان د. ملحس قد ذكرت في المقابلة ما تحسه: «ان هذا الشاعر والعالم كان مغمورا لدى الجميع، ولم يكتب عنه سوى سطرين او بضعة...» غير ان تشيير من باب الأمانة العلمية، الى اطروحتي التي تعرف هي بانني كتبتها في الموضوع نفسه، حول الشاعر كشاجم، حيث درست فيها شعره واثاره الأدبية ومكانته الشعرية بين شعراء بلاط سيف الدولة الحمداني في القرن الرابع الهجري، وقد انجزت هذه الاطروحة عام 1973، بجامعة لندن - قسم الدراسات الشرقية والافريقية (سواس).

كما ان السيدة ملحس قد تناولت، او ربما لم تطلع على الدراسات العديدة التي كتبت عن هذا الشاعر وأثاره الأدبية، سواء من قبل الدارسين العرب او من قبل المستشرقين الاجانب، وكلاهما تقريبا قد حققت ونشرت في اماكن عديدة من العالم.

ولكي اوضح معرفة السيدة ملحس باطروحتي، اراني اني مضطرا الى سرد ذكريات قديمة، مضى عليها قرابة ثلاثة وثلاثين عاما.

ففي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1970 من القرن الماضي، وصلتني رسالة مهذبة من السيدة الاديبة ثريا ملحس- دون معرفة شخصية سابقة- تذكر فيها انها تعد اطروحة دكتوراه عن الشاعر كشاجم، وانها علمت بانني اعد اطروحة دكتوراه في الموضوع ذاته، وانها ترغب بمعرفة المصادر العلمية والتاريخية التي اعتمدت عليها، والمخطوطات المتوفرة لأثار هذا الشاعر في مكتبات بريطانيا.

وقد جعلتني ذلك الرسالة اكبر في السيدة ملحس اهتمامها وجديتها في البحث، وسعيها وراء المعلومة والحقيقة العلمية ايضا كانت، فالحقيقة ضالة المؤمن في كل زمان ومكان. كما اذكر ايضا في حينها انني ردت عليها بالردعة «عبد اللطيف حسن» اسمي آنذاك، اذ بسبب اعتبارات امنية وسياسية لم استعمل لقب العائلة، «الطيماش» وهو الاسم الادبي الذي كنت انشر فيه كتبايها في الشعر والأدب، ذكرت لها- من تبادل المعرفة العلمية- والمصادر المرجح التاريخية والادبية التي بدأت اعتمادها لانجاز اطروحتي التي كانت تحت اشراف استاذي البروفيسور توم جوستون، رئيس قسم الدراسات العربية والاسلامية بكلية (ساواس) جامعة لندن آنذاك.

وقد اوضحت للسيدة ملحس كذلك، ان ما سهل علي دراسة هذا الشاعر، هو عثوري على معظم اعماله، او ربما كل اعماله الاديبية المعروفة التي ذكرتها معظم المصادر الرئيسية العربية مثل: ابن خلكان في «الوفيات» و«المسعودي في «مروج الذهب» وابن النديم في «الفهرست»، وابن العديم في «شذرات الذهب»، وابن خلدون في «المقدمة»، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» وغيرها من المصادر التاريخية التي تحدثت عنه في ساسها، وكما جاء ذكر سيف الدولة الحمداني، الذي راع واسبغ عليه نعمته.

هذا الى جانب عثوري ايضا على مصادر ودراسات بالانكليزية والعربية، وتاولت كلها دراسة اعماله وسيرته الاديبة، مما سهل علي نعمته.

على ان الامم من هذا كله، وهو ما اوضحته لها في رسالتي، صدور ديوانه محققا لمرلة مرة على يد الباحثة العراقية خيرية محفوظ، حيث طبع الديوان في بغداد عام 1970، مع تعريف جيد وواف يسيرة هذا الشاعر وعصره الادبي، مما جعلني اعتمده بقرعة ثقة مصدري الاول والرئيسي في كتابة البحث، لانه في الواقع كان على درجة عالية من دقة التحقيق العلمي وضبط الموضوع الشعري وشرحها، اضافة الى الاشارات التوضيحية ازاء اختلاف الروايات في المصادر المختلفة، مع مقارنة النصوص الشعرية بين تعدد نسخ المخطوطة الشعرية، جدير الاشارة هنا الى ان حاجي خليفة يذكر في موسوعته «كشف الظنون» ان لكشاجم ديوان شعر طبع ببيروت عام 1924 مع تعريف بالشماعر، مع انه طبع بشكل سيء و«وليء باطلاء». لم تقل السيدة ملحس في رسالتها كيف عرفت بانني اعد اطروحة دكتوراه عن كشاجم ايضا، لكنني خدمت في انها ربما اطلعت على النشرة الجامعية التي تصدرها شهريا كلية (ساواس) للدراسات الشرقية، التي استعرضت تفاصيل المحاضرة التي القاها بالانكليزية في تشرين الاول (اكتوبر) 1970، بجامعة لندن عن كشاجم وشعره ومكانته الاديبة بين شعراء حلقة سيف الدولة الحمداني، امثال القتيبي والنامي والدمشقي وغيرهم، اضافة الى علاقته الخاصة بسيف الدولة، لا يصفه شاعرا فحسب، بل يصفته طبياخه ونجمه الخاص،

حسب ما يذكر بعض المؤرخين، مما سنفضله بعد ذلك، وكانت تلك المحاضرة بطلب من استاذي البروفيسور جوستون، حيث كانت جزءا من اطروحتي التي كان يشرف هو عليها. وربما تكون الباحثة قد سمعت عن الاطروحة ايضا من خلال النشرة الدورية التي كان يصدرها معهد المخطوطات العربية التابع للجامعة العربية آنذاك.

لم يكن شاعرا مغمورا

على اية حال، اردت من خلال هذا الاستطراد ان اطلع القارئ على بدايات هذه المسألة، وان اوضح كذلك للسيدة ملحس ان هناك كتابات ودراسات ادبية سبقتها عن كشاجم (يبدو انها لم تطلع عليها وساوضحها لاحقا) وان اطروحة جامعية سبقتها، وانجزت عام 1973 كما اسلفت، في حين اكملت هي اطروحتها عام 1981 حسبما ذكرت في المقالة، وكان يفترض ان هذا المجال ان تأخذ ذلك بعين الاعتبار كما تقتضي الامانة العلمية، وان تشير الى اطروحتي التي سبقتها باحدى عشرة سنة، تاصيلا لقواعد البحث العلمي وتأكيدا للحقائق التاريخية والأدبية، التي يفترض ان يأخذ بها كل باحث مسؤول يتوخى الحقيقة ويسعى الى اثباتها وتدوينها.

اما الامر المهم الآخر، والذي يثير الاستغراب حقا، فهو قول الباحثة «بان كشاجم كان مغمورا لدى الجميع، وأنه لم يكتب عنه احد سوى سطرين او بضعة، ونحن نتساءل هنا: اذا كان الشاعر موضع الدراسة مغمورا ولم يكتب عنه احد، فكيف نسني للباحثة ان تكتب عنه اطروحة بالاف وسبعمئة صفحة بخط اليد، كما تقول، دون الاعتماد على معلومات وافية عنه، مشفوعة بمصادر ومراجع عديدة موثوقة تمكثها من الاحاطة الموضوعية بكل الحقائق العلمية التي يتطلبها بحث جامعي رصين؟ ان الاطروحات الجامعية لا تبني على الاجتهادات في البحث او التخمينات والآراء الشخصية للاء الصفحات، وانما تبني على الشواهد والحقائق الموضوعية والتاريخية الوثيقة والمتعلقة بالشخصية المراد دراستها، كي ياتي البحث امينا ثريا واصيلا يركز اليه ويعتد بنتائجها، وهذه هي مسؤولية الباحث الجاد المخلص لعمله والحرص على الامانة العلمية للبحث. كل الشواهد التي تؤكد ان كشاجم لم يكن شاعرا مغمورا، بل على العكس كان ذا شهرة طافية في عصره، فليس هناك مصدر مهم من مصادر الادب العربي القديم الا وذكره وتحدثت عنه عن شعره ومؤلفاته.

ويكفي ان تشير الي ان العثالبي في البيئمة (ص 42-11) في حديثه عن ابي اسحق الصائبي ورسالته، قال بان كشاجم كان شاعرا واديبا مشهورا الى درجة ان احد الشعراء قال (ضاربا به المثل): يا بؤس من يمئي بدمع ساجم يهيمي على حجب الفؤاد الواجم

لولا لتعلله بكأس مدمامة»

ورسائل الصائبي» وشعر «كشاجم» بل ان كشاجم كان يدرك مدى شهرته بين الناس، وكان شديد الاعتدائ بنفسه ويشاعرته، الى درجة ان كان يعتبر نفسه «نبي الشعر» حين قال في ص 204 من ديوانه:

على اني نبي الشعمر قد جئت على فطرة فلو وصف فسطوي ادي اوني وقومهم قطرة بغوا شأري في الشعمر فما ان قطعوا شعره يضاف الي هذا، ان كثيرا من مؤرخي الادب امثال: ابن السعدي في «زبدة الحلب في تاريخ حلب»، وابن الأثير في «الكامل»، وابن خلدون في «العبر وديوان البتداء والخبر»، وابن سعد في «المغرب في حلل المغرب»، وابن الشحنة في «الذ المنتخب من تاريخ حلب»، وابن الطقطقي في «الفخصري في الآداب السلطانية»، كل هؤلاء وغيرهم تحدثوا عن كشاجم وشهرته التداولة في عصره ومعرفته بعلوم شتى غير الشعر والأدب، كالتنجيم والبيطرة ودفنة

الطبخ، وفي كتاب «شذرات الذهب» لابن العميد، نجد حديثا وافيا عن كشاجم، حيث يذكر بانه كان في شبابه في خدمة ابي الهيجاء بن حمدان والد سيف الدولة، وبعد وفاته التحق بخدمة ابنه سيف الدولة الحمداني وشكل واحدا في حلقاته الأدبية المعروفة، وكان ايضا طبياخ له ومنجمه كذلك.

شاعر ومنجم

ويذكر العماد الاصفهاني ان مهنة التنجيم كانت واحدة من الصناعات التي كان يجيدها كشاجم، ويذكر كذلك ان سيف الدولة ربما كان يستشيره ويستقرئه الطالع احيانا قبل قيامه بحملاته الحربية ضد الروم وعاش مشهورا مرها في بلاط سيف الدولة حتى وفاته بحدود 360 هـ- وذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج 6 ص 53 ان كشاجم كان اذا ذهب للصيد، يذهب معه عدد كبير من خدمه وعلفانه، بدليل قوله:

طعام اذا ما شئت باكرت طبخه

على كثرة من علمتي وطهاتي وهذا دليل على ثرائه وكثرة ماله، وقد عسفر بذلك بين الناس ومما هو طريف وجدير بالتوثيه حول شهرة كشاجم وتعدد مواهبه والصناعات التي كان يجيدها ما ذكره ابن مسكويه في «تجارب الامم» (مجلد 6 ص 485) من ان كل حرف من اسم كشاجم كان يشير الى صناعة او حرفة معينة كان يمارسها او صفة كان يتميز بها، فالكاف، مثلا من «كاتب»، والشين من «شاعر»، والالف من «اديب»، والجيم من «جواد» والميم من «منجم»، فهو ان يصطلحا المعاصر رجل متعدد المواهب فلا غرابة ان يحظى بتلك الشهرة العريضة التي جعلت العلماء والمؤرخين ينهون به ويتدارسون آثاره الادبية.

يذكر العديد من مصادر الادب العربي القديم ان كشاجم ألف كتباً عديدة في شتى مجالات المعرفة وبما ضاع كثير منها ولكنهم يتفقون على انه ترك اضافة الى ديوان شعره الذي حقق لاحقا كما ذكرت سالفا ثلاثة كتب مهمة هي: «المصايد والطارء» و«ادب النديم»، و«كتاب الطبخ» ولا ادري ان كانت السيدة ملحس قد اطلعت على هذه الكتب او على الدراسات الاجنبية التي تناولتها او ما ترجم منها الى الانكليزية مثل «كتاب الطبخ».

وسأحاول التحدث بياجاز عن هذه الكتب الثلاثة مستعينا باطروحتي السابقة الذكر (عن كشاجم ومكانته الاديبة في عصر سيف الدولة الحمداني) ومستعينا بالحقائق الأدبية والمعلومات التي جمعتها آنذاك من شتى المصادر المعروفة الى هذه الشخصية الاديبة قد استأثرت باهتمام الدارسين عربا واجانب، فكتبتوا عن صاحبها وعن مؤلفاته العديدة ودرسوا شعره وترجموا بعضها من آثاره، وهذا دليل على ذبوع شهرته، وعلو مكانته العلمية.

وايضا له كتاب عن الطبخ

فيالاضافة الى ديوان كشاجم الموثوق والمحقق من قبل السيدة خيرية محفوظ والذي اشرت اليه سابقا ان لكشاجم كتابا مهما ومعروفا هو «كتاب المصايد والطارء» الذي حققه د. اسعد طلس ونشر ببغداد عام 1945 من مقدمة وافية عن حياة الشاعر وعصره. وقد اشار الى هذا الكتاب معظم المؤرخين القدامى مثل ابن خلكان في «فيحات الاعيان» الجزء الاول ص 178، والمسعودي في «مروج الذهب» 4ع ص 363 وابن النديم في «الفهرست» ص 200، اما حاجي خليفة في موسوعته «كشف الظنون» فقد ذكره باسم «كتاب الطرياق»، اضافة الى بقية مؤرخي الادب القدامى. وهذا الكتاب من اوائل الكتب الادبية والعلمية التي تحدثت عن الصيد والطرد، كمهنة ومتعة وفن، كان يمارسه الملوك والامراء وكيفية مع توضيح مهنة وشهرته التداولة في عصره ومعرفته بعلوم شتى غير الشعر والأدب، كالتنجيم والبيطرة ودفنة



نذكر دور الشعر في هذا المجال، في وصفه لشاهد العبيد ووصف الطبيعة والحيوانات المختلفة والحياة الروعية بصورة عامة، كما اهتم هذا الكتاب ايضا بوصف العلاج الطبي للحالات التي كان يصاب بها الطير او الحيوان عند اصابته بجروح او لدى مرضه، مما يعطي صورة متقدمة لتطور الطب البيطري عند العرب في ذلك الوقت من خلال صناعة الادوية المختلفة المستعملة لعلاج الطير والحيوان وتشخيص الامراض وتجلي يعرض لها، ولاهمية هذا الكتاب الفريد في بابها، فقد اهتم به المستشرقون وكتبوا عنه، امثال المستشرق الانكليزي «جب» H.R.Gibb الذي تحدثت عنه وعن مؤلفه على كتابه:

Studies on the Civilization of Islam, London وكذلك البروفيسور نيكلسون في كتابه 1962 Literary History of the Arabs, Cambridge 1930.

واما الكتاب الثاني الذي ألفه كشاجم وهو متميز ايضا في صناعته في ذلك العهد المبكر والذي يتصل بخبرته العملية في مجالسة الامراء واعيان القوم في بلاط سيف الدولة، فهو كتاب «ادب النديم» الذي حققه د. اسعد طلس وطبع بالناهرة عام 1911 مع مقدمة عن الشاعر وسيرته الادية، ففي هذا الكتاب وصف لمجلس الشرب وازياء السقاة واداب الضربين وازياتهم وسلوكهم والقواعد والاصول المتبعة في هذا الميدان وكل ما اصطلح على تسميته حاليا «اتيكيت المجالس والصالونات»، حيث يعكس هذا الكتاب صورة المجتمع العربي، ومدى الثراء والرفاهية التي كانت تسود بلاط سيف الدولة الحمداني في تلك الحقبة من القرن الرابع الهجري.

وقد طبع هذا الكتاب، بعد ذلك مرتين تحت اسم «ادب الندماء والطوائف الغرابة»، الاولى بالانكليزية عام 1941 والثانية بببلاق عام 1956، مع تعريف بالشاعر وطبيعة عصره، وقد تحدث عن هذا الكتاب كثير في المستشرقين من خلال استعراضهم لتطور مظاهر الحضارة الجديدة في العصر العباسي، مثل المستشرق اد ميتز في كتابه عن «الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري» الذي نقله الي العربية د. ابو ريدة، كما ذكرت هذا الكتاب بعض المصادر العربية القديمة مثل: نهر الذهب في تاريخ حلب لكامل بن الحسين الغزي، و«اخبار العلماء للقطفي»، و«نهاية الابد» لليوري.

واما الكتاب الثالث للشاعر كشاجم فهو كتاب «الطبخ» الذي اشارت اليه معظم المصادر العربية القديمة واعتبرته فريدا في بابها، حيث اشار اليه ابن مسكويه في «تجارب الامم» والمسعودي، في «شذرات الذهب» والقطفي في «اخبار العلماء» وقد تحدثوا جميعا عن هذا الكتاب مشيرين الى براعة كشاجم في وصف الالعمة في اشعاره، وبيان مواصفاتها وطريقة طبخها، وكذلك تقنفته في وصف الحلويات وانواع الشرباب في عصره، من خلال ممارسته وخبرته بصفته طبياخ لسيف الدولة الحمداني والشرف على خدمته، وقد التفت الى هذا الكتاب النادر المستشرق البريطاني المعروف (أربري) A.Arbery، وترجمه عن الانكليزية تحت عنوان:

1939 A Baghdad Cookery Book, Haydarabad
وكتب له مقدمة وافية استعرض فيها مكانة كشاجم الشعرية في ظل مملكة الحمدانيين بحلب، تحت رعاية خاصة من سيف الدولة الحمداني بصفته واحدا من شعراء حلقتة الاديبة المعسوقة الى جانب كبار الشعراء والادباء والمثوليين امثال القتيبي والنامي والسري الرفاء واني فراس الحمداني وابن خالوي النحوي وغيرهم من مشاهير ادباء القرن الرابع الهجري. وقد اشداد المستشرق (أربري) يتفرد كشاجم في تطوير هذا اللون الشعري الفني، واستثمار الشعر في وصف الاطعمة والماكولات وطريقة صنعها، والمواصفات المطلوبة في كل اكلة، وخصوصا تدعو للندشة والاجازات، وتعكس المستوى الرفيع الذي بلغه المطبخ العربي آنذاك، والمستوى الحضاري الذي بلغه المجتمع في تلك الفترة من الحكم العباسي بصورة عامة والحياة الاجتماعية في البلاط الحمداني بصورة خاصة.

تجدر الاشارة الى ان «كتاب الطبخ» هذا طبع لأول مرة عام 1928 في الموصل- العراق، وقد حرره بالعربية د. حمدي الجبلي قبل ان يترجمه المستشرق (أربري) الى الانكليزية كما ذكرنا سابقا.

فهذه الكتب الثلاثة، لم تكن موضع اهتمام الدارسين العرب وشعروا بالمشكلة، وانما كانت كذلك موضع اهتمام المستشرقين الاجانب الذين كتبوا عن مزاياها وترجموا بعضها منها مشيدين بمؤلفها متناولين حياته وعصره وشهرته الواسعة بين ادباء زمانه.

انني اتساءل هنا: اما كان مفيدا للدكتورة ملحس لو انها اطلعت على هذه المصادر المهمة حول كشاجم لكي تثرى بها اطروحتها وتتوفى بها مقومات بحثها ادبيا وتاريخيا قبل ان تتسرع في اصدار احكامها وتدعي انها اول من كتب عن هذا الشاعر الذي اعتقدت- خطأ- انه لم يكن مشهورا بما فيه الكفاية، ولم يكتب عنه احد قبيها؟..

عاشق مدينة حلب

وبهذا الصدد، اود ان اضيف هنا ميزة اخرى عرف بها هذا الشاعر وساهمت في ذبوع شهرته، واعني بها حبه لمدينة «حلب» التي عاش فيها، حيث تغنى بجمالها في قصائده ووصف رياضها ويسايتها وانهارها، بل انه صار يدعو في اشعاره الناس الى زيارتها والتمتع بجوها الساحر ومناظرها الطبيعية الخلابة، ان كانت يومها من اجمل مدن الشام بعد ان تعهدا سيف الدولة وجلب لها كما تذكر بعض المصادر المهندسين من بلاد الروم لينسقوا حدائقها ومياديناها العامة، حتى صارت قبلة الانظار. يقول كشاجم في وصفها:

وما تمتعت جزارها بلدة كما تمتعت «حلب» جزارها هي الخلد تجسم ما تشتهي في فزرزها فطوبى لمن زارها ولله فيهما شهر الربيع حين تصف اسرار حجارها فيمما تقع العين الاعلى وياض تصنفا انوارها وغالبا ما يرتبط وصف كشاجم لنصف الاطعمة والولائم، بتصوره لظاهر الحياة الاجتماعية والتقاليد القروس والشائعة في تلك المرحلة، مما يجعل شعره وثيقة تاريخية يعتد بها ازاء طبيعة البيئمة والمجتمع العربي الاسلامي ابان تلك الفترة من العصر العباسي، فهو، مثلا، يصف لك كيف كان الناس يحتفلون باعياد ميلاد سيدنا المسيح، وليلة السنة

الميلادية، حيث تقام الولائم وطبخ الاطعمة المتنوعة، وسط اجواء الموسيقى والرص والغناء. يصف ذلك كله في قصيدة نقتطف منها هذه الابيات التي يشير فيها بشكل خاص الى تهيئته ليلته الخاصة واعداده الطعام والفاكهة مع اصدقائه بصحبة الراقصين والراقصات وسط انغام الموسيقى الشجية..

قد طابعتني بميثاقها فلتلك قـمـدوري على نارها وفاكهتي فوق اطباقها وبتت الزمان فقـد ابرزت من الخدر، تجلي لعشاقها وقد قامت السوق بالمسمعات وبألسـمـعين على ساقها

اعياد كريسماس والعباب نارية

وفي البيت الأخير دلالة خاصة، اذا كما يبدو ان الاحتفالات كانت تمتد الى الاسواق، وأن الناس كانوا يستمعون الى الغناء والرقص، الذي ربما كانت تؤديه فرق موسيقية شعبية ويذكر «الشابشي» في كتابه المشهور «الديارات» ان الناس، مسلمين ومسيحيين، كانوا يحتفلون بمناسبة ميلاد المسيح (الكريسماس) وأن المسيحيين في ذلك العهد، كانوا يدعون اصدقاهم المسلمين الى الأديرة، حيث تشعل النيران وتقام الألعاب النارية (Fire Work) كما هي الآن في هذه الايام، فيأكلون معا ويشربون ويرقصون، مما يعكس جوا من الألفة والمحبة والتسامح بين الأديان، حيث كان التالف والانسجام يسود المجتمع الواحد، يعيش فيه الناس بالتآخي والترحام والعيش الامن. يصف كشاجم كل ذلك في هذه الايات:

فتلاعبت بمقولنا نسواه

وتوقدت بخدونا نيرانه حتى حسبت لنا البساط سفينة

والدير ترقص حولنا حيطانه كما يخبرنا كشاجم ايضا، ان الناس في تلك الايام، كانوا يحتفلون جميعا، في فصل الربيع، بمناسبة شعبية اخرى تسمى «الهرجان» وهو احتفال تقليدي سنوي كان يقام في شتى المدن والقرى، حيث تقام الولائم والاحتفالات، وتعد الاطعمة والحلويات بانواعها المختلفة، ويستقبله الناس من كل الاديان والطوائف بالشراب والغناء والرقص حتى صباح اليوم التالي، يقول الشاعر واصفا هذه المناسبة:

«للمهـرجان عـليك حـسـنه

اياك التـقـدمـون، فـانه

باكـره بالراح الشـمـول تحـشـها

صـرنا على زهر الربيع وورده

كاسا ترى فيها مثلك من يدي

ساق بريك مثـالها من خـده

ثم ينقل لنا، في قصيدة اخرى، صورة صادقة

للبيئمة «الحلبية»، ايام حكم الحمدانيين، وطبيعة المجتمع الخيقلية المنفتح على الثقافات والعادات الاخرى، فيخيلت عن عادات الناس في الذهاب الى الحمامات الحلبية المنتشرة في ارجاء المدينة، والتي يذكر «المقريزي» في كتابه «مخطط الشام» (ج 11 ص 85) بان في حلب ومدها كان ما يزيد على خمسة آلاف حمام، وانه كان مالوفا في مجالس الههو والطرب ظهور غلمان يرتدون ملابس النساء، وجوار يرتدين ملابس الغلمان وشعورهن مقصوفة على طريقة الرجال، حيث كان يطلق عليهن اسم «الغلاميات»، ولم يكن يثير ذلك اذى حرج للناس.

يقول كشاجم في ابيات من تلك القصيدة:

قد عزمنا على مـباكرـة الشـرب،

ولكن عـندنا من طـعام

ولدينا ما تشـتـهي بعـد هذا

ثم من غناي تـسـي غناء الحـمام

ثم من نرجس صـبـير واعمى

وتبـسـيـد مـسـحـل وحرام

وغـلام في زية كـفـتـاة

وقـفـاة في زيبـا كـفـلام

كـنا سـا يوشـحـون المـناديل

اذا اخرجـروا من الحـمام

وكانت ظاهرة «الغلاميات» هذه موجودة ببغداد

منذ العصر العباسي الاول، وكان ابو نواس، قد اشار

اليها في قصائده التي كان يصف فيها مجالس الطرب

والشرب في ملاحى «بغداد» حين قال في وصف واحدة

منهن:

مقصومة الشعر غلامية تصلح للوطى والزاني

كان كشاجم متأثرا بصديق الشاعر ابي القاسم

الصنوبري الذي اشتهر بوصف الطبيعة والاحكام

وانواع الزهور في مدينة «حلب» حيث كان مقفرا

بهذا اللون الشعري من بين جميع شعراء حلقة سيف

الدولة ويكفي ان نعرف ان لقبه «الصنوبري» يدل

على ذلك، وكان هو الآخر محبا «الحلب» مثل كشاجم،

حيث كانا يطلقان عليها اسم «مدينتنا» دلالة على

الحميمية والألفة والتعلق بهذه المدينة الجميلة التي

كانا نينعمان بمباهجها وخيراتها في ظل حماية ملك

عزيز، حماها ودافع عنها ضد غزوات الروم، وتعهدا

بالرعاية والتنسيق والتجميل، حتى صارت من اجمل

الحواصر في عصره، وحين كتب «الصنوبري» يصف

الربيع في «حلب» ويذكر الورد والتلج وأجواء الشرب

والرح في ابيات من قصيدة يقول فيه:

ذهب كـمـؤسـك يا غـلام

فـسـانـه يـوم مـفـفـض

والجـو يـجـى في القـيـافي

وفـي حـلى الـزـيـع

اظننت ذا فـلـجـا

وذا ورد من الـاغـصـيـا

ورد الـسـبـيـع مـلـون

والورد فـي كـنا نون ابيض

نجد كشاجم يرد عليه بقصيدة متحدثا عن أجواء

الربيع الطلق ذاتها في «حلب» حين يخلط احيانا

مهاول التلج والمطر مع ظهور الشمس، فتبدو الأرض

بساطا ورائعا ابيض اخضر ملونا يشتهي لوان الزهر، وتظهر المدينة في ابهى حللها، ويحلو، كما يقول

الشاعر، جو الشرب فيها، حيث يقول:

تلح ووضوب غمادية

فالارض في كل جانب غيرة

فاصبحت قد تحولت نرة

كان في الجو ايدى نورت

وردا علينا، فاسمرت نشرة

فانشر على الثلج من مشعشعة

كانها في اثنائها جمرة

قد جلبت في البياض «بلدنا»

فأجل علينا الكؤوس في الحمرة

كتب ومذكرات القديس 17

وهكذا، نجد ذكر مدينة «حلب» والتغني بجمالها في قصائده، كثيرا في ديوانه، مما يؤكد شدة حبه لها وتعلقه بخصوصية أجوائها الجميلة فعلا يستحق أن يلقب بشاعر حلب..

نماذج من قصائد الاطعمة

ان ديوان كشاجم حافل بالقصائد التي تصف انواع الاطعمة والماكولات المطبوخة والفاكهة والخضروات المنوعة، مما يكشف عن ثراء المطبخ العربي في تلك العهود، وتقن الطهاة في ابتكار صنوف جديدة من المأكولات، مستفدين في ذلك من ثقافات وفنون الطبخ لدى الأمم الاخرى التي اختلفت بالجمع العربي يومذاك، ولكننا سنكتفي بهذه الامثلة القليلة من قصائد هذا الشاعر، قال يصف اكلة منوعة تسمى «طفشيل» او خبيصة، وهي خليط من الجزر والببيض والزيت مع البارات، اذ يقول:

فهاهنا في حلبيها تجتلى

كالروض إذ صوّر تصويرا

زخـبـارف الوشـي والواشـ

تبـور من الجـوهـر منـشـورا

والجـزّـا الغـض يـأرـجـائها

يحكي لنا فـيـه الدنايـنـرا

واصـفـر يـضـدك واهـضـر

كـنا ما واجه مـهـجـورا

والبـيـض فـيـها نـرجـس

تـبره في قـضـيـة فـنـر تـقـديـر

والزيت قد صبـق انـفـاسـها

رـبـا، وقـد عـم الـابـازـيرا

خـبـيـصـة صـفـراء... لـكـها

تـحـوى من الـنـبـت مـقـابـيرا

ثم يصف في قصيدة اخرى دجاجة ضخمة مشوية،

فيقول:

عظيمة الزور بصدر نهد

اجريت منها في مجال العقد

مهرهفة ذات فـير وجـد

لغير ما نذل وغير حقد

بل رفية فيها شبيه الزهد

ولم تزل بالماء تك العبيد

حتى اذا اضججها بالوقد

صـب عليـها الورد مـطـل الـزهد

وعـلـيت، بعـيـد مـا

كـاـتـبـها قـد يـخـرت «السند»

ثم يتحدث عن اللحم المرق فيقول في

قصيدة:

وخـيـر اللحم مـا اقلـق

الجـمـار اقلـقا

فكل منه في فـمك اللـه

مـشـوياً ومـأرـقا

فـهـذا المـخـفـا لـصـحـة

لا تـديـبـر «اسـحـاقـا»

ويصف في قصيدة اخرى مادة متنوعة عذبة

مختلفة الحجوم والخضروات، يتكورها باسماؤها

زهير الخويلدي*

■ «الفصح ليس ولا ينبغي له أن يكون طبيعيا ولا معياريا ولا تطبيعيا. عليه أن يظل استثنائيا وخالقا في احتكاك مع المستحيل: كما لو كان يقطع الجرى العادي للزمنية التاريخية...»(1)

كُثر الحديث هذه الأيام عن الأمن ورغد العيش والحياة الكريمة وعن ضرورة الالتزام بقيم التسامح والحفاظة على السلم بين الشعوب ونبيذ الصرب والعنف ورغم كل هذه الدعاوى والتمنيات فإن مظاهر التوتر والتنازع لم تنقطع عن الظهور وأن بوادر الأزمات المستديمة والميل إلى الطغيان والتعسف قد ازدادت وتفاقت من حيث النوع والمكم وكان القيم والمبادئ التي أُرِمت البشرية نفسها باحترامها وصابقتها لم تكن كافية لمنع مثل هذه الأزمات من الاندلاع والتفجر وكان الحياة اليوم في حاجة ماسة إلى وضع أفكار توجيهية جديدة وإلى اعتماد لآحة عامة من الحقوق والواجبات تضع حدا لكل التجاوزات وتوقف الاحتقان والحرب الأهلية والتوتر المذهبي والتصادم بين الرموز الدينية. ومن بين الأفكار الجديدة طرح الفيلسوف جاك دريدا على صعيد البحث القانوني مفاهيم الصغى والمصالحة،فماذا يعني مفهوم الصغى؟ من أين جاء به؟ ما هي المجالات التي يطبق عليها؟ ما الذي يستدعي الصغى؟ هل يندرج ضمن النظام القانوني أم السياسي- ما يدعوه ويطلبه؟هل الدولة هي التي تمنح الصغى أم المواطن؟ لن يقع منحه وتحت أي شروط؟ وفي مقابل ماذا يتم منحه؟ وماهي حدوده؟ وهل يجوز أن نتحدث عن حدود للصغى؟

دواعي الحديث عن الصغى:

تعاني حضارة أقرآ زمن العولمة من داء عضال هو الغزو من الخارج والاستبداد من الداخل ولم تجد للشفاء من هذا الداء دواء لأن الذين نذروا أنفسهم لغفارة الاستبداد سقطوا في حبالل الاستنجاد بالاجنبي وتبرير الغزو وتسريع نسق الاستعمار وكل من انتهجوا منج مقاومة الاستعمار انزلقوا في متاهة الأنظمة الشمولية واحضوا بقلاع التوريث والاستبداد رغم علمهم أن الاستبداد والاستعمار وجهان لعملة واحدة وأن الواحد منهما يؤدي إلى الآخر،فالاستعمار يزرع بذرة الاستبداد والاستبداد ينتج قابلية الاستعمار.

علوة على ذلك تابعني حضارة أقرآ زمن العولمة من التشترنم والفرقة بحيث تعالت الأصوات المنادية بتقسيم ماهو مقسم وتجزيء ماهو مجزأ وكثرت الثغرات المنقلبة من عقال المكبوت

د. خالد الطراولي *

■ يروي ابن الأثير في تاريخه والبخاري في التاريخ الكبير وابن عساکر وغيرهم أن خالد بن عبد الله القسري أمير العراق خطب في الناس يوم عيد الاضحى بوسط، فقال: «أيها الناس ارجعوا فضحوا لقبول الله منا ومنكم فاني مضح بالجدعد بن درهم . ثم نزل من منبره وأخذ سيفه ونحر به ضحيته الذي كان سددا مؤمدا إلى المنبر كالشاة، وبقي الجسد يقطر مدمًا مقطوعا على مرأى ومسمع من المصلين الذين لم يحركوا ساكنا سواء مغادرة المسجد لتحرر حبيهم!»

كان الجعد بن درهم عالما يرى بعضهم أنه كان زنديقا زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما، ويرى البعض الآخر وخاصة من المتكلمين أن الحادية تدخل في إطار من الصغى حساب سياسي بين الدولة الأموية ومعارضيهـا. ومهما كانت المستندات والتبريرات فإن ما بقي من الحادثة وما نقلته أخبار التاريخ من بشاعة الموقف هو هذا التشفي والقسوة والاعتداء الصارخ على المقدسات دون اعتبار لها ولا لحاملها!

وصارت الذاكرة تفرض سلطتها على حركة التاريخ وانقلت حبل الاعتصام وتهمدت الوقتي للامة ورجع الموروث بطم طميمه وكاننا نعيش زمن الفتنه الكبرى وطرح من جديد في الفضاء العمومي مقولات التحكيم والوصية والصحيقة والبيعة والخلافة والإمامة وبدأ البعض يتحدث عن خروج الدابة والمسيح الدجال والمهدي المنتظر دون كلل ولا ملل مع إهمال شديد لكل مبادئ العقل ومعطيات الواقع ودون الاحتكام إلى لغة المنطق والمنهج الموضوعي في تاويل الأحداث، غير أن الأمر الجلل والمعضلة الكبرى هو احتدام الصراع اندلاع المعارك في الساحة الخاصة بالساکن الأصلي بشكل غير منقطع النظير بحيث بدأ جسد الامة مزقا تنداعي عليه من فلسطين ولبنان والعراق والسودان والصومال إلى أفغانستان والشيخان والتشاد، وما يزيد الأمر تعقيدا هو تفجر الحرب الأهلية المدنية والعسكرة وازدياد الاقتتال بين الشبيعة والسنة وبين الأكراد والعرب وبين المسلمين والمسيحيين وبين الفرقت المدنية والعسكرة والمثل والنحل هو الذي يؤدي إلى الرغبة في الشار والانتقام والقصاص وتبني ثقافة شعبية مفسدة.

إذا عدنا إلى حال العراق ضريبا للأمثال فقد أعدم الرئيس السابق صدام حسين الجيد رغم كونه حاول أن يبني العراق من خلال مشروغ قومي ونرجح إلى حد ما في ذلك كما أن عدد الذين سقطوا ضحبة الحرب الأهلية في ظل الديمقراطية المزروعة زورا وبهتانا هو أكبر من عدد الذين عاقبتهم صدام زمن حكمه أضعافا مضاعفة وقد فاق نصف مليون قتيل من الشيعة والسنة على السواء ومعظمهم ضحايا مدنيون لا ذنب لهم ولا جرم اقترفوه سوى أنهم مواطنو عراقيون. والمخيف حقا أنه ربما يمثل إعدام الرمز القومي صدام حسين الجيد نقطة اللاعودة في مشروغ أي مصالحة وطنية في العراق وقومية في الوطن العربي والإسلامي بين الذين يحملون لواء الشروع الأمريكي ويدافعون على خيارات العولمة النيوليبرالية وبين من يقاومهم من منطلقات ومرجعات مختلفة وربما يكون هذا الحدث الأرعن خصوصا وأنه وقع فجر عيد الاضحى بالنسبة للمسلمين السنة وفي أيام حرم وقبيل الاحتفال المسيحيين بعيد رأس السنة الميلادية بداية لفتنة كبرى جديدة لا ندرى إلى ماذا ستؤدي وماذا سيعقبها.

في الضحيحة والعار

إن منطق التشفي والشماتة هو تعبير عن سيطرة القوى

بين صدام وجعد بن درهم: لقاء تحت جنح الظلام

كان اليوم يوم عيد الاضحى يوم تكريم

الانسان وفدائه من النحر بكيش، كان الاطار المكاني مسجد وخطبة وتقرب وابتهاال، كان السياق فرحة وسرور فاليوم عيد، كانت حرمة المكان والزمان ترمي بأطرافها على الجميع ولم يخيل لمن دخل المسجد للصلاة حينذاك أن لقارئ التاريخ فيما بعد أن يفاجئه الخطيب وهو ينهي خطبته «الانسانية» بموقف يتبع لاضافيه الا مواقف الوحوش وبعثي تسمى للفتك بضحاياها دون اعتسبار الا لكسر جوعتها ويعيد التاريخ نفسه تحت جنح الظلام

تمر الأيام والسنون والقرون، ولا ينسى وحش الأمس أن يسري بأحفاده تحت جنح الظلام وتطل علينا صور بشعة يلفها اطار من الحقد والتشفي والاستفزاز الصارخ... لن أعيد الصورة فقد حبر العديد حولها الكثير ولعل التاريخ لن ينساها... رجل يتقدم إلى حبل المشنقة ويتم اعدامه في إطار من الصباح والصراخ... كان اليوم يوم عيد، الكل كانوا فرحين الا المتدلي من حبل المشنقة....

الزوايا كثيرة لقراءة ما سادت، غير أن الزاوية الصلبة والمنغصدة والتي يبدو أنها الغالبة والتي لن يستطيع أحد غلقها، هي زاوية الفضاءة والتتكيل والتشفي الطائفي في يوم

الارتكاسية على القوى الفاعلة في الجسد الإنساني وترجمة لتعليل الأنفس الأمانة بالسوء على الأنفس الطيبة التي تعود إلى ربها راضية مرضية بعد أن قدمت ما يمكن تقعله في دنياها واقتنعت بصبرها المحتوم فمكحة التاريخ لا تطبق الحد على الكائنات الضعيفة بل على الأبطال الذين كان لهم ثقل في زمنهم وحاولوا أن يحركوا التاريخ ويحولوا وجهه،ينبغي أن نتذكر جيدا ماذا فعلت مكحة التاريخ بنايليون نوابرت هذا الذي رأه هيجل الفرد الذي بلغ لحظة المعرفة المطلقة وليس مجرد عقل فوق حصان وكذلك تروتسكي المؤسس الفعلي للجيش الأحمر الذي انتهى به الزمن مغتالا سياسيا في المنفى. من هذا المنطلق لا ينبغي أن تنسرح في الحكم على أناس جعلتهم الأيام يمتلكون العين الثالثة وقررت أن تسوقهم إلى حيث تريد دون مواربة وأن يختاروا لا لشيء إلا لأنهم انتصروا لقيم الحق والكرامة وقالوا لا ضد الغطرسة والجور والظلم كيف يكون صدام على لسان أعدائه ظلما في عدله عابلا في عظمه جامع لكل الطوائف منحازا إلى طائفته السنية في نفس الوقت؟

إن الأمر في حاجة ماسة إلى تدقيق وتحقيق ولا ينبغي أن نتعجل في الانضمام إلى معسكر الحريبن أو إلى معسكر الغاضبين. إن التناهي البشري يبرز بشكل شاخص في تجربة البعث العراقية مع صدام حسين وأن عدم إمكانية تلافى الأخطاء هو جزء من هذه التجربة التي تستحق بالفضل دراسة علمية مستفيضة وتوقف فكري كبير خصوصا وأنها عرفت ثلاث مراحل:

– توجه ماركسي عربي أدى إلى التصادم مع التيار الماركسي الشيوعي.
– توجه قومي عربي أدى إلى التصادم مع التيار الماركسي ومع القومية الفارسية والتركية.

– توجه عربي إسلامي أدى إلى مساندة القضية الفلسطينية مساندة مطلقة والتصادم مع الصهيونية والامبريالية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

إن الرقائ التي وقع فيها زمن حكمه في الاستخدام المبلغ فيه أحيانا للقوة وعسكرة المجتمع وتوخييه أسلوب تصفية الخسوم واقتلاع المجتمع السياسي وخروجه في حرب مع إيران لخدمة أجندة غربية فكانت حربا بين أصلعين على منط لا قيمة له ثم غرزه الكره للكويك وإيسانه بالوحدة عن طريق الضم القسري وليس من خلال الديمقراطية الاندماجية.

بيد أن ما نشتمه في حكم صدام أنه خدم العرب وآمن بقضاياهم وكان الأب الحنون للفلسطينيين وخير نصير للامة العربية من الناحية الثقافية التربوية وحتى من الناحية

والشقيقة ولعله الاعجاب والتباهي؟

هل فكر شيعة العراق أن الصورة التي تبقى حول عراق صدام أصبحت مشوشة، فمع الأحوال والفظائع التي ارتكبتها، تصطحبها لاحقا صورة رجل شجاع واطار منزهم وطاقفي، لقد عاد العراق أمام المشنقة وأربنا العراق يموت بدون مشنقة...

هل فكر شيعة العراق لحظة أنهم فقدوا الكثير من السنه عند الطائف الأخرى وخاصة السنة وهم يعكرون عليهم عيدهم؟ ما دخل بيتا هذا العام وما زرت أسرة الا ووجدت القرف والاشمئزاز يعلو الجوه، وبادر كراهية عاصفة تسقط ما بناه شيعة لبنان في الماضفة الماضية من مقاومة وصمود. حتى أن البعض لم يعد يستسيخ ما حصل سابقا ويتساءل عن صحته ويشكك في العديد من المواقف والصور، وهو الذي كان يحلم بالوحدة وقوة الجماعة ونهاية الخلاف.

قد خلفت مقاومة الصائفة الماضية انبهارا واحتراما وتقديرا من قبل الطائفة السنية ومساندة منها لحزب الله ولأتباعه، حتى أن البعض بدأ يتحدث عن مد شعيبي وتوغل للتشيع داخل عديدت الأوطان منها مصر وسوريا، حيث ارتبط الفكر الشيوعي عند البعض بفكر المقاومة والصمود والوحدة ورفض الطائفيية مما جعل الكثير ينظر إلى الكثير من الود والحب وحتى التسامح... وولد عند البعض ساسة وفقهاء وعامة بعض

الاقتصادية والاجتماعية كما كان صمام أمان بالنسبة إليهم فقد لنى الجامعات والمؤسسات الإعلامية في العديد من الدول العربية وبعث الخبرات والطاقات لتشرف على التدريب والهيكلية في بناء العديد من المؤسسات المدنية كما رفع رؤوسهم عاليا من خلال اعتزازهه بيوهيه وماضيه وفق رؤية تقدمية.

لكن رغم هذه الأخطاء فإن تجربة صدام في العراق تعتبر تجربة منطقية يحكم الموقع الجيوسياسي للبلد وتعدد الطوائف والملل وبحكم وجوده في الشُور الشرقية للعرب وغير أخلاقية وغير قانونية بحكم ما خلفه من تشردم وتناحر لحظة دخول الغازي وصعود امراء الطوائف الجسد، فكان نموذج دولته بالنسبة لعصره هو نموذج مرايطي اعتمد اشتراكية شعبية عممت التعليم وأوصلت الغذاء والدواء لكل الناس وأعطت للبعد الوطني والقومي وزنا كبيرا وأن ما فعله رجال المليشيات يعبر عن ضغينة وحقد اعمى وثقافة شعبية لا ترتقي إلى ثقافة الام وصدرت عن عقول لا تصلح لكي تكون عقل دولة وهي فضيحة سياسية وبداية إفلاس لهذا اليمين المدني الانتهازى الصفوي المتحالف مع دوائر الخبابرات الغربية الاجنبية.

في ضرورة الصغى

كيف مؤمن يعبد الهيا رحيمًا وغفوا وروفا يقبل التوبة وشفاقة محمد (صلمع) يوم القيامة وينطق بالشهادتين إن يقدم على مثل ذلك الصنيع في يوم مقدس ويتكك الشناعة والبشاعة؟ هل ساتت الرحمة في قلبه وقتل في جبلته الانسانية؟

السماحة والحلم والوثام كلها مجموعة من القيم نابعة من جوهر العقائد وهي من الأركان الشائبة التي يتقوم بها الإسلام ودونها لا يكون الإسلام سلما ولا سلاما على المعلنين والضغينة لا تداءى بالشعرب من الطفحين بل بالحبية والغفرة والاعتراف بالذنب والنسيان كلها وسائل ناجعة من أجل صنع غد مشرق.

إن الوفاء للماضى لا يعنى القصاص والتأزير بل يعنى الإنفتاح على المكارم والمآثر والمفاخر، فشهداء الأسم هم أبطال قالوا قولة حق وليسوا مجرد ضحايا للظلمة وأحسن طريقة للمسير في طريقهم هي نبيذ التعليم ورفض إزهاق الأرواح والتسبيح في تميزيق الصفوف وتعميق الهوة بين المذهب والملل وليس طلب الدم والعلملة بالمثل والوقوع في شرك الانفعال البغيض. «منى شرعا نواضع أنفسنا موضع اتهام ملتصمين الصغى عن كل جرائم الماضى التي ارتكبت ضد الانسانية فإنه لن يبقى هناك بريء على وجه الأرض وبالتالي لن تجد شخصا يصلح ليحلت منزلة القاضي أو الحكم»(2)

التخوفات والحيطة.

إن ما يحدث في العراق من عصابات الموت والقتل والتهجير والتشريد التي تقوم بها جماعات شيعية (مع وجود عصابات سنية متطرفة كذلك) زاد الطين بلة بعد اعدام صدام بهذه الصورة البشعة وفي هذا اليوم المقدس، وكُرس صورة التشفي والعصبية والكرامية والحقد الأعمى وعدم الاعتبار لقدسات الآخرين. ولا حتى مقدساتهم أنفسهم، ولا نخلال الشيعة الا قد خسروا من حيث ظنوا أنهم انتصروا، فقد عمقوا الخلاف وشيدوا للطائفية والكرامية سياجا من حديد وبناء صلبا من نحاس، وانهمزوا اعلاميا فقد هزمتهم الصورة وأصبحوا عنوان السطوة والفضاعة، وأصبح المستبد عادلا وشجاعا وهي الصورة التي تمنحى بسهولة من صفحات التاريخ.

كثيرة هي زوايا الحدث، وكثيرة هي التعاليق حول ما وقع، ولكن التاريخ كثيرا ما يعيد نفسه بوضوح، ولا معتبر ولا قارئ له عن روية ورشد... ذهب جعد بن جهم في مذبحه بشعة يوم عيد المسلمين وتحت أنظارهم وبجانب منبرهم ومحرابهم، واختلف المكان والزمان والضحية والأسباب، لكن الصورة البدائية التي كانت مباشرة تراها بعض الأعين وتنتهي قد أصبحت اليوم مركبة يراها مئات الملايين، وتنتشر انتشار النار في الهشيم يقطعها بعض الواعي وغير الواعي والذي به مرض وهنا

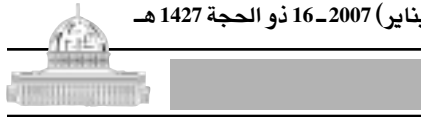
وتقوم إثيوبيا بغزو الصومال نيابة عن أمريكا واستجابة لصالح امنها القومي كما تدعي ولتفرض بقوة السلاح اقطاب الحكومة المؤقتة، ولتنهي قوة الحاكم الاسلامية وتكسر الارادة الشعبية المطالبة بوحدة الصومال واسترجاع الغنصبن من الارض من قبل اثيوبيا وكينيا، والساعية لخيار وطني مستقل، يعمل على بناء دولة القانون التي تستطيع امتلاك ثروات بلادها لصالح شعبها.

وكما اعاققت امريكا مجلس الامن من اتخاذ اي قرار يوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، فان امريكا اعاقت مجلس الامن عن وقف الغزو الاثيوبي واعتاش للدعوة لوقف القتال، حيث هي نفسها التي اعاشت تأشيرة الغزو لاراضي الصومالية، وهي تنتظر الصراع الاهلي الدموي الذي أدى إلى قتل الألوف من السكان، وهؤلاء أنفسهم من حول البلاد التي اقطاعها مافوقية ترزح تحت انظمة وقوانين امراء الاقطاعيات والتكتونات الكرتونية، وبحماية ودعم اثيوبي مباشر، وامريكي عن بعد بواسطة البوارج الراسية قبالة الشواطئ الصومالية. وبعد ان اصبح تجمع الحاكم الاسلامية قوة شعبية مؤثرة واستطاع وبالتفاف شعبي واسع من جميع الابرارات الذاتية والحكومية وتوحيد اجلاء كبرية من الوطن الصومالي واقرار الامن والامن، كرد فعل على حالة التشفي والتفكك والفتتان، هربت من امامه مجاميع الحرب وامراؤهم الى اثيوبيا وكينيا، ووجدت الحكومة المؤقتة نفسها امام شرعية الشراع الشعبي الذي فرض خياره الوطني، فانكفأت الى بلدة صغيرة بجوار العاصمة لتدق طبول شرعيتها المنغصبة من قبل (المتطرفين) ولتتناغم مع اثيوبيا حول الخطر الراهابي الذي تشكلت الحاكم الاسلامية على امنها القومي، وليجري اتهام ارتريا بدعم وتسليح هذه الجماعة، وانها أي الحاكم الاسلامية لها علاقات مع تنظيم القاعدة. يتكرر المشهد اللبناني والسناريو امريكي، في الصومال حيث قامت اسرائيل بالوكالة بحربها الفاشلة ضد لبنان، لحرب وانها الحكومة الوطنية وكسر الارادة الشعبية وتكريس مقامة اقطاب المتعاونين مع التوجه امريكي،

إن هذه البلدان والشعوب لها أن تتقاتل ولها أن تجوع ولها أن تفكك أي كائنونات أو فدراتيات ولها أن تبجع نفسها، لها أن تفعل أي شيء الا التعافي والتوحد والقوة، وخاصة إذا كان الاسلام هو الهوية الموحدة لارض وشعب الصومال، فالامر يستدعي في الامريكان والاسرائيليين والاثيوبيين والمعتمدبن محاربتهم؛ لأنه حجر العثرة والعيق لامتدادات الشرق الاوسط الكبير الذي تريده طغمة الحرب الامريكية.

* كاتب من العراق يقيم في السويد

السنة الثامنة عشرة - العدد 5473 الجمعة 5 كانون الثاني (يناير) 2007 - 16 ذو الحجة 1427 هـ



الذين قتلوا في العراق في ظل «الديمقراطية المزعومة» اكثر من الذين قتلهم صدام: في ضرورة الصغى والمصالحة

إن التقادم يرمم الذاكرة ويداول الجراح ويجعل الصغى هو لغة المرحلة ومنطق المستقبل ويشرع هذا الصغى لإمكانية الترميم بالتعويض وجبر الأضرار بإجراءات الاعتذار المتبادل والتفاهم على نوع من التناسي بالتراضي لن ماضينا مشقل بالجراح ولو حفرنا في الذاكرة لنبشنا جميع القبور والكل يتحمل مسؤولية الذنوب التي حصلت فنحن جميعا في الآن نفسه ضحايا لبعضنا البعض ونحن جميعا دفنعا ضريبة الترشد ومخاض التحرير وبناء الدولة الامة. إن الصغى في المجال السياسي يشبه التوبة والغفران في الفضاء الديني ويشبه الاعتذار والغفو في المجال الاجتماعي ويشبه إسقاط الدين والإعفاء في المجال الاقتصادي وهو إلى حد ما الإزام أخلاقي ينبغي أن يتقده به الجميع حتى يتم انجاز هزة رحيمة وقفزة نوعية نحو السلام والتلاحم والانصهار بدل الانبثاث والتباغض.

الطلب اليوم من الجميع سلطة ومعارضة،دولة ومجتمع،ضحايا الماضى وجلاذي الحاضر، الغزاة والظغاة و الصغى والمصالحة لأن لأحد بريء بحكم الذاكرة والتاريخ وبحكم القانون والسلطة قتل واحد مدان أمام الإنسانية التي ينتمي إليها والتوبة هي نوع الاتهام الذاتي وطلب المغفرة من الآخر ولا يوجد شيء لا يقبل الصغى لأن الجميع متساوون في كونهم أحرما في حق أنفسهم وبالتالي في حق الإنسانية. الشيء الوحيد الذي يستحق الصغى هو الشيء الذي لا يقبل الصغى أو كما قال دريدا: «يصغى الصغى فقط عما لا يقبل الصغى»(3)

المصالحة في حضارة اقرا بين جميع الطوائف والأديان وبين جميع الملل والنحل ضرورية في هذا الزمن الإمبراطوري حتى تتحد القلوب وتلتف العقول من أجل مقاومة العولة الظلمة وحتى تصمد الامة في وجه الغزاة وتتجز مشروغ التحرير والتنمية والصغى هو المفردة الأولى في قاموس فلسفة المقاومة.

* كاتب من المغرب

[1] المصالحة والتسامح وسياسات الذاكرة جاك دريدا

وآخرون ترجمة حسن العمراني دار توبقال للنشر الدار البيضاء 2005 ص12

[2] المصالحة والتسامح وسياسات الذاكرة جاك دريدا وآخرون ترجمة حسن العمراني دار توبقال للنشر الدار البيضاء 2005 ص9

[3] المصالحة والتسامح وسياسات الذاكرة جاك دريدا وآخرون ترجمة حسن العمراني دار توبقال للنشر الدار البيضاء 2005 ص12

ممكن المصائب والعل.

لقد ذكر لنا التاريخ أن نهاية الجعد بن درهم لم تنته تحت المنبر وهو يتخطى في دمائه، ولكنها تواصلت لتلمس منفذها الأول والمباشر قبل غيره من الأطراف فتروي الأحداث أن خالد القسري قد قُتل بعد قتله للجعد بوقت قصير في خلافات مع السلطة الأموية وذلك على يد الخليفة الأموي الوليد بن يزيد الذي بكل به وحبسه وصادر أمواله وعذبه ثم دُفع إلى واليه على العراق ليزيده تنكيلا فقتله تحت التعذيب في نفس المدينة التي قتل فيها الجعد بن درهم ويقال أنه قتله بشيء، وأضعه على وجهه وقيل وضع على رجليه الأعواد وقام عليها الرجال حتى تكسرت قدماه... وتلك الأيام تداولها بين الناس...

لن أختم بشيء الا بكلمات أمل وتفاءل رغم العواصف ودشي الظلمة حيث أمل كثيرا في وجود العاقلين والراشدين عند كل طرف وفي كل ضفة، وعليهم ينبغي صرح الأمل في الخروج من هذا النفق الذي صاحبه الظلام ولن ينتهي الا في الظلام، ولتعلم الجميع سنة وشيعة أنه لن يكون هناك منتصر من بينهم فكلهم مهزومون أو كلهم منتصرون. فالانسان واحد والاسلام واحد والقضية واحدة والعدو مشترك حتى وان خيل لدى البعض أن الشيطان ينتسم!

* رئيس اللقاء الاصلاحى الديمقراطى (تونس) ktraouli@yahoo.fr

الطابور الخامس في فلسطين ولبنان والعراق!

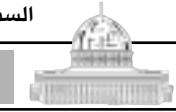
وكان داخل مدريد، ويقصد هو مؤيدي حركته من الشعب.

إزداد هذا التعبير رسوخاً في معناه عن الجواسيس عندما اعتمد هتلر في الحرب العالمية الثانية على عدد كبير من الجواسيس، وارتب أكثر حينما شمل مروجي الإشاعات ومنظفي الحروب النفسانية التي انتشرت نتيجة الحرب الباردة بين المعسكرين الشيوعي والغربي.

غير أن الطابور الخامس مع الالاف موجود الان بقوة في فلسطين وفسي العراق وفي لبنان، ويتكلم خطرا قاتلا لهذه المجتمعات العربية التي تعاني من الازمات والحروب والفقر والوفوضى، حيث يشن حرب تقسيم وتوتر وفتنة طائفية ملصحة اعداء الامة العربية جمعاء، ولنح اسرائيل وحلفائها الهيمنة والسيطرة الدائفة على فلسطين وجوارها العربي الى اطول فترة زمنية ممكنة؛

الدور الخطير الذي يلعبه الطابور الخامس في ارضنا العربية وفي الدول الثلاث المكتوبة بنيران الفتنة والاحتلال والتقسيم مكمّل لدور العدوان وللأسف الشديد فان مختلف القوى الوطنية والاسلامية والمقاومة زارها تتسلطم في معظم الاحيان لخطط الطابور الخامس التي يواضل العمل على تدمير الوحدة الوطنية واضعاف جبهة المقاومة الوطنية واضعاف عزيمة الإنسان العربي وثنيه عن الدفاع عن حرية الوطن واستقلاله ملصحة تفوق العدوان والاحتلال وتحويله الى امر واقع لا مناص لنا من العيش معه والقبول باذلاله لهذه الامة .

* كاتب صحافي من فلسطين يقيم في الامارات jmajaida@hotmail.com



رأي القدس

القاعدة في الصومال

■ تحتفل الحكومة الاثيوبية وحقاؤها في واشنطن بالانتصار الكبير الذي حققته قواتها في الصومال من خلال هزيمة قوات المحاكم الاسلامية والاستيلاء على العاصمة الصومالية مقديشو، ولكنه احتفال ربما لن يعمر طويلا، لان هذه المحاكم مصرة على المقاومة ودرح العداون الاثيوبي، مثلما صرح المتحدثون باسمها. بالامس نقلت وكالات الانباء حدوث اول هجوم بالقنابل اليدوية على قوات اثيوبية في العاصمة الصومالية، وبعد اقل من اسبوع من ابعاد ميليشيا المحاكم الاسلامية منها، وهو زمن قياسي بكل المقاييس اذا وضعنا في الاعتبار حجم الهزيمة التي لحقت بهؤلاء على ايدي القوات الاثيوبية.

فقد احتاجت حركة «طالبان» الافغانية اكثر من ثلاثة اعوام لاعادة تنظيم صفوفها، واستئناف عملياتها الفدائية ضد قوات حلف الاطلسي التي اطاحت بحكمها في حرب تدميرية بعد احداث الحادي عشر من اليلول (سبتمبر) عام 2001.

قوات المحاكم الاسلامية نجحت في تغيير تكتيكها، باللجوء الى تحت الارض وشن حرب عصابات دموية ضد القوات الاثيوبية والقوات الحكومية الموالية لها، وقد تكون هذه الحرب مكلفة للطرفين.

اثيوبيا عانت طويلا من حرب العصابات التي شنتها قوات المقاومة الاثيوبية في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، واضطرت في نهاية المطاف الى

■ في مقالته الشهيرة «تاملات حول المصلحة: المقاومة، العصيان، والموت»، والتي تعود الى عام 1966، اعتبر الفيلسوف والاديب الوجودي الفرنسي البير كامو أن «عقوبة الإعدام تقوض حسن التصانم الإنساني الوحيد غير القابل للنقاش، أي التضامن ضد الموت، ولا يمكن أن تُشرعن تلك العقوبة إلا حقيقة مطلقة أو مبدأ أعلى وأقناع ما فوق الإنسان». وأضاف، في نص تميز لعل الإنسانية تحتاج إلى استعادته كلما فرضت عقوبة إعدام: «تنفيذ حكم الإعدام ليس مجرد موت، إنه يختلف عن القضاء على الحياة، كإخلاء معسكر الاعتقال عن السجن، إنه يضيف إلى الموت قاعدة، وإصراراً مسبقاً علنياً برسم الضحايا القادمين، وتفظيماً يشكّل في حد ذاته نوعاً من تعذيبهم الذي يستمر في الزوايا العمياء والأشغال التي لا يمكن إخمادها عن طريق تصحيح من كل الجرائم، ولا يُقارن بها أي فعل إجرامي مهما كان مسموحاً، ذلك لأنه أي تصح المقارنة، ينبغي على عقوبة الإعدام أن تُنزل بمجرم أدم ضحية مسبقاً بوعده من قبله من الموت، عقوبة الإعدام هي اللحظة تحت رحمة شعور طويلا من عذاب الانتظار. مثل هذا الوحش لا يوجد في الحياة اليومية، وهكذا، فإن من واجبه الديمقراطية العربي (سما إذا كان يعيش تحت وطأة نظام استبدادي دكتاتوري مثيل) أن لا يبتلع لمرأى الدكتاتور العربي أي حكمة حسنة مغلقة على مشقة، لسبب جوهرى أول يسبق سلسلة الأسباب المنشورة بدورها: أن الإعدام يُفقد في زمن الاحتلال عسكري، والحكمة كانت مهتزة، والتوقيت محمل ببدوليات دينية وطاقية مستترة... لأن الديمقراطية العربي التي يرضى عقوبة الإعدام في حد ذاتها، لا اعتبارات الفلسفية والحقوقية التي يسوقها كامو أعلاه، من جهة أولى؛ ولا اعتبارات تخصص حقوق الإنسان في النظم الديمقراطية، يصراف النظر عن طبيعة التناسب المطلوبة بين الضمان الجرمية وشدة العقاب، من جهة ثانية؛ ولأن النظام الديمقراطي لا يستبدل بربرية الدكتاتور بخارى ما تزال بربرية حتى بعد إخضاعها لعلميات «مقرطة» على أي نحو، من جهة ثالثة. وهكذا، أيضاً، لا يليق بالديمقراط العربي أن يرد التكتيكية الشائعة، فقد لقي الطاغية جزاءً وفاقاً على أفعاله، وذاك ما كان يسوم الناس من عسف وتكتيل الديمقراطية، في المسائل الحقوقية والقانونية بادية ذي بدء، ينبغي أن تقدم البديل - التخصيص للدكتاتورية، لا البديل - التخليل الذي يتطابق في النظم القديم، ولا يختلف في الحضور إلا باختلاف هوية الضحية بين مناضل ومستبد، وما يفترق بهذا الاختلاف من تباين صراح في الحكم



العراق للحوث والدراسات الاستراتيجية»، وبين أن غالبية 90% من العراقيين تعتقد أن وضع البلاد الراهن أسوأ مما كان عليه في عهد صدام حسين، مقابل 5% فقط رآوا العكس؛ و 89% على يقين أن الوضع السياسي انحط، و 79% يرون الحال ذاتها على صعيد الإقتصاد، وأما في ما يخص التطهورات الأمنية فإن النسبة تبلغ 95% ما يلفت الانتباه، أكثر، أن نسبة 50% ممن شملهم استطلاع الرأي صنفوا أنفسهم في خانة «المسلمين»؛ 34% شيعة، و 14% سنة؛

كذلك نعرف أن إعدام صدام حسين لن يوقف العمليات الإرهابية، أي أكانت طبيعتها وأنواتها، ضد الأهداف الأمريكية والبريطانية، في العالم بأسره ربما، ولهذا لم يتقبل الحدث إلى مناسبة أمريكية رسمية للاحتفال بتسجيل نصر من أي نوع في ما يسميه البيت الأبيض بـ«الحرب على الإرهاب»، أهل الإدارة أول وأفضل من يعرف أن صدام حسين لم يكن تفرغياً من أسامة بن لادن، وأن هذا الأخير ما يزال حياً يترقب، طليقاً، قادراً كما يبدو على الحركة والتخطيط والنفذ، وإلى جانب العراق، وساحات أخرى أكثر خفياً، هنا وهناك في العالمين العربي والإسلامي، لعل البيت الأبيض ينتظر مواعيد القادم الوشيك مع بن لادن، في... صومالستان!

الانتخابات 2008 تفرض على الديمقراطيين مراعاة شركات صناعة السلاح المعاقلة، المستفيدة الأولى من هذه الأزمات، وبن كل حرب خاضتها أو تخوضها الولايات المتحدة، وفة فارق كبير بين أن تعارض سياسة جورج بوش في العراق أثناء الحملات الانتخابية، وأن تحول هذه المعارضة إلى عصي تتبع عجلة الأزمات في صناعات السلاح، ودورة المال والأعمال استطراداً؛

وكان رفسفيلد هو القائل: «الإنسان كالسحفاة، لا يخطئ إلا إذا مدّ رأسه»، أو لعله يخطئ في المراق - المستنقع أكثر إذا اطأ برأس خصمه على نحو يحول الأخير من مستبد إلى... شهيد!

✽ كاتب ويبحث سوري يقيم في باريس

المشهد العراقي بعد إعدام صدام: الفارق بين الرجل والسحفاة

رفع موفق الربيعي، عضو مجلس الحكم العراقي آنذاك ومستشار الأمن القومي حالياً، اصبح في وجه الجميع... تقريباً، هذه المحاكمة «ستكون محاكمة العرص، وستكشف فيها أسرار، وستكشف رؤساء دول وملوك ومثقفون وسياسيون ونواب موجودون الآن في الحكم أو خارج الحكم، في المعارضة أو في الحكم، في الدول العربية والاسلامية والشرقية والغربية»، والحال أن الربيعي على هذه المسفطة البلاغية المسطحة لأنه (هو الذي يعرف أنه قد يكون في عداد المكتشفين جراء اعترافات صدام حسين، في أسفل اللائحة على الأرجح) كان يدرك أن السجين هذا لن يمنح فرصة فض الإخام عن جزائ أسرار. «والحال بعد إعدامه» على سبيل المثال، نعرف أن العنكبوتية، الشهيرة، يظل من الأجدى للمرء أن يقارن إعدام صدام حسين من زاوية معاكسة لتلك التي تقول: «ما الذي سيحدث الآن بعد دفن الدكتاتوري»، بتلك التي تسأل: «ولكن... ما الذي لن يحدث بعد إعدامه»، متحررة أكثر من قيضة الاحتلال المقاومة العراقية لن تتوقف، بل لفة مشرات المراقين من يسجلون بأنهما سوف تتشدد وتوسع وتأخذ محتوى جديداً، متحررة أكثر من شهية قيادة صدام لها، تماماً كما حدث بعد القبض على الرجل.

ولأن شيوخ صدام حسين لم يكن السبب في مشاحنات القوى العراقية التي غطت الاحتلال وتحالف معه، عربية كانت أم كردية، سياسية المشارب أم مذهبية الولاات أم قائمة على مبدأ الإزتراف الخخيص وحده، فإن خروج صدام حسين من حرم العنكبوت إلى الأسر الأمريكي وصولاً إلى حبل المشنقة لا يعني أن تلك القوى ستخونف عن ممارسة الصراعات الرخيصة والخينات الصغيرة وحروب تحسين المواقع، ولسوف يشند أوار الحرب الأهلية، والمذهبية والطائفية، وستغنيها أحقاد قديم وأخرى جديدة ناتجة عن الاحتلال العسكري وفشل العملية السياسية وانحطاط الوحدة الوطنية وسياسات التهمب والفساد وبؤس الواقع المعيشي والأمني لآلاف العراقيين، فضلاً عن تلك الأعداء الخاصة التي استولدتها واقعة إعدام صدام ذاتها بين السنة والشيع.

وليس في وسع المرء، هنا، إلا أن يقتبس استطلاع الرأي المثير الذي أجراه، قبل شهر واحد فقط، مركز

صبحي حليدي ✽

اليوم الأول من سنة 1984)؛ قد حملت ما يشبهه الموافقة الأمريكية على استخدام صدام كل الأسلحة الحرة نوعاً ضد إيران، وبالتالي استخدامها ضد الأكراد سواء أسواء.

سواء التواطؤ الأمريكي جلي تماماً، بل هو أشد جلاء من أي توصيف خارج مفرداته المنطقية الميليشيات المذهبية التي يسكت رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن ممارستها أقل بطنشاً للبعيد، من مفارز النظام السابق وإعدامات الدجيل.

وثة، هنا، تفصيل سياسي جوهرى ينبغي أن لا يغيب البتة عن أي نقاش حقوقي يخص إصدار عقوبة حسين تحديداً، هو التالي: إذا كان الدكتاتور هو المسؤول، مباشرة أو بحكم منصبه، عن آلاف الجرائم بحق أبناء الشعب العراقي بمختلف فئاته ومناخيه ومشاربه، فإن الغالبية الساحقة من تلك الجرائم تُفقد حين يترك يظني بدعم صريح قوي من قوى الاحتلال ذاتها (الولايات المتحدة وبريطانيا خصوصاً) التي أتاحت اليوم إنزال عقوبة الإعدام به، والتي سكتت تماماً عن جرائمه في حينه، وكانت بذلك تشجعه على الإيغال فيها أكثر، ومن المشروع تماماً حين يرى المرء في تسليم صدام إلى حكومة المالكي لإعدامه على هذا النحو التهجول، وقيل استعمال المحاكمة الأهم التي تخص منجحة حلجها، وتواطؤ أمريكا صريحاً على واد الأسرار الرسمية التي كان مرجحاً أن طاعة العراق سيكتفيها تبعاً، خصوصاً بصدد التعاون الأمريكي والألماني في إنتاج الغازات السامة التي كُفص بها الأكراد.

وليس بغير دلالة مبررة أن معظم التغطيات الصحفية الغربية لإعدام صدام اتفقت على إعادة نشر صورة فوتوغرافية واحدة محددة، هي صورة تأسمان إن يرى المرء في تسليم صدام إلى حكومة العراق التي كُفص بها الأكراد.

وليس بغير دلالة مبررة أن معظم التغطيات الصحفية الغربية لإعدام صدام اتفقت على إعادة نشر صورة فوتوغرافية واحدة محددة، هي صورة تأسمان إن يرى المرء في تسليم صدام إلى حكومة العراق التي كُفص بها الأكراد.

وليس بغير دلالة مبررة أن معظم التغطيات الصحفية الغربية لإعدام صدام اتفقت على إعادة نشر صورة فوتوغرافية واحدة محددة، هي صورة تأسمان إن يرى المرء في تسليم صدام إلى حكومة العراق التي كُفص بها الأكراد.

وليس بغير دلالة مبررة أن معظم التغطيات الصحفية الغربية لإعدام صدام اتفقت على إعادة نشر صورة فوتوغرافية واحدة محددة، هي صورة تأسمان إن يرى المرء في تسليم صدام إلى حكومة العراق التي كُفص بها الأكراد.

الخلاقي على مآثر المناضل وقبائح المستبد، هذا إذا وضع المرء جانباً حقيقة أن السلطات التي حاكمت الدكتاتور وأعدته، هي هذا النحو العلني الشائن أو على أي نحو آخر محتشم مستتر، ليست مؤهبة للنبذ على من شعب تساهم يومياً في نذبه وتفتيته وحثه ونهب ثرواته وتقسيم أرضيه، ومن حيث الحرص على أرواح المواطنين، وفي وجهة أخرى لتنفيذ أحكام الإعدام الجماعية هذه المرة، ليست للميليشيات المذهبية التي يسكت رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن ممارستها أقل بطنشاً للبعيد، من مفارز النظام السابق وإعدامات الدجيل.

وثة، هنا، تفصيل سياسي جوهرى ينبغي أن لا يغيب البتة عن أي نقاش حقوقي يخص إصدار عقوبة حسين تحديداً، هو التالي: إذا كان الدكتاتور هو المسؤول، مباشرة أو بحكم منصبه، عن آلاف الجرائم بحق أبناء الشعب العراقي بمختلف فئاته ومناخيه ومشاربه، فإن الغالبية الساحقة من تلك الجرائم تُفقد حين يترك يظني بدعم صريح قوي من قوى الاحتلال ذاتها (الولايات المتحدة وبريطانيا خصوصاً) التي أتاحت اليوم إنزال عقوبة الإعدام به، والتي سكتت تماماً عن جرائمه في حينه، وكانت بذلك تشجعه على الإيغال فيها أكثر، ومن المشروع تماماً حين يرى المرء في تسليم صدام إلى حكومة المالكي لإعدامه على هذا النحو التهجول، وقيل استعمال المحاكمة الأهم التي تخص منجحة حلجها، وتواطؤ أمريكا صريحاً على واد الأسرار الرسمية التي كان مرجحاً أن طاعة العراق سيكتفيها تبعاً، خصوصاً بصدد التعاون الأمريكي والألماني في إنتاج الغازات السامة التي كُفص بها الأكراد.

وليس بغير دلالة مبررة أن معظم التغطيات الصحفية الغربية لإعدام صدام اتفقت على إعادة نشر صورة فوتوغرافية واحدة محددة، هي صورة تأسمان إن يرى المرء في تسليم صدام إلى حكومة العراق التي كُفص بها الأكراد.

وليس بغير دلالة مبررة أن معظم التغطيات الصحفية الغربية لإعدام صدام اتفقت على إعادة نشر صورة فوتوغرافية واحدة محددة، هي صورة تأسمان إن يرى المرء في تسليم صدام إلى حكومة العراق التي كُفص بها الأكراد.

وليس بغير دلالة مبررة أن معظم التغطيات الصحفية الغربية لإعدام صدام اتفقت على إعادة نشر صورة فوتوغرافية واحدة محددة، هي صورة تأسمان إن يرى المرء في تسليم صدام إلى حكومة العراق التي كُفص بها الأكراد.

والآثام التي علقت به أو رميت عليه، وواضح ان الله جل وعلا أحبه وزرع في نفسه القوة والسكينة، وأكسبه وقاراً وفخراً في تلك الدقائق السريعة وهو واثق الخطوة يمشي ملكاً نحو الموت الذي يهز الجبال... و صدام لم يهتز، ولأول مرة في التاريخ يكون المشنوق مكشوف الوجه، بينما الجالدون أخفوا وجوههم فرعاً وجزعاً، وهذه حالة غير مسبوقة وعلامة مسجلة باسم جثمانه الطاهر، فانه بهذا التصرف أكد طبيعة هذه الزمر والجماعات غير الاسلامية، فالسلم الحقيقي شيعياً أو سنياً لا يرقص على جثة ميت، ويبدو ان صاحب دكاته (اعلان الشيعة) استوحى تقاليد اجداده الجوس عبدة النار، وأحب ان يعيدنا ويطبّقها في بغداد العروبة والاسلام، فبما يؤس هؤلاء الصقلاء.

صدام حسين شهيد بكل معايير الشهادة ما دام بوش الاستعماري والصهيوني من قرر اعدامه، وما دام الصوفيون الفرس من نفذ القرار، نقول ذلك ليس تقرباً اليه وهو في دار الخلود، ونحن الذين لم نتفق معه ولم نرض له وهو في ألقى حالاته، وكان بقدرورتنا ان نقلد ارباب (الثقية) ونمض الكافت طمعا في منصب أو تجارة أو مصلحة، ولكننا عارضناه بشرف كما عارضنا من قبله الرئيس الاسبق عبد الرحمن عارف وهو قومي وواحد منا، اختلفنا معه في الرؤية والخطاب والمنهج، لذلك ما دنا قد عارضناه في حياته وسلطته، لا بد ان نشيعه بما يليق به في مماته، خصوصاً وان قتلته هم أعداؤنا وسيبقون أعداء لنا، حتى تحين المواجهة معهم، وهي قائمة بلا شك، عاجلاً ام آجلاً.

✽ كاتب وسياسي عراقي يقيم في لندن

إعدام صدام.. مهرجان امريكي وصهيوني وفارسي مشترك

العراق بقيادة صدام واجبر كثيرهم على تجرع السم في حادثة مشهور حصلت في منتصف العام 1988، فاللالي الذين درهم العراقيون على مدى ثمانية اعوام متصلة، قدم لهم الرئيس الامريكي هدية لم يتمكنوا من الحصول عليها، رغم انهم زجوا بجيوشهم وقوات حرسهم وحشد جواسيسهم وكثرة اعتداءتهم التي تكسرت على تخوم العراق الشرقية بهمة النشأى وصدور الرجال الاطبال وبسالة الجيش الذي يحتفل العراقيون والعرب اليوم بذكرى ميلاده الميمون وعيده السادس والثمانين.

وصحيح ان بوش والاسرائيليين والفرس والصوفيون الجدد في العراق سعوا باعدام صدام واعتبروه عبداً لهم كما جاء على ألسنتهم... ولكن وقفة صدام الشامسة، وإبسامته المشرقة، ومشيته اللوافة... ومئة كيلو غرام تكمل قدميه وهو مقيد اليدين، وصوته الرصين مستعياً بالله ومردداً الشهادتين أفسدت سعادة الحاقدين، وبيدت فرحة العملاء ونشوة المتآمرين. هل سمعتم عبارته المعية في معناها ومضمونها التي قالها مستهزئاً بحجفة السفلة الجبناء الذين أرادوا التطاول عليه (هيه... هاي الرحلة) هذه العبارة تختصر حسنة عملاء واشطن وطهران وتل ابيب، فقد كان يعقدوره ان يشتمهم ويرد عليهم بطريقتهم، ولكنه رحمة الله كان في حياته اسمى وأرفع منهم ومن اسيادهم... وظل وبينه وبين الموت لحظة أكبر منهم.. يا لروثته وفخر شهادته، فإنه بوقته الشماء، وهو يواجه القتلة والجرمين قد مسح كل الذنوب

هارون محمد ✽

في محاكمات الدجيل، بل ان شقيقه الكبير الحامي عاد الفرعون وهو شخصية وطنية وقومية مرموقة اُسم بان لا يبقى في بلد يعيش فيه خارج الضلال والعار، فجمع أسرته واولاده وهاجر إلى خارج العراق، ولا يعرف أحد أين يقيم ويعيش.. فنصروا! لقد حقق بوش باعدام صدام حلم الصهيانية الذين لم ينسوا للرئيس العربي الوحيد الذي ضربه في مقر ديارهم التي اغتصمها من مصحابها الثمانيين بستعة وتلاتين صاروخاً عراقياً من صنع و انتاج المبدعين العراقيين ومجاهدي التصنيع العسكري، ولا تستغربوا تلك المعلومة التي خرجت من قاعة الاعدام ونقول ان حبل المشنقة الذي النف حول عنق صدام كان بطول 39 قدماً، ولا ننسى هنا ان احد المشرفين على عملية الاعدام معروف بعاملته (لـ السبي اي ايه والموساد) وهو لا يتكر ذلك، وزياراته ذات ايبيب مؤشرة في جواز سفره الاجنبي طبيعي، وليس العراقي الذي منح له في نومز (يوليو) 2003 مع شلة مجلس الحكم الانتقالي المنقرض الذي لا يستخدمه على الاطلاق حتى في سفراته الى الدول العربية، ولأنه غبي او كتوع من الاستقزاز، فانه زار عاصمة عربية قبل اربعة شهور بجواز سفره الاجنبي، وعلامة تاشيرة اسرائيلية في الدخول الى مطار اللد، وقامت دائرة العلاقات الدبلوماسية بالعاصمة، بتصوير جواز سفره وعليه التاشيرة الاسرائيلية للذكرى، وعسى ان تنفع الذكرى في يوم من الايام.

وحقق بوش أمنية الفرس الصوفيون الذين هزمهم جيش

■ مهما قيل ونشر واذيع عن إعدام الرئيس الراحل صدام حسين في يوم محرم ومقدس عند العراقيين والعرب والمسلمين، فإن الحقيقة تبرز ساطعة لا ليس فيها ولا غموض، وتمثل في ان إعدام صدام هدية بوش الصغيري الى الصهاينة والبرانيين، الذين لم يستبشروا بالجرمة الشيعة حسب، بل ان التناغم في بيانات الجانبين وتصريحات المسؤولين في الدولتين، وصلت الى حد التطابق في المفردات، واقرأوا نص بيان الناطق باسم حكومة العدو الصهيوني وتصريح هاشمي رفسنجاني رئيس مصلحة

تشخيص النظام الإيراني كما يسمى. ولا تصدقوا ثرثرة زباني خليل زار بأنه طالب بتأجيل تنفيذ الحكم لمدة اسبوعين، وان جواد او نوري المالكي اصرو واختار التوقيت بنفسه، فهذه نكتة سمجة لا تصحك واكتوبة لن تنطلي على احد، لأن المالكي هو مجرد مستخدم لدى قوات الاحتلال بدرجة (رئيس حكومة)، لا يحل ولا يربط، وهو نفسه اعترف علناً بأنه رئيس وزراء وقائد عام للقوات المسلحة ولكنه لا يستطيع تحريك جمعة عسكرية عراقية من هذا الشارع إلى ذاك، ثم ان صدام حسين كان معتقلاً لدى القوات الامريكية التي لو اردت عدم تسليمه الى زمة المالكي وربيغي وطباطباني لما تمكن واحد من هؤلاء ان يمسه بشعرة، فإعدام صدام قرار امريكي اتخذ في مزرعة بوش بتكاسم خلال خلوته مع مساعديه في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، ونفذه عملاء مزدوجون للسي اي ايه والموساد والاطاعات، ويقصون بانهم عراقيون ولكن تسجيلهم اسود في معاداة العراق منذ سنوات طويلة، ولا حظوا ان اربعة من المسؤولين الخمسة الذين حضروا المهرجان الخياني لإعدام صدام من اليرانيين، اثنتان من المسرفين رسمياً واثنتان هربا من العراق قبل تفسيرهما، والخاسم هو منقذ الفرعون، والعلوماء عنه تقول ان عشيرته آل قلعة قد تبارت منه منذ ظهوره على شاشات التلفزة مساعداً للمعلم جعفر الموسوي

عن سقوط وسقطات الضحايا في العراق

د. عبدالوهاب الأفندي

(1) في منتصف الثمانينات سمعت لأول مرة من مفكر وكاتب عربي معروف عن التسجيل الذي اشتهر فيما بعد لاجتماع حزب البعث الذي سمي فيه الرئيس العراقي الاسبق صدام حسين من وصفه بالخونة من رفاقه في حزب البعث ممن تم اخذهم إلى مصرير معروف مجهول أمام أعين بقية رفاقهم الذين كانوا يوتون رعباً، ولم يكن الراوي منهماً عندي، خاصة وأنه أخبرني أنه شاهد الشريط بأم عينه في مكتب أحد المسؤولين الخليجيين، ولكنني كنت في حيرة أمام ذلك الجانب من الرواية الذي أكد ان الرئيس العراقي قام بنفسه بإرسال التسجيل إلى الحكومات الصديقة كبرهان على وجود المؤامرة المزعومة، ووجه تدعيم موقفه وتبرير تصرفاته.

(2) نفس المنطق كان على ما يبدو وراء قيام الحكومة العراقية الحالية بتسجيل وبث مشاهد اعدام صدام، فالذين اتخذوا قرار الإعدام وحسدوا طريقته وتوقيته كانوا مثل رئيسهم السابق، في غاية الاقتناع بسلامة موقفهم الأخلاقي والقانوني، ولم يساورهم ادنى شك في هذه الناحية، ومثل صدام من قبل، أبداً غاية الاستغراب للاستهجان العالمي شبه الإجماعي لما قاموا به، وتعجبوا كيف ان بقية الخلق لم يفهموا» منطهم الواضح الأبلج.

(3) تابعت بكثير من الاهتمام ما تفضل به المسؤولين العراقيون وأنصارهم من ردود على الاتباع السلبلي الذي ولده ما اشتعل عليه الحدث من وحشية وتعجل وارتيابك واستخفاف بالحرمان والمقدسات، فكان العذر في معظم الأحيان اقبح من الذنب. أحد العراقيين المصنفين في خسانة القلة المستنيرة يبر ما يشهد العراق اليوم من همجية ليس الإعدام المتجمل في صباح العيد أبرز تجلياتها بالاحتجاج بان بقية العرب لم يتفهموا معاناة ضحايا صدام، بينما كان آخر لا يتهم بالاستتارة أكثر صراحة حين رجب بربوز فرق القتل والتظرف الطائفي الذي ولدها بأنه رد الفعل المناسب للتظرف المضاد.

(4) من يبررون لا نراه في العراق اليوم من همجية تخيلنا جميعاً يبريدون ان السابق، ولكن عذراً لوحوش لأننا عانينا من السابق، ولكن عذراً المجرم الذي تحول إلى وحش ليس من اختصاص القانون، بل هو من اختصاص المحلن النفسين. وحين يتحول البعض بأفعالهم وأقوالهم إلى آلة علاقات عامة تبيض وجه النظام السابق، فإن الاحتجاج بجرائم ذلك النظام يفقد أي مغزى.

(5) من المؤسف أن سقطات ضحايا صدام السابقين قد أدت إلى ردة فعل مضادة انطرفت في تعجيد العهد الصدامي الذي لالاف أخذ يبدو مشرفاً بالانقاس إلى بؤس الحاضر. ولكن تعجيد صدام وعهد الذي كان اكبر كارثة حلت على العراق والعرب منذ عهد ولاكو هو في حد ذاته انعكاس للحالة المرضية التي يعيهاها العرب اليوم، إن أمة تتجادل مقفوها حول المعضلة بين الجموع التي يدعي الوطنية وذلك الذي لا يتفهمها هي أمة في حاجة إلى مراجعة جادة للنفس والحال.

(6) الأمة العربية (والامة الاسلامية الأوسع) تواجه اليوم خطر لا يسبق له من قبل في تاريخها وتهديد بانقسام طائفي هو الأخطر من نوعه منذ موقعة كربلاء، الانقسام العربي ليس جديداً، ولكن يجب أن نتذكر أن «الحرب الباردة» العربية التي قامت في الستينات بين الراديكاليين والتقليديين كانت خلافاً حول الوسائل لتحقيق اهداف متفق عليها، مثل مواجهة إسرائيل والاحتفال الوطني والتضامن العربي، ولكن الأمر تغير منذ اتفاقية كامب دافيد عام 1978، ثم غزو الكويت عام 1990، حيث أصبحت نرى لأول مرة من يفضل العدو الصهيوني على أخيه العربي، ويرى من المحتل الغاصب أقرب إليه رحماً من أخيه في العقيدة والوطن.

(7) للعرب والسلمين هم اليوم أمام معضلة تاريخية لتجنب الكارثة التي قد تؤدي إلى قرون أخرى من الاحتراب، ولكن هناك مسؤولية تاريخية أمام القادات الشيعة في العراق التي تعجز كما رأينا عن غيرها خيار التراجع عن الاستقطاب الطائفي، الوجود الشيعة هو اليوم أمام لحظة تاريخية بعد أن أصبح البعث لأول مرة منذ قرون وجود سياسي فاعل في ساحات هذه، ومواقف القادات الشيعة في العراق قد تكون حاسمة لتحديد مستقبل التعايش، بخلاف المواقف التي دعمت ذلك التعايش في إيران

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
Email: alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 723152
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel/Fax: (9626) 5066089
Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنتج ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 أو كيو يو
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 723152(212 37)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/فاكس: 5066089(9626)
مكتب باريس: هاتف- فاكس: 420 57364(331)

الناشر:
مؤسسة القدس العربي
للتشر والإعلان
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجوز البريدي.

